

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
Ministère de l'enseignement Supérieur et de la Recherche scientifique



جامعة محمد بوضياف - المسيلة
Université Mohamed Boudiaf - M'sila

جامعة محمد بوضياف بالمسيلة
معهد تسيير التقنيات الحضرية
قسم : تسيير المدينة
شعبة : تسيير التقنيات الحضرية
تخصص: تسيير المدينة

مذكرة تخرج مكملة لنيل شهادة ماستر

العنوان

السياحة التراثية في إقليم قورارة بالجنوب الجزائري
بين برامج التفعيل و برامج الاستدامة
دراسة حالة (مدينة تميمون)

اشراف الاستاذة :
زيداني حليلة

إعداد الطالب:
دلدي عبدالرحمن

السنة الجامعية: 2015/2014

تشكرات

بسم الله الرحمن الرحيم قال تعالى: ﴿وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ﴾ سورة

إبراهيم. ﴿آية 9﴾

قال الرسول صل الله عليه وسلم فيما يرويه عن ربه: ﴿عبدني له تشكرني إذا له تشكر من

أجره لك النعمة على يديه﴾ حديث قدسي شرف.

الحمد لله رب العالمين كما يحب ويرضى، الذي ما كان اسمه على شيء إلا تنور ولا رمي به عدو إلا تكسر ولا شيل به قلب امرئ إلا تعطر الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله والصلاة والسلام على النبي الأطهر الأغر الأبهر و الذي قال: ﴿من له يشكر الناس له يشكر الله﴾ حديث شرف.

وبعد:

نتقدم بجزيل الشكر والعرفان وخالص التقدير والامتنان إلى أستاذتنا الفاضلة زيداني حليلة التي قامت بالإشراف على تأطيرنا طيلة إنجاز هذا العمل المتواضع بنصائحها وتعليماتها ولإشاداتها القيمة كما تفضلت علينا بوقتها وذلك رغم انشغالاتها و ارتباطاتها ونتمنى من المولى أن يبارك هذا العمل ويجعله في ميزان حسناتها ويجعلها دخرا لطلبة العلم كما نتمنى لها المزيد من النجاحات و الإبداعات والتوفيق في الحصول على الشهادات العليا.....حفظك الله ورعاك.....وسدد خطاك.....وجعل الجنة مثواك.

كم لانسى أن نتقدم بجزيل الشكر إلى كل الجهات التي ساعدتنا على إنجاز هاته المذكرة من موظفين ومصالح تقنية بالأخص *موظفي مديرية السياحة بولاية أدرار* كما نشكر كل أساتذة وطلبة معهد تسيير التقنيات الحضرية وخاصة طلبة السنة الثانية ماستر "ل م د" تسيير المدينة دفعة 2015 وأخيرا الشكر موصول إلى من ساهم في هذا العمل المتواضع من قريب أو بعيد بكلمة طيبة تسعد الأنام ، إبتسامة جميلة تغني عن الكلام ، نظرة براقة تحلو بها الأيام، إلى كل من تكرم بالإطلاع على هذه البصمة.

النجار

فهرس المحتويات

المدخل العام		
أ	مقدمة.....	01
ب	أهمية الدراسة.....	02
ب	الإشكالية.....	03
ت	أسباب اختيار الموضوع.....	04
ت	الدراسات السابقة.....	05
و	الفرضية.....	06
و	الهدف.....	07
و	الأهداف الثانوية.....	08
و	المنهج.....	09
ز	الأدوات المستعملة.....	10
ز	هيكلية الدراسة.....	11
الفصل الأول: السياحة التراثية المستدامة		
10	مقدمة.....	
11	التراث.....	01
11	تعريف التراث.....	1-1
11	أنواع التراث.....	2-1
12	مفهوم التراث العمراني.....	3-1
13	عناصر التراث العمراني.....	4-1
14	أهمية التراث العمراني.....	5-1
14	الأهمية التاريخية والحضارية.....	1-5-1
14	الأهمية العلمية.....	2-5-1
14	الأهمية الاجتماعية.....	3-5-1
14	الأهمية الاقتصادية.....	4-5-1
15	الأهمية الفنية الجمالية.....	5-5-1

15	الأخطار التي تهدد التراث العمراني.....	6-1
15	العوامل الطبيعية.....	1-6-1
15	العوامل العمرانية.....	2-6-1
16	العوامل الاجتماعية.....	3-6-1
16	العوامل الاقتصادية.....	4-6-1
16	العوامل الإدارية.....	5-6-1
17	السياحة.....	02
17	مفهوم السياحة.....	1-2
17	مفهوم السائح.....	2-2
18	أنماط السياحة.....	3-2
20	مكونات السياحة.....	4-2
20	عوامل وعناصر جذب الزوار.....	1-4-2
20	خدمات الاستقبال و الايواء.....	2-4-2
20	خدمات النقل.....	3-4-2
20	خدمات البنية التحتية.....	4-4-2
20	عناصر المؤسسية.....	5-4-2
21	خدمات مختلفة.....	6-4-2
22	السياحة التراثية.....	3
22	تعريف السياحة التراثية.....	1-3
22	أثار السياحة التراثية.....	2-3
22	الآثار الايجابية.....	1-2-3
23	السياحة التراثية المستدامة.....	3-3
23	السياحة التراثية المستدامة في الجزائر.....	4-3
30	خلاصة الفصل.....	

الفصل الثاني: السياحة من منظور الاستدامة.

32	مقدمة.....	
33	الاستدامة و السياحة المستدامة.....	01
33	الاستدامة.....	1-1
33	السياحة المستدامة.....	02
33	مفهوم السياحة المستدامة.....	1-2
33	السياحة في ظل التنمية المستدامة.....	2-2
37	مبادئ السياحة المستدامة.....	03
37	خصائص السياحة المستدامة.....	04
38	أهداف السياحة المستدامة.....	05
38	آفاق السياحة المستدامة في الجزائر.....	06
39	التنمية السياحية لأفاق 2015 وفق ما هو مقترح.....	1-6
39	المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية وآفاقه المستقبلية.....	07
41	خلاصة الفصل.....	

الفصل الثالث: المقومات و المؤهلات السياحية لإقليم قورارة

43	مقدمة.....	
44	الموقع الجغرافي لإقليم قورارة.....	01
46	المقومات السياحية لإقليم قورارة.....	02
46	المقومات السياحية الطبيعية.....	1-2
46	السبخة.....	1-1-2
46	الهضاب.....	2-1-2
46	العروق.....	3-1-2
46	الواحات.....	4-1-2
47	غروب الشمس والسكون.....	5-1-2
47	وردة الرمال.....	6-1-2
47	المؤهلات السياحية.....	2-2
47	المواقع والمعالم الأثرية.....	1-2-2

48	القصور.....	1-1-2-2
48	الفقارة.....	2-1-2-2
48	المغارات والكهوف.....	3-1-2-2
48	المقومات الثقافية و الدينية.....	3-2
48	الفنون الشعبية.....	1-3-2
48	الفلكلور.....	1-1-3-2
49	الأكلات الشعبية.....	2-3-2
50	الزوايا و المرافق الدينية.....	3-3-2
51	الصناعات التقليدية.....	4-2
51	سياسات حماية التراث وتطوير السياحة.....	3
51	استراتيجية الجزائر لحماية التراث الحضري في الجزائر.....	1-3
51	القوانين المسيرة لحماية التراث الحضري في الجزائر.....	1-1-3
57	خلاصة الفصل.....	

الفصل الرابع: الدراسة الميدانية لمدينة تيميمون

59	مقدمة.....	
60	تقديم عام لمدينة تيميمون.....	01
60	الموقع الاداري لمدينة تيميمون.....	1-1
61	ظروف نشأة وتطور مدينة تيميمون.....	02
61	عوامل نشأة المدينة.....	1-2
62	أنماط توزيع القصور.....	2-2
62	قصور تتوضع على حافة الواد (قصور ذو واد):.....	1-2-2
62	قصور ذو عرق.....	2-2-2
62	قصور ذو سبخة.....	3-2-2
63	مراحل التوسع العمراني لمدينة تيميمون.....	03
63	المرحلة الأولى قبل 1900: (مرحلة ظهور الأنوية الأولى للمدينة).....	1-3
63	المرحلة الثانية: (1901-1962) مرحلة ظهور نمط القرية.....	2-3
64	المرحلة الثالثة: مرحلة ما بعد الاستعمار إلى يومنا هذا.....	3-3
64	فترة ما بين (1963-1975).....	1-1-3

64	فترة(1976-1990)	2-3-3
65	فترة ما بعد 1990	3-3
65	البيئة العمرانية للمدينة	04
65	نطاق القصر القديم	1-4
66	نطاق المدينة الاستعمارية	2-4
66	نطاق المدينة بعد الاستعمار	3-4
67	الدراسة الطبيعية	05
67	التضاريس العامة	1-5
67	هضبة تادمايت	1-1-5
67	سهل امقيدن	2-1-5
68	السيخة	3-1-5
68	العرق الكبير	4-1-5
68	الدراسة المناخية	2-5
68	المناخ	1-2-5
68	الحرارة	2-2-5
68	الرياح	3-2-5
69	التساقط	4-2-5
69	الغطاء النباتي	5-2-5
69	الدراسة السكانية	06
69	تقديرات عدد السكان	1-6
70	التركيب السكاني للمدينة حسب إحصاء 2008	2-6
70	الكثافة السكانية	3-6
71	الدراسة العمرانية	07
71	دراسة الإطار المبنى	1-7
71	السكنات	1-1-7
72	الهيكلية العمرانية للمسكن	1-1-1-7
72	النمط التقليدي القديم	2-1-1-7
72	النمط التقليدي القديم	3-1-1-7

72	 حالة السكنات	4-1-1-7
74	 الدراسة الاقتصادية	08
74	 التركيبة الاقتصادية للسكان	1-8
75	 المشتغلين حسب القطاعات	2-8
77	 خلاصة الفصل	

الفصل الخامس: تقييم برامج السياحة التراثية و آليات تفعيلها بمدينة تيميمون

79	 مقدمة	
80	 تمهيد	
81	 القصور	01
81	 قصر إغزر	1-1
81	 نبذة عن القصر	1-1-1
81	 مظاهر التدهور	2-1-1
83	 الوضعية الحالية	3-1-1
83	 القصر العتيق(قصر المنجور)	2-1
83	 نبذة عن القصر	1-2-1
89	 مظاهر التدهور	2-2-1
90	 التدخل العمراني الذي اشتمل عليه القصر	3-2-1
91	 فندق الواحات الحمراء	3-1
91	 تقديم الفندق	1-3-1
92	 مظاهر التدهور المعماري للفندق	2-3-1
92	 التدخلات التي اشتمل عليها الفندق	3-3-1
93	 الوضعية الحالية	4-3-1
94	 الصناعة التقليدية و الحرف	02
94	 أنواع أنشطة الصناعة التقليدية	1-2
94	 صناعة الجلود	1-1-2
94	 صناعة الفخار	2-1-2
94	 صناعة الفضة و النحاس	3-1-2
94	 صناعة سعف النخيل	4-1-2

94	صناعة النسيج.....	5-1-2
96	العادات و التقاليد.....	2-2
96	الأكلات الشعبية.....	1-2-2
96	الفنون الشعبية و الفلكلورية.....	2-2-2
97	التظاهرات الفنية و الثقافية (مهرجان الأهليل).....	3-2-2
97	الجهات السياحية الفاعلة بمدينة تيميمون.....	03
97	هياكل الاستقبال السياحي بمدينة تيميمون.....	1-3
97	الفنادق.....	1-1-3
98	المخيمات (محطات استراحة).....	2-1-3
101	الوكالات السياحية و الأسفار.....	3-1-3
103	دور الوكالات السياحية و الأسفار.....	4-1-3
104	الجمعيات المحلية.....	2-3
106	تطور الحركة السياحية.....	04
106	تطور الحركة السياحية بمدينة تيميمون.....	1-4
108	برامج التدخل التنموية.....	05
108	الاستثمارات السياحية.....	1-5
108	منطقة التوسع السياحي و المواقع السياحية.....	2-5
109	مناطق التوسع و المواقع المقترحة للتصنيف و الانشاء.....	3-5
110	النتائج.....	06
112	خلاصة الفصل.....	
التوصيات و الاقتراحات		
114	التوصيات و الاقتراحات.....	01
114	توصيات و حلول على المستوى المحلي.....	1-1
114	من أجل تسيير حماية المواقع و المعالم الأثرية التاريخية السياحية.....	1-1-1
115	من أجل تسيير الهياكل السياحية بمدينة تيميمون.....	2-1-1
115	تفعيل دور الوكالات و الجمعيات السياحية.....	1-2-1-1
115	تفعيل دور هياكل الإيواء و الإطعام.....	3-2-1-1
116	ترقية الاستثمار في القطاع.....	3-1-1

116	تنمية و ترقية الصناعة التقليدية.....	4-1-1
117	تنظيم وتطوير الصناعة التقليدية و الحرف.....	5-1-1
117	على المستوى الوطني.....	2-1
117	حماية المواقع و المعالم الأثرية التاريخية السياحية.....	1-2-1
118	التكوين السياحي.....	2-2-1
118	الخلاصة العامة.....	
المراجع		
122	باللغة العربية.....	01
123	باللغة الفرنسية.....	02
124	الشبكة الدولية الانترنت	03
124	الهيئات الإدارية والمختصة.....	04
الملاحق		
138	فهرس المحتويات.....	
145	فهرس الأشكال.....	
147	فهرس الصور	
150	فهرس الجداول.....	

فهرس الأشكال

عنوان الشكل		
ح	هيكلية البحث.....	01
12	أنواع التراث.....	02
25	بنية المخطط الوطني لتهيئة الاقليم.....	03
26	أهداف المخطط التوجيهي لتهيئة السياحة 2025.....	04
36	محاور السياحة المستدامة.....	05

06	أدوات ومخططات التراث الحضري المطبق في الجزائر.....	55
07	الموقع الإداري لمدينة تيميمون.....	61
08	يوضح نشأة المدينة.....	62
09	قصور ذو واد.....	63
10	قصور ذو عرق.....	63
11	قصور ذو سبخة.....	63
12	المراحل التاريخية لتطور المدينة واتجاه التوسع.....	67
13	منحنى بياني يمثل تطور سكان للمدينة من(1966 – 2008).....	70
14	دائرة نسبية تمثل توزيع الكثافات السكانية حسب النطاقات العمرانية لمدينة.....	71
15	واجهة النمط القديم.....	72
16	مخطط تفصيلي لمنزل قديم.....	72
17	النمط الحديث.....	73
18	مخطط تفصيلي.....	73
19	يمثل حالة السكنات بمدينة تيميمون.....	73
20	مخطط بياني للفيئات العاملة وغير العاملة للمدينة حسب 2008.....	74
21	يمثل توزيع المشتغلين حسب القطاعات 2008.....	76
22	القصبات المكونة للقصر.....	84
23	الأبواب الرئيسية للقصر.....	85
24	أماكن محلات الحرف و الصناعات التقليدية.....	95
25	يوضح التوزيع المجالي للفنادق.....	100
26	يوضح التوزيع المجالي لبعض المخيمات.....	101
27	يمثل نسبة تدفق السياح ما بين (2000 و 2014)	107

فهرس الصور

عنوان الصورة		
15	توضح بعض المنازل بعد الفيضانات.....	01
46	سبخة تميمون.....	02
46	هضبة تادمايت	03
47	العرق الغربي الكبير	04
47	واحة تميمون.....	05
47	غروب الشمس.....	06
47	وردة الرمال.....	07
48	قصر اغزر.....	08
48	الفقارة.....	09
48	مغارة إغزر.....	10
49	أهليل.....	11
49	رقصة قرقابو.....	12
49	رقصة سارة	13
49	رقصة الحضرة.....	14
49	رقصة البارود.....	15
50	خبز التراب.....	16
50	الكسكس.....	17
50	المدرسة القرانية.....	18
50	مخطوط.....	19
50	مناسبة السبوع.....	20
51	نعل من الجلد.....	21
51	أواني من الطين.....	22

51	صناعة السلال من سعف النخيل.....	23
51	صناعة الزرابي.....	24
65	القصر القديم.....	25
66	الفترة الاستعمارية 1957	26
66	المدينة بعد الاستعمار.....	27
72	واجهة معمارية قديمة.....	28
73	واجهة معمارية حديثة.....	29
81	قصر إغزر.....	30
82	إحدى زوايا القصر.....	31
82	حالة جزء من القصر.....	32
82	مغارة إغزر أسفل القصر.....	33
82	إحدى أجزاء القصر.....	34
82	قصر تحتايت من الأعلى.....	35
82	قصر تحتايت.....	36
85	باب أولاد براهيم.....	37
85	باب تاحتايت.....	38
86	الزقاق الرئيسي.....	39
86	زقاق غير نافذ.....	40
86	زقاق نافذ.....	41
87	رحبة لإقامة الحفلات.....	42
87	رحبة لعب الأطفال.....	43
87	رحبة للقاء والتجمع.....	44
88	سكنات رديئة.....	45
88	سكنات متوسطة.....	46

88	سكنات جيدة	47
89	استعمال مواد غير محلية في البناء	48
89	استعمال السواقي لتصريف المياه	49
89	شبكات صريف المياه	50
90	زقاق نافذ	51
90	الواجهة بعد الترميم	52
90	احدى رحبات الحي	53
91	فيضانات 2004	54
91	حالة بعض المنازل	55
91	مظاهر التدهور بعد الفيضان	56
91	فندق الواحات الحمراء	57
92	فندق الواحات الحمراء في الثلاثينات	58
92	فندق الواحات الحمراء في الثمانينات	59
93	صورة للفندق من أعلى	60
93	واجهة الفندق	61
93	ساحة الفندق	62
96	مطعم الواحة الحمراء	63
97	فرق لأهلل	64
97	رقصة قرقابو	65
97	رقصة البارود	66
97	مهرجان الأهليل	67
102	جولة سياحية	68

فهرس الجداول

عنوان الجدول		
19	أنماط السياحة.....	01
28	أقطاب اقتصاد التراث.....	02
35	يوضح الفاعلون في مجال السياحة المستدامة ومختلف نشاطاتهم.....	03
37	مبادئ السياحة المستدامة.....	04
68	يمثل متوسط درجة الحرارة والرياح لمدينة تيميمون وضواحيها للفترة (2012-2014).....	05
69	التطور السكاني لمدينة تيميمون للفترة (1966-2012).....	06
71	تطور الحظيرة السكنية 2008-1966.....	07
73	حالة المساكن بمدينة تيميمون.....	08
74	يبين التركيبة الاقتصادية للسكان من (1977-2008).....	09
75	يبين توزيع عدد المشتغلين حسب القطاعات (1966-2008).....	10
98	يوضح الفنادق المصنفة.....	11
99	يوضح الفنادق الغير المصنفة.....	12
104	قائمة الوكالات السياحية.....	13
105	الجمعيات الثقافية و السياحية المتعلقة بالتراث.....	14
106	احصائيات التدفق السياحي (2000-2014).....	15
108	برامج تنمية القطاع السياحي بمدينة تيميمون.....	16
109	معطيات منطقة التوسع السياحي تادلست.....	17
109	مناطق التوسع المقترحة بمدينة تيميمون.....	18

المدخل العام

1. مقدمة .
2. أهمية الدراسة .
3. الإشكالية .
4. أسباب اختيار الموضوع .
5. الدراسات السابقة .
6. الفرضية .
7. الهدف .
8. الأهداف الثانوية .
9. المنهج .
10. الأدوات المستخدمة .
11. هيكلية الدراسة .



1. مقدمة :

تعد السياحة في الوقت الحالي من أهم مقومات اقتصاد دول العالم ؛ حيث شهدت هاته الأخيرة نموا متزايدا و هذا في عدد السياح أو النمو المسجل في استثمارات و منشآت قطاع السياحة. فقد أصبحت اليوم تلعب دورا هاما في تنمية وتطوير الجوانب الاقتصادية، والاجتماعية والثقافية التي تنعكس إيجابا على الدول والمجتمعات، إذ أنها تزيد التواصل الحضاري والثقافي بين الشعوب. وبعدها كانت مجرد عمليات البحث عن الراحة والاستحمام فهي اليوم أصبحت تعرف بصناعة السياحة ، والتي سوف تميز القرن الواحد والعشرين بما تلعبه من دور بارز في دعم وتنشيط اقتصاديات الدول من خلال علاقتها بالقطاعات الإنتاجية الأخرى فإن ازدادت مبالغ الدخل من السياحة ازدادت إمكانية الدولة على استيراد السلع والخدمات، وتساهم السياحة في عمليات التبادل التجاري علما أن مدخول السياحة في بعض الدول يضاهي مدخول عائدات الاقتصاد والزراعة والتجارة في دول أخرى. حيث تحتاج الدول النامية إلى زيادة الاهتمام نظرا لكونها مصدر مهم لجلب العملات الصعبة وعامل من عوامل التنمية في البلد.

ودخول الجزائر في سياسة اقتصاد السوق جعلها تنفطن إلى أهمية القطاع السياحي الذي طالما اعتبر قطاعا مهملا على عكس جيرانها على حوض البحر الأبيض المتوسط التي تعتمد على المداخل السياحية بالدرجة الأولى رغم امتلاكها لإمكانات طبيعية وتاريخية.

كما تميزت المدن الصحراوية ببيئتها العمرانية و بأنماط مختلفة من حيث التخطيط و التصميم و هذا راجع إلى عوامل حسب طبيعة مجالها و ظروف نشأتها عبر التاريخ انطلاقا من القاعدة الثلاثية الماء، الواحة، السكن، فمدينة تيميمون التي تقع في الجنوب الغربي الجزائري تمتاز بطابع عمراني قديم مستمد من النمط السوداني الذي شهدت عدة تغيرات في شكله و نمطه العمراني و تمتاز أيضا بعادات و تقاليد و المواقع و المعالم الأثرية .

وبالرغم من الاهتمام الذي توليه الدولة الجزائرية لهذا القطاع حاليا إلا أنه بقيت أكثر المدن السياحية رهينة التسيير السياحي إذ أنه يقتضي دراسة وتحليل كل المقومات السياحية وإيجاد السبل الناجعة لاستغلالها استغلالا عقلانيا أمثل كما يجب العمل على حماية المواقع الأثرية وتكييفها لسهولة الوصول إليها من قبل السياح وإيجاد الحلول للمعوقات التي تقف حاجزا أمام التنمية السياحية للمدينة و لا يمكن أن يتأتى ذلك إلا من خلال مراعاة كل الجوانب الاقتصادية، الاجتماعية، الطبيعية والثقافية للمدينة.

2. أهمية الدراسة :

تأتي أهمية هذه الدراسة في كونها تبرز أهمية التراث العمراني و المعماري كونه يعبر عن ثقافة عمرانية لمجتمع المدينة الصحراوية و هو يشهد حالة من الإهمال والتغيرات هذا من جهة ، و من جهة أخرى و في ظل اهتمام



عدد كبير من الدول في توظيف التراث العمراني و المعماري كمادة أولية سياحية تعتمد على الموارد المتاحة محلياً لتطوير الاقتصاد الوطني و تناولنا دراسة هذا الموضوع من خلال: مدخل عام وخمس فصول .

فالمدخل العام عبارة عن تقديم للموضوع وإثارة الإشكالية وتحديد أهدافه وأسباب اختياره والمنهجية المتبعة .

وأما الفصل الأول فقد تطرقنا من خلاله إلى السياحة التراثية بين الواقع و الأفاق و الفصل الثاني يحتوى على السياحة بمنظور مستدام وفي الفصل الثالث حاولنا التعرف على المقومات السياحية لإقليم قورارة و الفصل الرابع فقد تناولنا فيه تحليل معطيات مدينة تميمون أما الفصل الخامس فقد خصص لتقييم آليات تفعيل و البرامج التنموية السياحية من أجل تحقيق ما هو مرجو من دراستنا وصولاً الى توصيات و اقتراحات وخلاصة عامة .

3. الإشكالية:

كانت السياحة ولا تزال أحد العوامل الأساسية في نشأة و تطور المدن ،فهو اليوم على رأس القطاعات التي تلعب دورا هاما في تنمية وتطوير الحياة الاجتماعية و الثقافية و الاقتصادية لأي دولة .

وتعد السياحة التراثية من أكثر و أهم الصناعات نموا في العالم ، فقد أصبحت اليوم من أهم القطاعات في التجارة الدولية ، حيث نرى السياحة التراثية من منظور اقتصادي أنها قطاع إنتاجي يلعب دورا هاما في زيادة الدخل القومي ، وتحسين ميزانيات المدفوعات، ومصدر للعمالات وفرصة لتشغيل الايدي العاملة ، وهدف لتحقيق برامج التنمية .

ومن منظور اجتماعي وحضاري فهي حركة ديناميكية ترتبط بالجوانب الثقافية و الحضارية للإنسان ، بمعنى أنها جسر للتواصل بين الثقافات و المعارف الإنسانية للأمم و الشعوب ، ومحصلة طبيعية لتطوير التجمعات السياحية وارتفاع مستوى معيشة الفرد. ومن الناحية العمرانية فهي تعمل على تنشيط وإبراز المعالم العمرانية الأثرية و التراثية التي تتميز بها أي منطقة.

والجزائر واحدة من تلك الدول التي تمتلك الكثير من المقومات السياحية التراثية خاصة على امتداد مجالها الجغرافي الصحراوي الذي يكتنز في بيئته العمرانية انماطا مختلفة من العمران متميز في تخطيطه و تصميمه كالقصور و الزوايا و الفخارات ، إلى جانب الكثير من المقومات التراثية التي تؤهل هذا المجال أن يكون مرجعية هامة لتدعيم السياحة التراثية الصحراوية بالجنوب الجزائري.

تتميمون الواحة الحمراء أحد أنوية هذا المجال الصحراوي و التي تحتزن تراثا عمرانيا و مقومات سياحية تؤهلها إلى أن تكون أحد الركائز الأساسية في تدعيم القطاع السياحي على مستوى منطقة قورارة .



إلا أن هناك مؤشرات توحى بأن ثمة بعض المشاكل و العراقيل و المعوقات التي تواجه الصناعة السياحية التراثية و تحد من تطورها بشكل كبير ، فالإهمال و تدني جودة و نوعية الخدمات لا تزال تشكل عقبة رئيسية في طريق تطور السياحة التراثية في مدينة تيميمون ؛ وتعثر في عملية الجذب السياحي. وعليه ووفقا لهذا الطرح وهذه الملامح نتساءل:

هل البرامج و الأليات التي اتخذت لتفعيل واستثمار مقومات السياحة التراثية في مدينة تيميمون كفيلة بالمساهمة في تدعيم قطاع السياحة التراثية في الجنوب الجزائري الصحراوي؟

4. أسباب اختيار الموضوع :

التوجه الجديد لسياسة الدولة الجزائرية الذي بدأ يعطي أهمية للقطاع السياحي.

الوضعية التي يعاني منها تراث الإقليم من إهمال و تدهور للإطار المبنى و غير المبنى ، وبهدف الحفاظ على الذاكرة التاريخية للمدينة دفعت بنا إلى تناول هذا الموضوع.

5. الدراسات السابقة :

الدراسة الأولى :

عنوان الدراسة : آفاق التنمية الاقتصادية من خلال قطاعي الفلاحة و السياحة دراسة حالة " ولاية إليزي "

الجامعة : جامعة الجزائر كلية العلوم الاقتصادية و علوم التسيير

صاحب الدراسة : الباحث تيغوسي الهواري

الأستاذ المشرف : الدكتور سعدون بوكبوس

الموسم الجامعي : 2000 / 2001

طبيعة الدراسة : دراسة نظرية

التساؤلات الكبرى التي طرحتها :

- ماهي الأسباب التي حالت دون تطور هذين القطاعين رغم وجود الموارد الطبيعية الملائمة ؟
- وما هو مدى تأثير هذين القطاعين في دفع عجلة التنمية الاقتصادية الوطنية و المحلية ؟
- وما هي الميكانيزمات التي ينبغي معرفتها و فهمها أمام الرهانات المستقبلية ، وما هي الشروط المسبقة التي يجب توفيرها و تصورها لدفع و توجيه الاستثمار نحو هذين القطاعين ؟
- وما هي الحوافز المقدمة للمتعاملين الاقتصاديين ؟



المنهجية التي اعتمد عليها الباحث :

المنهج الوصفي التاريخي و الذي يمكننا من التحليل الدقيق و الوافي لشتى نقاط البحث بالاعتماد على الفرضيات السابقة ، حتى يتسنى لنا استخلاص الملاحظة و النتائج .

الأهداف الرئيسية التي ترمي إليها :

- دور السياحة في التنمية الوطنية بين الواقع و الرهانات
- دراسة التنمية المحلية لولاية إليزي من خلال هذين القطاعين الحساسين (الفلاحة و السياحة)
- إبراز أهم المقومات السياحية باعتبارها مصنفة كتراث عالمي من طرف اليونسكو
- إظهار طاقات الولاية و قدرتها في مجال الفلاحة (التربة و المياه) و كيفية النهوض بهذا القطاع و ترقيته على المستوى المحلي.

أهم النتائج التي توصل لها الباحث :

- نقص المياكل و عدم توفر رحلات للخارج (كما كان في السابق)
 - ممارسة بعض الوكالات السياحية غير المعتمدة نشاطات غير قانونية و مزيفة .
 - غياب ثقافة شعبية سياحية و احتكار الوكالات للقليل الموجود منها و بالتالي صعوبة تعميمها خصوصا و أن دخول السياح يكون غالبا من مطار الطاسيلي .
 - عدم إصلاح شبكة السقي بسبب تكاليفها الباهضة و الإبقاء على شبكة السقي التقليدية .
- الدراسة الثانية :

عنوان الدراسة : التراث الحضري : أداة لتفعيل السياحة المستدامة " دراسة حالة مدينة قسنطينة الكبرى "

الجامعة : جامعة العربي بن مهيدي " معهد تسيير التقنيات الحضرية "

صاحب الدراسة : الباحثة وفاء أهرارو

الأستاذ المشرف : دكتور أحمد غنوشي

الموسم الجامعي : 2012/ 2013

طبيعة الدراسة : دراسة نظرية ميدانية

التساؤلات الكبرى التي طرحتها :

- ماهي الأسباب الكامنة وراء تغييب دور التراث الحضري سياحيا ؟
- هل التشريعات المعمول بها كافية في تنظيم و تسيير السياحة لترتقي إلى مستوى سياحة مستدامة تعمل على حماية التراث الحضري و ترقيته ؟
- هل توجد رؤية مستقبلية وطنية تراعي مفاهيم السياحة التراثية بمدينة قسنطينة الكبرى ؟
- فيما تكمن مرتكزات السياحة التراثية بمدينة قسنطينة الكبرى ؟



- و ماهي أهم العوائق التي تعترض تطوير الحركة السياحية بمدينة قسنطينة ؟

المنهجية التي اعتمدت عليها الباحثة وكيف استخدمتها:

تم الاعتماد على المنهج الوصفي الاستقرائي من خلال استقراء و تحليل أهم ما تناولته الدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع التراث و السياحة و السياحة المستدامة ، كما تم الاعتماد على المنهج التاريخي لتتبع تاريخ المدينة و معالمها التاريخية و الأثرية هذا في الجانب النظري و في الجانب الميداني تم اعتماد المنهج الوصفي التحليلي كما تم تحديد مدى وعي سكان مدينة قسنطينة بأهمية الحفاظ على التراث الحضري باعتباره موردا سياحيا و هذا بالاعتماد على استمارة بحث ميداني لجمع المعطيات من ميدان الدراسة .

الأهداف الرئيسية التي ترمي إليها :

تهدف الدراسة إلى تشخيص الواقع الحالي للسياحة التراثية بمدينة قسنطينة الكبرى باعتبارها تحوي مخزونا تراثيا هائلا لم يتم استغلاله و بالتالي معرفة الأسباب الحقيقية التي تعيق وجود السياحة بها ، إضافة إلى إبراز العلاقة بين وعي السكان و تفعيل السياحة المستدامة بالمدينة ، و كل هذا من أجل إيجاد حلول مناسبة تتمثل في إعطاء صورة مستقبلية للسياحة بالمدينة مع المحافظة على مجال التراث الحضري للمنطقة و إعادة الاعتبار له مع وضع ميكانيزمات تسمح بتسيير المنطقة سياحيا بصورة تتماشى مع ثقافة و خصوصية المجتمع القسنطيني .

أهم النتائج التي توصل لها الباحث :

- جاء الفصل الأول ليركز على مدى فعالية العلاقة بين السكان و التراث الحضري حيث أثبتت النتائج أن اغلبية المبحوثين لا يدركون القيمة الأثرية و السياحية للتراث الحضري الذي تزخر به المدينة ، كما أنهم لا يفقهون أساليب الحفاظ عليه .

- في حين جاء الفصل الثاني ليركز على مدى مساهمة السكان في تطوير السياحة التراثية من خلال استعدادهم لإحياء الدور السياحي للتراث و الرفع من درجة وعيهم من حيث قابليتهم للتعامل معه بشكل علمي ، و قد أثبتت النتائج عدم رغبة المبحوثين في التفاعل و إحياء النشاط السياحي التراثي بالمدينة .

- أما الفصل الثالث فقد جاء لقياس مدى قابلية السكان المشاركة في رد الاعتبار للوظيفة السياحية التي يمكن أن يقدمها التراث عن طريق تفاعلهم مع السياح و تعريفهم بتراثهم ، و قد جاءت نتائج الحوار هي الأخرى لتؤكد ما جاء في الفصل السابق من عدم قابلية السكان للتفاعل و الإسهام في تطوير السياحة التراثية .



- و أخيرا جاء الفصل الرابع لاستقراء طموحات السكان نحو إقامة مشاريع تطوير السياحة التراثية و الشروط الواجب توفرها لإقامتها و كذا تشخيص نظرتهم الواقعية للعوائق التي تعيق تطور السياحة التراثية بالمدينة .

6. الفرضية :

ضعف آليات تفعيل المقومات السياحية ، وكذا برامج التدخل التنموي، وعدم فاعلية الجهات السياحية ساهم في تدني السياحة التراثية بمدينة تيميمون بشكل خاص وإقليم قورارة بشكل عام.

7. الهدف:

تعتبر السياحة التراثية من الوظائف التي تدعو إلى تبيين تراث السياحي و أهداف من خلال هذه الدراسة إلى :
تحديد الآليات و الأسس التنموية المستدامة لتفعيل السياحة التراثية الصحراوية بمدينة تيميمون .

8. الاهداف الثانوية:

- 1- إعادة الاعتبار للتراث العمراني و المعماري و حمايته من الإندثار و تبيان مدى فاعلية توظيفه سياحيا .
- 2- تحديد إمكانيات المتاحة لتطوير السياحة التراثية في مدينة تيميمون و منطقة قورارة بشكل عام .
- 3- تبيان ضرورة الاستناد في عملية التطوير السياحي التراثي إلى سياسات الإستدامة وذلك لتحقيق تنمية سياحية شاملة و مستدامة في ابعادها الاقتصادية و الاجتماعية و البيئية ، وذلك من خلال الاستغلال الأمثل للموارد السياحية و المقومات و عوامل الجذب السياحي.
- 4- السعي لتطبيق التنمية السياحية المستدامة في مواقع التراث العمراني بتيميمون ، من خلال ضرورة تبيان الاستخدام الامثل و المرشد لموارد هذه الثروة السياحية .

9. المنهج :

نظرا لطبيعة الموضوع ومنطقة الدراسة استعملنا المنهج التحليلي الوصفي كوسيلة بحثية ، والذي يعتمد على وصف الحالة للوصول إلى النتائج ومن ثم التوصيات و الاقتراحات.
وحددت مرحلتين أساسيتين لهذه الدراسة:



* **الدراسة النظرية :** تم الاطلاع على مختلف المراجع النظرية والتي تتمثل في المجالات العلمية والكتب وبعض الدراسات التي لها علاقة بالموضوع والانترنت والمخططات وهذا لتكوين رصيد نظري يساعد على الإمام بموضوع السياحة خاصة التراثية منها.

* **الدراسة الميدانية والتحليل :** وذلك بدراسة التطور العمراني لمدينة تيميمون مركزين على القصور التي تعتبر من مقومات الجذب السياحي ، وكذلك تحليل ودراسة المقومات السياحية سواء الطبيعية منها او الثقافية مع تحليل الواقع السياحي للمدينة وتقييم برامج السياحة التراثية .

10. الأدوات المستعملة:

بناء على المنهج المختار تم اعتماد التقنيات المناسبة لهذا المنهج ، والتي تساعدنا في إعداد بحثنا هذا و هي :

* **الملاحظة :** اعتمدنا بشكل كبير في هذا البحث على المعاينة الميدانية ، استخدمنا الملاحظة البسيطة المنظمة فهي تقنية تتمتع بفوائد كثيرة حيث تعطي لنا مجالا واسعا لوصف المشاريع على أرضية الواقع وتصنيف وتحليل الحقائق والمعلومات المراد الحصول عليها .

* **المقابلة :** هي من بين التقنيات التي استخدمناها في بحثنا عند جمع المعلومات والبيانات لأنها تقرنا من المعنيين و تمكننا من معرفة الجواب الصحيح .

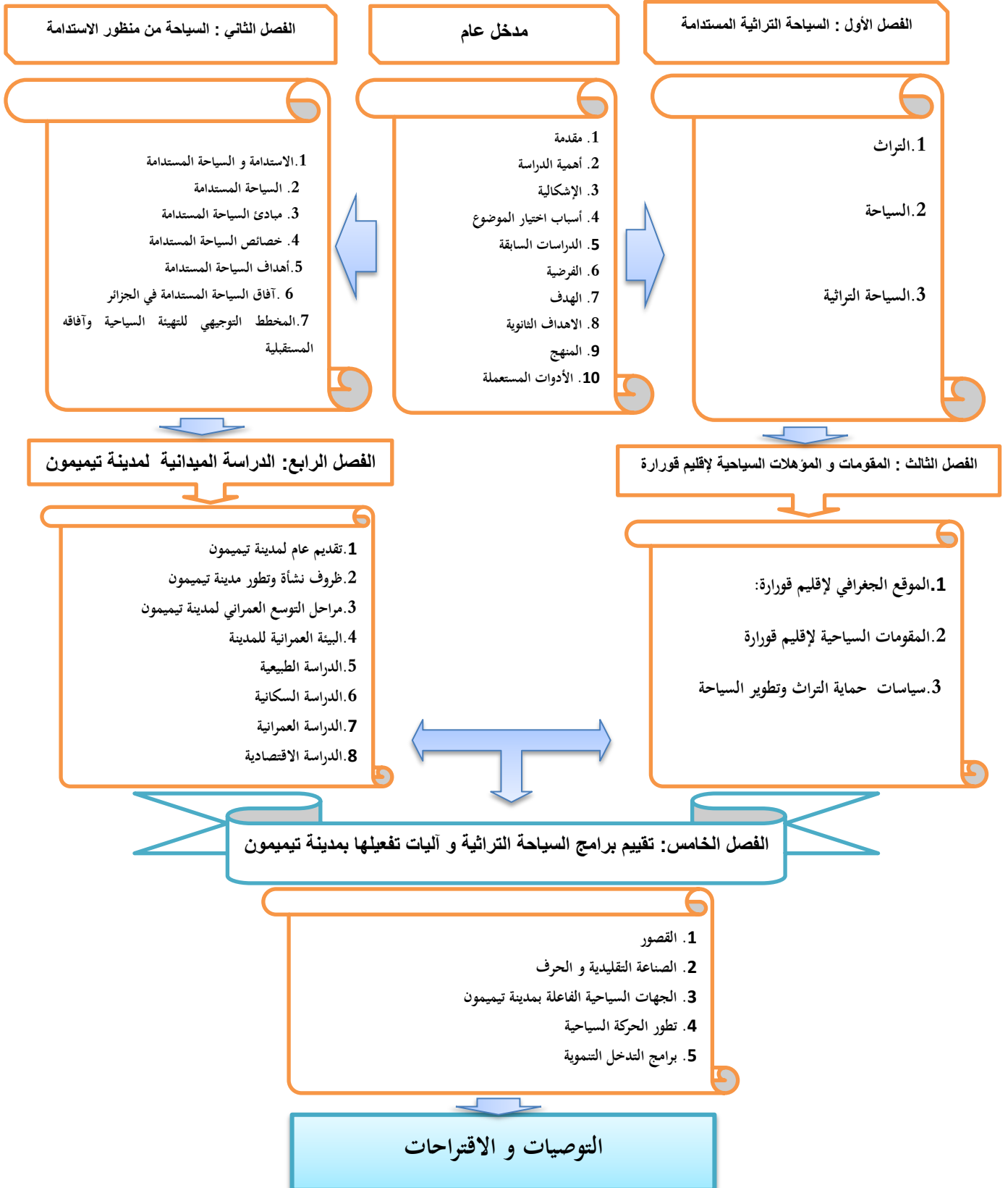
* **المخططات و الجداول :** تساعدنا في تحديد الأماكن ونقد واقع هذه الأماكن مع تحليل بعض المعطيات الخاصة بالموضوع .

* **الصور الفوتوغرافية :** تكمل الملاحظة وتساعدنا على التحليل والتهيئة .

11. هيكلية الدراسة :



السياحة التراثية في إقليم قورارة بالجنوب الجزائري بين برامج التفعيل
و برامج الاستدامة



الفصل الأول

السياحة التراثية المستدامة

1. التراث .
2. السياحة .
3. السياحة التراثية .



مقدمة:

تعتبر السياحة التراثية أحد أهم أنماط السياحة و التي تولي أهمية للتراث و الاهتمام ببيئته العمرانية و الثقافية محاولة توجيه النشاط السياحي نحو استغلال الأمثل التراث لأي مجتمع و التفاعل معه من خلال سن برامج و وضع آليات للحفاظ عليه وتنظيم التظاهرات الثقافية التي يمكن أن يشارك فيها .

و هذا بالنظر لما تجلبه السياحة التراثية من أعداد هائلة من السياح، لهذا كان لابد من ربط مفهومها بالاستدامة لتحقيق بذلك الاستغلال الأمثل للأماكن التراثية والمعالم الأثرية في محاولة نحو ترقية هذا النمط من السياحة ، و سنحاول في هذا الفصل معرفة ماهية التراث و ماهية السياحة و علاقتها بالسياحة التراثية .



1. التراث :

1-1. تعريف التراث :

- **التراث في اللغة :** التراث كما جاء في لسان العرب لابن منظور : هو الورث ، والإرث ، والميراث ، و أصل التاء في التراث «واو» وهو قول الجوهري ، ويقول ابن سيده : الورث والإرث والتراث والميراث ما وُرِث¹.

- **مفهوم التراث:** يُمكن فهم التراث على أنه : مجموع قيم ، ومعتقدات ، و آداب ، وفنون ، ومعارف ، جميع أنشطة الإنسان المادية والمعنوية ، وهو ناتج عن تراكم خبرات المجتمع ، وهو شاهدٌ على تاريخ الأمة و أحوالها ، ويتميز بأنه مكونٌ من بنى مترابطةٍ ، ومتكاملة الأجزاء ، ومتداخلة في كثيرٍ من الأوقات ، ومنه ما هو ثابتٌ ومنه ما هو مُتغير .²

2-1. أنواع التراث :

طبقاً لاتفاقية حماية التراث العمراني العالمي الطبيعي والثقافي والصادرة عن اليونسكو فإن التراث يمكن تقسيمه إلى التراث الثقافي والتراث الطبيعي .

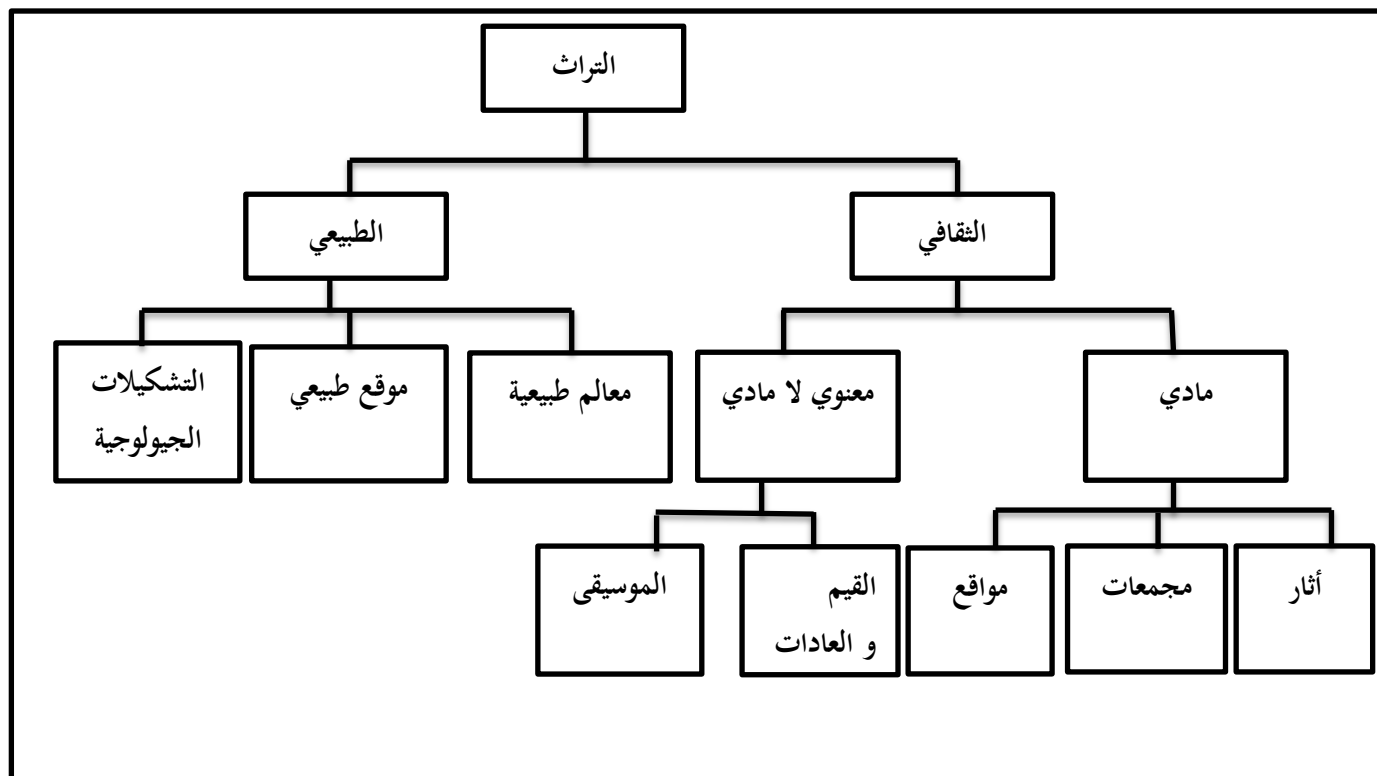
¹ - أبو الفضل محمد بن جلال الدين مكرم الأنصاري ، لسان العرب لابن منظور ، دار الفكر للطباعة و النشر و التوزيع ، ط1 ، لبنان ، 1428-

1429هـ ، 2008 ، ج1 ، ص 720 .

² - أحمد بن رشدي طومان ، قياس مدى توافق مشروع تطوير الدرعية مع دليل المحافظة على التراث العمراني بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربي، المؤتمر الدولي الأول للتراث العمراني في الدول الإسلامية، جامعة الملك سعود ، كلية العمارة والتخطيط



الشكل رقم 02: أنواع التراث



المصدر: اتفاقية حماية التراث العمراني الصادرة عن اليونسكو

يوجد عدة تصنيفات منها ما هو عالمي وذلك عندما تصنفه اليونسكو كموقع عالمي كما يمكن أن يكون التراث وطني عندما تحدد الحكومة موقع أو مبنى بأنه جزء من تاريخ هذه الدولة وتراثها كما يمكن أن يكون التراث إقليمي ومحلي ونحن سنركز في هذا البحث على التراث الثقافي المادي (المجمعات) أي العمراني .¹

3-1. مفهوم التراث العمراني:

طبقاً لميثاق المحافظة على التراث العمراني في الدول العربية وتنميتها يمكن تعريف التراث العمراني (بأنه كل ما شيده الإنسان من مدن وقرى وأحياء ومباني و حدائق ذات قيمة أثرية أو معمارية أو عمرانية أو اقتصادية أو تاريخية أو علمية أو وظيفية). ويتم تحديد هذا التراث في ثلاث مستويات كما يلي:

¹ - ريهام كامل الخضراوي، الحفاظ على التراث العمراني لتحقيق السياحة المستدامة من خلال مؤسسات المجتمع المحلي، رسالة ماجستير، كلية الهندسة، جامعة عين الشمس، مصر، ص 13



أ. المباني التراثية : وتشمل المباني ذات الأهمية التاريخية والأثرية والفنية والعلمية والاجتماعية بما فيها الزخارف والأثاث الثابت المرتبط بها .

ب. مناطق التراث العمراني:

وتشمل المدن والقرى والأحياء ذات الأهمية التاريخية والأثرية والفنية والعلمية والاجتماعية بكل مكوناتها من النسيج العمراني وساحات العامة والطرق وأزقة .

ج. مواقع التراث العمراني: وتشمل المباني المرتبطة ببيئة طبيعية متميزة على طبيعتها أو من صنع الإنسان¹.

1-4. عناصر التراث العمراني:

هناك الكثير من المصطلحات المتعلقة بعناصر التراث العمراني الرئيسية التي نرى في هذا البحث أن تشرح ، وأن توضح، وما المقصود منها وهذا يساعد كثيرا في فهم التراث العمراني بمجالاته وعناصره المختلفة وهذه المصطلحات تشمل ما يلي :

أ. الأثر العمراني: ويقصد به المبنى الذي يعكس أهميته الخاصة الدينية ، تاريخية أو معمارية ، كالمساجد والأبراج القديمة الأسوار.

ب. المدينة التاريخية: يقصد بها أي مدينة قديمة لازالت تحمل في تفاصيلها تاريخ الماضي وتحكيه من خلال عناصر , وإن كانت بسيطة, إلا أن مدلولها يعطي الكثير من المعاني التاريخية والحضارية ، وهي أيضا المدينة التي تحتفظ بالطرز المعمارية والفنية بشكل مستمر دون انقطاع .

ج. الأحياء القديمة: يقصد بها تلك الأحياء التي تشكل جزءا من المدينة المعاصرة التي انتشر فيها العمران الحديث .

د. القرى التقليدية: يعني القرية التي ما زلت تحتفظ بعناصرها وسماتها التقليدية الرئيسية بصورة متكاملة ولم تتداخل مع العمران الحديث.

هـ. البيئة المحيطة بالمواقع التراثية: يعني تحديد منطقة حماية للتراث العمراني بمسافة 200م حول الحدود المباشرة للمبنى أو الموقع المصنف² .

¹ - ريهام كامل الخضراوي : مرجع سابق، ص16، 18، 17.

² - عبد الناصر بن عبد الرحمن الزهراني ،كتاب إدارة التراث العمراني، مكتبة الملك فهد الوطنية،الرياض،السعودية،2012،ص30،29.



1-5. أهمية التراث العمراني:

أهمية التراث العمراني تنبع بصورة رئيسية من القيم والمعاني والدلالات الثقافية والتاريخية والفنية والجمالية والاقتصادية التي يجسدها هذا التراث في تاريخ الأمم والشعوب وتظهر أهمية التراث العمراني في الجوانب التالية:

1-5-1. الأهمية التاريخية والحضارية: يعد التراث العمراني ثمين فهو يشكل شاهدا ورمزا صادقا على الإبداع الإنساني ورؤاه الفني عبر مسيرة التاريخ الحضاري العمراني ، ويمكن قياس الأهمية التاريخية للتراث العمراني من خلال مؤشرين أساسيين هما:

- **المؤشر الزمني:** يعبر عنه تاريخ إنشاء المبنى، حيثما يزداد أهمية هذا المؤشر بزيادة عمر المبنى التراثي.

- **المؤشر الرمزي :** ويرتبط بعدة عوامل مثل مدى تعبير المبنى التراثي عن عصره وتاريخه ، ندرة المبنى وتميزه مقارنة بالمباني الأخرى من نفس الفترة الزمنية ومدى أصالة مواد البناء ونسبة التغيرات فيه.¹

1-5-2. الأهمية العلمية: يضم التراث العمراني بين ثناياه الكثير من الأسس والمبادئ العمرانية التي لا بد من الوقوف عندها فالاستقراء والقياس من الأساليب العلمية في مجال علوم العمران وتشكل النماذج التاريخية أحد أهم مصادر القياس والمعرفة.²

1-5-3. الأهمية الاجتماعية: فأهمية المعالم ومواقع التراث العمراني الاجتماعية تكون محصلتها النهائية منافع اقتصادية عندما تستغل هذه المعالم كمورد ثقافي في الصناعة السياحية والاستثمار السياحي في معالم التراث العمراني.³

1-5-4. الأهمية الاقتصادية : ترى الكثير من دول العالم في السياحة حلا سريعا لتنمية اقتصادية حيث يعد التراث العمراني ذو جدوى اقتصادية كبيرة من خلال التركيز على السياحة الداخلية والخارجية، فالأهمية الاقتصادية تحتاج إلى تحويل التراث العمراني من قيمته الثقافية التراثية إلى القيمة الاقتصادية عن طريق الاستخدامات الجديدة لهذا التراث العمراني كالفنادق والمطاعم التراثية.⁴

1-5-5. الأهمية الفنية الجمالية : القيمة الجمالية هي المعيار الأكثر موضوعية لتحديد الأهمية من حيث ارتباطها بالخلفية الثقافية والذوق الشخصي ومن خلال هذه الأهمية يمكن تفسير انجذاب العديد من الناس

¹- عبد الناصر بن عبد الرحمان الزهراني ، كتاب إدارة التراث العمراني ، مكتبة الملك فهد الوطنية،الرياض،السعودية،2012،ص31.

²- عبد الناصر بن عبد الرحمان الزهراني، المرجع السابق، ص32.

³- عبد الناصر بن عبد الرحمان الزهراني، المرجع السابق، ص32.

⁴- عبد الناصر بن عبد الرحمان الزهراني ، المرجع السابق، ص33.



لمناطق ومواقع التراث العمراني ،فهي تعكس ثقافة المجتمع المحلي من خلال تصميم المباني ومستوى الحرفية فيه ونوعية المواد المستعملة في بنائه¹ .

1-6. الأخطار التي تهدد التراث العمراني:

1-6-1. العوامل الطبيعية:

هنالك العديد من العوامل الطبيعية التي تؤدي الى تدهور مناطق التراث العمراني والتي نورد منها:

أ. **المياه الجوفية:** قد يحدث ارتفاع لمنسوب المياه الجوفية في مناطق التراث العمراني نتيجة زيادة حجم الاستهلاك لشبكات المياه والصرف الصحي ،وهو ما يؤثر بالسلب على أساسات المباني مما يؤدي هبوط أرضية المباني أو حدوث تشققات في الجدار نتيجة ذلك.

الصورة رقم(01): توضح بعض المنازل بعد الفيضانات



المصدر : الديوان السياحي بتيميمون

ب. **المناخ:** يمكن أن تؤثر درجات الحرارة والرطوبة على المواد العضوية المستخدمة في المباني كالأخشاب والمنسوجات.

د. **الكوارث الطبيعية:** تتسبب الكوارث الطبيعية كالزلازل والبراكين و الأعاصير والفيضانات والسيول والبرق في أضرار بالغة وفورية للمباني، مما قد يؤدي الى انهيار بعضها أو احداث تلف للبعض الآخر.²

1-6-2. العوامل العمرانية:

- حدوث اضرار نتيجة سوء الاستخدام أو إعادة استخدام مواد بناء غير ملائم للمبنى مما يؤثر على عناصره وخصوصا الداخلية ويعرضها للتلف وكذا زحف الانشطة والاستعمالات المعارضة.
- إجراء اعمال الصيانة بشكل غير مدروس .
- إدخال بعض التعديلات بشكل مشوه (تدفئة ,تكييف , انذارالحريق.....) دون مراعات جماليات المبنى.

¹ -عبد الناصر بن عبد الرحمان الزهراني ، المرجع السابق،ص34.

² - ربهام كامل الخضراوي : مرجع سابق، ص18



- وجود ورشات مجاورة أو داخل المبنى ينتج عنها هزات مستمرة تؤثر على سلامة المبنى وكذا الانزلة والغازات الناتجة والتي تتفاعل مع الاسطح المعرضة لها.
- الاهتزازات والضوضاء الناتجة عن المرور الكثيف بمختلف أنواعه وأحجامه.¹

1-6-3.العوامل الاجتماعية:

- غياب الوعي الثقافي لدى سكان مناطق التراث بالاهمية التاريخية والجمالية للمبنى مما ينتج عنه سوء الاستخدام للمبنى وهو ما يؤدي الى احداث اتلافات به.
- غياب الاحساس بالانتماء الذي يساعد على زيادة الاهتمام بالمناطق، والتعاون مع برامج الحفاظ، والصيانة، وتشجيعها.²

1-6-4.العوامل الاقتصادية:

- إهمال الصيانة الدورية اللازمة للحفاظ على المباني التراثية
- هدم المباني التراثية نتيجة القيمة العقارية المرتفعة في المناطق التراثية.³

1-6-5.العوامل الإدارية :

- الحفاظ على المناطق التاريخية لم يكن ضمن أولويات العمل التخطيطي حتى وقت قريب، هذا ما أدى الى تدهور أغلب مناطق التراث.
- تعدد الجهات المسؤولة عن الحفاظ على المناطق التاريخية مع غياب التنسيق بينهم.
- سياسات الحفاظ التي تتعامل مع المباني التراثية كعناصر منفصلة عن البيئة العمرانية والاجتماعية المحيطة بها، مما يؤدي إلى ظهور العديد من المشكلات.⁴

¹ - ريهام كامل الخضراوي : المرجع السابق، ص19.

² - ريهام كامل الخضراوي ، المرجع السابق، ص19.

³ - ريهام كامل الخضراوي ، المرجع السابق، ص19.

⁴ - ريهام كامل الخضراوي ، المرجع السابق، ص20.



2. السياحة

2-1. مفهوم السياحة:

يمكن تعريف السياحة بأنها نشاط السفر بهدف الترفيه، وتوفير الخدمات لهذا النشاط، وكلمة السياحة في المفهوم اللغوي تعني التجول، و يرجع مفهوم السياحة لكلمة رحلة (Tour) المشتقة من الكلمة اللاتينية (Torno)، وتشير العديد من المراجع الحديثة إلى أن كلمة (Tour) هي فرنسية الأصل ظهرت أول مرة في الدليل السياحي الذي أصدرته فرنسا في عام 1672 وهو أول دليل للسياحة في العالم، بينما يرجع القاموس الجغرافي tourisme الى الإنجليزية to tour والتي ظهرت في بداية القرن العشرين.¹

وهناك تعاريف للسياحة على نطاق واسع، لذلك يصعب إعطاء مفاهيم شاملة ودقيقة، وعليه سنحاول إعطاء جملة من التعاريف الخاصة نذكر منها:

● **تعريف المنظمة العالمية للسياحة:** هي جزء فرعي من السفر وتشتمل بالدرجة الأولى على أنشطة الأفراد الذين يسافرون ويقيمون في أماكن تقع خارج بيئتهم المتعددة بقصد الراحة والاستجمام والعمل والأغراض الأخرى.

"نشاط السفر بهدف الترفيه، وتوفير الخدمات المتعلقة بهذا النشاط"²

ومن التعاريف السابقة يمكن تعريف السياحة على أنها نشاط اجتماعي و اقتصادي يقوم به السائح بهدف الترفيه، الثقافة والعلاج من خلال انتقال الفرد من مكان إقامته الأصلية إلى مكان آخر سواء محليا أو دوليا لمدة تفوق يوم على الأقل.

2-2. مفهوم السائح: عرف السائح من طرف هيئة الأمم المتحدة للسياحة والأسفار العالمية في المؤتمر المنعقد سنة 1963م على أنه الشخص الذي يقضي على الأقل ليلة في البلد محل الزيارة ليس بغرض الحصول على وظيفة مأجورة هؤلاء السياح يمكن أن يكونوا غير مقيمين في بلد محل الزيارة أي أجنب أو سياح وطنيين مقيمين بالخارج³

¹ ماهر عبد العزيز توفيق: " صناعة السياحة"، دار هزان للنشر و التوزيع، عمان 1997؛ ص 6 .

² تعريف السياحة: "الموسوعة الحرة ويكيبيديا"، على الموقع، www.ar.wikipedia.org/wiki، يوم: 2013/02/07.

³ www.ar.wikipedia.org/wiki، يوم: 2013/02/07.



وكذلك هو الشخص الذي يسافر خارج محل إقامته الأصلي؛ أو الاعتيادي؛ لأي سبب غير الكسب المادي، أو الدراسة؛ سواء كان داخل بلده (السائح الوطني) أو خارج بلده (السائح الأجنبي)؛ ولفترة تزيد عن 24 ساعة وإن قلت عن ذلك فيعتبر قاصد للنزهة. ، ولذلك سنركز على التعاريف التالية لإدماجها للسائح الوطني في الحركة السياحية:

• **الزائر (Visiteur)**: هو كل شخص ينتقل إلى بلد آخر؛ غير البلد الذي يقطن فيه، من أجل أي سبب يقصده غير ممارسة عمل من أجل الكسب. وهذا هو التعريف العام للزائر ونميز فيه نوعين حسب تصنيف " Gérard Guibilato".

• **السائح (Le touriste)**: هو الشخص الذي يسافر خارج محل إقامته الأصلي، أو الاعتيادي لأي سبب غير الكسب المادي، أو الدراسة سواء كان داخل بلده (السائح الوطني) أو خارج بلده (السائح الأجنبي)، ولفترة تزيد عن 24 ساعة وإن قلت عن ذلك فيعتبر قاصد للنزهة¹.

• **المتنزهون (Les Excursionnistes)**: هم الأشخاص الزائرون الذين تقل مدة نزهتهم عن الأربعة والعشرون (24) ساعة.²

2-3. أنماط السياحة :

تختلف أنماط السياحة حسب مبدأ التقسيم كما هو موضح في الجدول أدناه :

¹ ماهر عبد العزيز توفيق: " صناعة السياحة "، دار هزان لنشر و التوزيع ،عمان 1997؛ ص27.
² Gérard Guibilato ; Economie touristique ; delta spsi ; Suisse ; 1983 p10 ; 292



جدول رقم (01) : أنماط السياحة¹

مبدأ التقسيم	النمط	التعريف
وفقا للغرض	السياحة الدينية	يرتبط هذا النمط من السياحة بالأغراض الدينية و الروحية و هو غالبا ما يكون في مواسم العبادات كالحج مثلا أين يقصد السائح الأماكن المقدسة
	سياحة الصحة والعلاج	تعد السياحة العلاجية من الأنماط التي تدر دخلا مهما لأن فترة بقاء السائح غالبا ما تكون طويلة .
	سياحة التعليم	يكثر هذا النمط من السياحة في الدول المتقدمة علميا حيث تشجع البحث العلمي وكذا عقد ندوات و مؤشرات علمية في المعاهد و الجامعات .
	السياحة الأثرية	يعتبر هذا النوع من السياحة من أرقى أنواع السياحة و يستقطب أعداد ضخمة من السياح و غالبا ما يكون رواد هذا النوع من يتميزون بسلوكياتهم الراقية إذا ما قورن بسياح باقي الأنماط .
	السياحة الرياضية	تعتبر من أقدم أنواع السياحة ،حاليا يرتبط هذا النوع بالنشاطات الرياضية العالمية بحيث لا بد من توفير بنية تحتية على مستوى عال من التقدم .
	السياحة الترفيهية	يعتبر هذا النوع من أكثر الأنواع شيوعا وهو مرتبط غالبا بأوقات العطل .
وفقا لنطاق الجغرافي	سياحة داخلية	تتمثل في انتقال المواطنين داخل البلد نفسه و هذا النوع من السياح يتطلب خدمات و تجهيزات لتشجيعه و تحسينه في أغلب دول العالم الثالث.
	سياحة خارجية	هي سياحة تتم خارج المواطن الأصلي ،حيث تسعى معظم الدول على تطوير هذا النوع من السياحة لما تدر من عملة صعبة .
وفقا للجنسية	سياحة الاجانب	يدخل هذا النوع من السياحة جميع السياح الأجانب حيث تسعى المجتمعات المضيفة إلى إرساء قاعدة متينة لجذب هذه الفئة لما تدره من عملة صعبة .
	سياحة المغتربين	ينتشر هذا النوع من السياحة في دول العالم حيث يعرفها البعض على أنها ظاهر هجرة مؤقتة بفعل حنين المواطنين إلى زيارة بلدهم الأم .
	سياحة المقيمين	أو ما يعرف بالسياحة الداخلية
وفقا لمدة الإقامة	سياحة الأيام	هذا النوع من السياحة عادة ما يستغرق أياما محدودة (من يومين إلى أسبوع) بحيث يقضي السائح هذه المدة ضمن برنامج معد مسبقا من قبل الوكالات السياحية المتخصصة.
	سياحة موسمية	هذا النوع من السياحة يرتبط بموسم معين وغالبا ما يتسم هذا النوع بالدورية و التكرار
	سياحة عابرة	غالبا ما تكون في الحالات الاستثنائية كتعطل وسائل النقل مثلا فتقوم بذلك الجهة المسؤولة عن الرحلة ببرمجة جولات سياحية للأماكن القريبة المهمة .

¹ - المصدر : من إعداد الباحثة وفاء هراوا بالاعتماد على تقرير مؤسسة التدريب التقني و المهني تخصص سفر و سياحة ، المملكة العربية السعودية ،سبتمبر 2012 .



2-4. مكونات السياحة :

تتلخص مكونات السياحة في الآتي:

2-4-1. عوامل وعناصر جذب الزوار:

تتضمن العناصر الطبيعية مثل المناخ، التضاريس، الشواطئ، البحار، الأنهار، الغابات و المحميات فنجد أن عددا كبيرا من الأوربيين تستهويهم دول البحر المتوسط ولا يجذبهم إليها مثل ما يوعدون به من التمتع بشمس على مدى أيام متلاحقة¹، بالإضافة إلى مناطق الجذب الأخرى كالمواقع التاريخية، الدينية و مدن الملاهي و الألعاب.

2-4-2. خدمات الاستقبال و الإيواء:

إن خدمات الإيواء و الضيافة يجب أن تكون في مستوى يحقق رضا السائح بدرجات متفاوتة أي أن كل نوع من الخدمات يجذب شريحة محددة من السياح ذوي الخصائص و الاحتياجات المتباينة بمعنى وجود التوازن بين النوعية و الأسعار.

2-4-3. خدمات النقل:

أيا كان مستوى الجذب السياحي لمنطقة ما فإنها تصبح عديمة الأهمية إذا لم يكن الوصول إليها سهلا و ميسرا وذلك اعتمادا على وسائل النقل العادية أي أن افتقار المناطق السياحية للطرق الممهدة الصالحة للقيادة لا يشجع السياح للقدوم إليها مهما كانت قيمتها السياحية عالية

2-4-4. خدمات البنية التحتية :

يقصد بها التجهيزات و المنشآت التي تسمح للسياح بالبقاء في منطقة ما في ظروف مريحة و تتمثل في شبكة المياه الصالحة لشرب، الطاقة الكهربائية، التخلص من المياه القذرة و الفضلات الصلبة إضافة إلى توفر وسائل النقل و الاتصال و دون هذه التسهيلات فإن السائح سوف يعاني مشاكل عديدة ، رغم أن توفير هذه التجهيزات يتطلب أموال ضخمة إلا أنها من أهم عوامل الجذب السياحي .

2-4-5. عناصر المؤسسية :

تتضمن خطط التسويق و برامج الترويج السياحية إضافة إلى التشريعات و القوانين ، الهياكل التنظيمية العامة و مشاريع الاستثمار التي تهدف أساسا إلى للارتقاء بالنشاط السياحي .

¹ محمد الصيرفي ، التخطيط السياحي ، دار الفكر الجامعي ، الاسكندرية ، 2008، ص:12.



2-4-6. خدمات مختلفة :

ويشمل مراكز المعلومات السياحية و الوكالات السياحية و السفر إضافة إلى البنوك والمراكز الطبية ،البريد و الشرطة ...إلخ .



3. السياحة التراثية :

3-1. تعريف السياحة التراثية :

يمكن تعريف السياحة التراثية على أنها السياحة التي تهتم بالتراث الثقافي للمواقع السياحية ، وقد عرف الصندوق الوطني لصون التراث التاريخي عام 1993 م السياحة التراثية على أنها تجربة السفر إلى الأماكن و الأنشطة التي تمثل أصالة قصص الناس من الماضي و الحاضر و التي تشمل التاريخ و الثقافة و الموارد الطبيعية ، و الفكرة الأساسية في مجال السياحة التراثية هي :

الحفاظ على التراث المادي و الثقافة المحلية ، و تقاسمها مع الزائرين ، وجني الفوائد الاقتصادية من السياحة ، ولعل أكبر فائدة لسياحة التراث الثقافي هي في زيادة الفرص المتاحة لتنويع الاقتصاد و سبل الازدهار الاقتصادي التي تعتمد عليها المجتمعات المضيفة ¹ .

كما تعرف السياحة التراثية أيضا على أنها تنمية اقتصاد تركز أساسا على الموارد الثقافية تتسم بخلق التوازن بين القطاع السياحي وباقي القطاعات (الاقتصادية ، الاجتماعية و البيئية) ² .

3-2. آثار السياحة التراثية :

للسياحة التراثية آثار ايجابية و ذلك على مستوى كل من المدينة و المواقع الأثرية ³ :

3-2-1. الآثار الايجابية :

- ✓ إحياء الطراز و الأنماط المعمارية التراثية .
- ✓ زيادة فرص توفير الخدمات للسكان .
- ✓ توظيف المباني التراثية و الحفاظ عليها , حيث تتيح مشروعات التنمية السياحية توظيف المباني التراثية باستخدامات سياحية جديدة توفر دخلا يمكن استغلاله في ترميم وصيانة هذه المباني وحمايتها من التدهور.
- ✓ تحسين الصورة البصرية للمنطقة التراثية .
- ✓ إحلال الأنشطة الغير المتوافقة مع التراث مثل الأنشطة الصناعية و الإنتاجية التي لا تتوفق مع طبيعة هذه المناطق الخاصة .
- ✓ زيادة الاهتمام بشبكة الطرق وتحسين كفاءتها .

¹ -ريهام كامل الخضراوي ،الحفاظ على التراث العمراني لتحقيق السياحة المستدامة من خلال مؤسسات المجتمع المحلي ،رسالة ماجستير، كلية الهندسة،جامعة عين الشمس، مصر ،ص:53

² - Dominique Bourgeon-Renault ,marketing de l'art et de la culture:spectacle, patrimoine et industries culturelles DUNOS,paris,2009,P:188.

³ -ريهام كامل الخضراوي ، نفس المرجع ،ص:56، 57.



- ✓ تحسين كفاءة البنية التحتية من صرف صحي وشبكات مياه وكهرباء .
- ✓ إزالة الملوثات و نظافة المنطقة التراثية عن طريق إحلال الأنشطة الملوثة .

3-3. السياحة التراثية المستدامة :

ترتكز السياحة التراثية المستدامة على مجموعة من المبادئ التي تتلخص في الآتي¹:

- ✓ تثقيف السياح و المجتمعات المضيفة بأهمية المحافظة على المناطق التراثية .
- ✓ التأكيد على أهمية الاستثمار المسؤول الذي يركز على التعاون مع السلطات المحلية من أجل تلبية احتياجات السكان المحلية و المحافظة على عاداتهم وتقاليدهم .
- ✓ إجراء البحوث الاجتماعية والبيئية بالمناطق التراثية السياحية لتقليل الآثار السلبية لسياحة التقليدية .
- ✓ ضمان سير التطوير السياحي جنبا إلى جنب مع التطور الاجتماعي و البيئي لسكان المناطق التراثية .
- ✓ تحديد القدرة الاستيعابية للمواقع الأثرية بحيث يحدد عدد السياح الوافدين حتى لا يؤثر سلبا على المحتوى العام للمكان من جهة وعلى السياح من جهة أخرى

3-4. السياحة التراثية المستدامة في الجزائر :

تعتبر السياحة التراثية من أهم أنواع السياحة في العالم حيث تحتل ما نسبته 10% من حركة السياحة العالمية، وتزداد أهميتها إذا ما ارتبط مفهومها بالاستدامة ؛ ليتعدى أثارها الإيجابية إلى حماية التراث و المحافظة عليه إضافة إلى تحسين الظروف الحياتية للمجتمعات المحلية.

ورغم ما تزخر به الجزائر من مكنونات سياحية تراثية و ثقافية إلا أنها تعاني تهميشا واضحا في الاستغلال و التنمية ليقصر السعي إلى تطويرها في المجال التشريعي فحسب و الذي ينحصر ضمن توصيات عامة لحماية الثقافي و تثمينه دون أن توضع استراتيجية واضحة لتطوير هذا النوع من السياحة .

وباعتبار أن الجزائر تطمح إلى استقبال 2.5 مليون 2015 فقد سعت إلى وضع استراتيجية ناجعة لتطوير القطاع في إطار التنمية المستدامة . وذلك ما ترجم بوضع المخطط التوجيهي لتهيئة السياحة (SDAT)

¹ - علاء الدين عادل محمود الألفي، التنمية السياحية بين الاستدامة و الحفاظ على المدن التراثية الإسلامية، سجل الابحاث للمؤتمر الدولي الأول للتراث العمراني في الدول الإسلامية ، الهيئة العليا للسياحة و الأسفار ، 28، 23 مايو 2010، المملكة العربية السعودية .ص:163.



الذي يندرج أساسا ضمن استراتيجية المخطط الوطني لتهيئة الإقليم¹ (SNAT) كما هو موضح في الشكل رقم (02) :

¹ - تم إصداره حسب القانون 02-01 المتعلق بتهيئة الأقليم والتنمية المستدامة في 27 رمضان 1422 هـ الموافق لـ 12 ديسمبر 2001 ، جريدة رسمية العدد 77.



الشكل رقم 03: بنية المخطط الوطني لتهيئة الاقليم



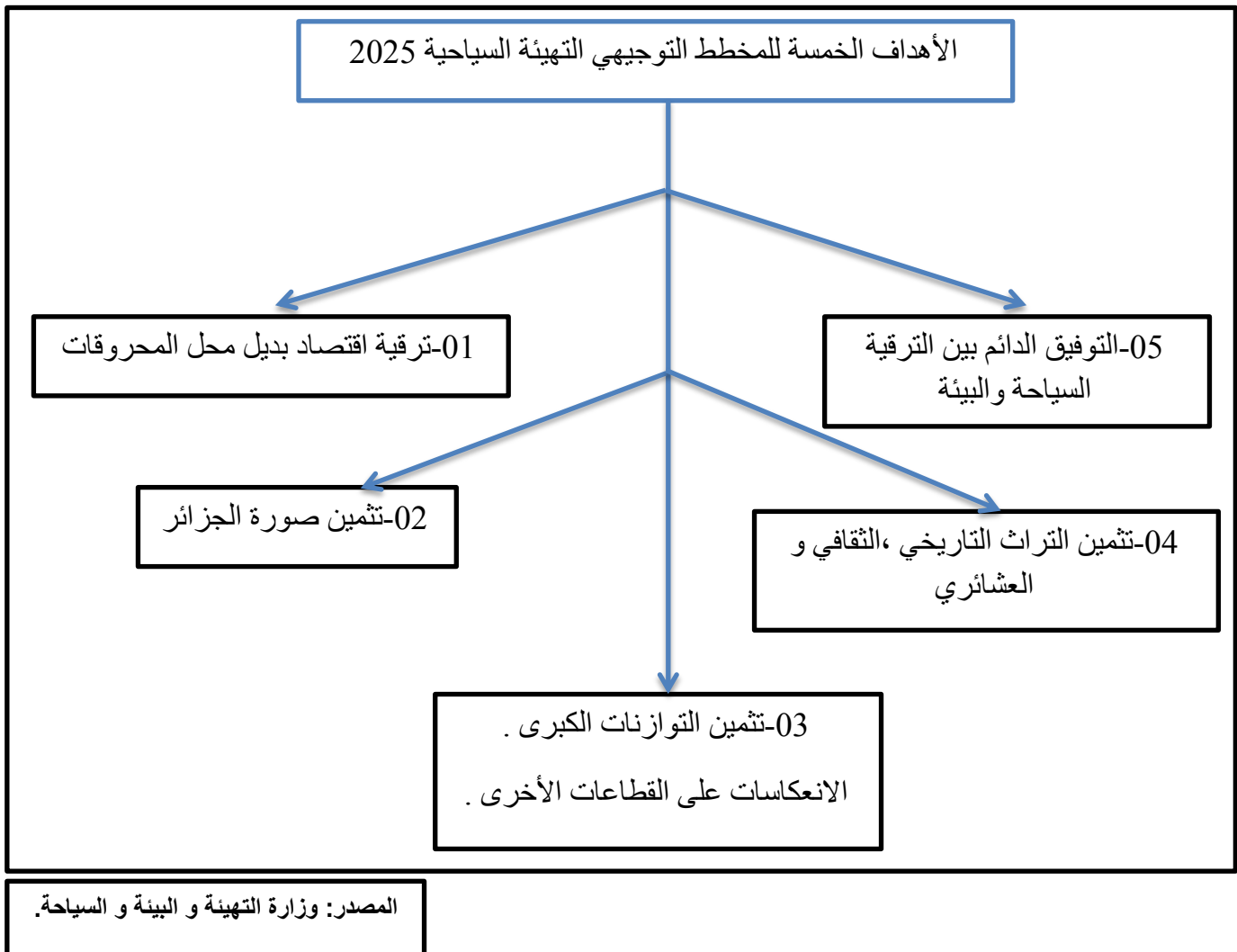
المصدر: وزارة التهيئة الاقليم والبيئة و السياحة



لقد تم وضع مخططين يصبان ضمن مفهوم تطوير السياحة التراثية المستدامة كل على حدى ألا وهما المخطط التوجيهي لتهيئة و السياحة و المخطط التوجيهي للمناطق التراثية و التاريخية.

حيث يسعى المخطط التوجيهي لتهيئة السياحة إلى تطبيق استراتيجية الدولة الرامية إلى تحقيق تهيئة سياحية في إطار التنمية المستدامة وذلك عن طريق تثمين المكونات السياحية الطبيعية و الأثرية التي تزخر بها البلاد وذلك من خلال تجسيد خمسة أهداف كبرى¹ موضحة في الشكل رقم (02):

الشكل رقم 04: أهداف المخطط التوجيهي لتهيئة السياحة 2025



¹ -وزارة تهيئة الإقليم و البيئة و السياحة ، المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية لأفاق 2025 :الكتاب الأول ،ص:22.23.



- جعل السياحة أحد محركات النمو الاقتصادي : تسعى الدولة الجزائرية من خلال استحداث المخطط التوجيهي للهيئة السياحية لآفاق 2025 إلى جعل السياحة أحد القطاعات الأكثر مساهمة في الدخل القومي .
 - ترمين صورة الجزائر : يرمي برنامج بناء صورة إلى إحداث تغييرات في التصور الذي يحمله المتعاملون الدوليون في السوق الجزائرية ضمن آفاقها لجعل منها سوقا هامة وليست ثانوية بما في ذلك مجموعة الموارد المتاحة و التي تستجيب لحاجات المستهلكين الدوليين .
 - ترمين التوازنات الكبرى : يهدف المخطط التوجيهي للهيئة السياحية إلى تحقيق التوازن بين مختلف القطاعات الفاعلة في مجال السياحة.
 - ترمين التراث التاريخي ، الثقافي و العشائري: يهدف المخطط التوجيهي للهيئة السياحية إلى تحقيق تنمية مستدامة تدمج الاهتمام بالحفاظ على التراث التاريخي و الثقافي وإنعاشه.
 - التوفيق الدائم بين الترقية السياحية و البيئة : يتعلق الأمر بإدماج مفهوم الاستدامة في مجمل حلقة التنمية السياحية.
- أما فيما يخص المخطط التوجيهي للمناطق الأثرية و التاريخية فيهدف للمحافظة على التراث الثقافي ، التاريخي و الأثري وذلك بتنفيذ مسار مترابط ينطلق بالجرء مرورا بالتصنيف و الاسترجاع وينتهي بالترميم وذلك من خلال أقطاب تنمية الثقافة و الأنشطة المرتبطة بالإبداع الفني مع الاستغلال المكيف لثروات الثقافية ¹.
- وفي هذا السياق تم اقتراح 18 قطبا اقتصاديا تراثيا (PEP) لحماية و ترمين التراث الثقافي كما يوضحه الجدول التالي :

¹ -وزارة التهيئة العمرانية و البيئة ، مرجع سابق ، ص:54.



الجدول رقم (02): أقطاب اقتصاد التراث¹

الرقم	المنطقة	القطب الاقتصادي التراثي.
01	الجزائر	حول القطاع المحمي لقصبة الجزائر
02	قسنطينة	حول القطاع المحمي للصخر العتيق
03	غرداية	حول القطاع المحمي لواد ميزاب
04	دلس	حول القطاع المحمي لقصبة دلس
05	نتس	حول القطاع المحمي لنتس القديمة
06	بجاية ، البليدة ، تلمسان ، مازونة ، مليانة ، ميله ، بوسعادة .	حول القطاعات المحمية للمدن القديمة
07	أم البواقي ، غليزان ، تقرت ، ورقلة ، بشار ، أدرار ، النعامة ، البيض ، تامنغست ، ايليبي .	حول قصبات قصور الصبحي ، قلعة بني راشد ، مدوسة ، تاملحت ، ملوكة ، القنادسة ، بني عباس ، تاغيت ، بني ونيف ، قيس موغول ، تيليلة ، سفيشيفة ، عسلة ، تماسين ، العسافية ، تجرونة ، الطويلة و تميمون
08	باتنة	حول المواقع الرومانية تيمقاد المصنفة تراثا عالميا ، النصب التذكاري الملكي النوميدي في إمداغسن و كذا القرى التقليدية البوزينة ، تاغوس ، أمنتان ، منعة ، تيغانيمين .
09	بسكرة	حول القرية الحمراء وضواحي القنطرة ، قرى جمينية و الخنش مشونش ، سيدي عقبة ، خنفة سيدي ناجي .
10	البويرة	حولة مناطق توبلت ، تيكجدة في غابة أزرو .
11	خنشلة	حول قرية جلال ، تابغراد و تيزي عاران .
12	تبيازة	حول الأضرحة النوميدي و المواقع الرومانية،
13	سطيف	حول المواقع الروماني جميلة و القرى التقليدية تيدقت ، القرقرور في قنرات .
14	ايليبي ، تامنغست ، تيندوف ، أدرار ، البيض ، النعامة ، الجلفة .	حول الحظائر الثقافية للطاسيلي ناجر و الأهقار و للحظائر المستقبيلة لتيندوف ، توات ، قورارة ، تيدكلت ، و الأطلس الصحراوي
15	تلمسان	حول المواقع و الأضرحة التي تعود للفترة الإسلامية وكذا القرى التقليدية لتفسارة في الزهرة و تليته و خميس بني سنوس .
16	وهران	حول مواقع الفترة القرطاجية و فترة الاحتلال الاسباني.
17	جيجل	حول مواقع الفترة القرطاجية .
18	تبسة ، سوق أهراس ، عنابة ، قالمة ، الطارف .	حول الآثار و المواقع الرومانية

المصدر : وزارة التهيئة و الاقليم



اكتفى المخطط التوجيهي للمناطق الأثرية و التاريخية بتحديد أقطاب اقتصاد التراث دون الإشارة بشكل صريح إلى توجيههم للاستغلال السياحي ، إضافة إلى ذلك فقد أهمل القانون طبيعة التعامل مع مواقع التراث الحضري بصورة مستديمة واكتفى بذكر عبارة "التوعية لحماية التراث الثقافي " ضمن استراتيجيته.

في إطار التنمية المستدامة إلا أنه أعطى تعريفا للسياحة الثقافية¹ دون ربطه بمفهوم الاستدامة الذي هو لب القانون ، فقد وضع هو الآخر استراتيجية عامة مع الاكتفاء بضرورة حماية وتثمين التراث الثقافي² دون اعتباره موردا سياحيا بالدرجة الأولى .

¹ - عرف القانون السياحة الثقافية على أنها :كل نشاط استجمام يكون الدافع الرئيسي فيه هو البحث عن المعرفة و الانفعالات من خلال اكتشاف تراث عمراني مثل المدن و القرى و المعالم التاريخية و الحدائق و المباني الدينية أو تراث روحي مثل الحفلات التقليدية و التقاليد الوطنية أو المحلية ، 01-03 المادة 03.

² - وهذا ما تأكده المادة 05 من القانون 03-03 (المؤرخ في 16 ذي الحجة هـ الموافق لـ 17 فيفري 2003 المتعلق بمناطق التوسع السياحي و المواقع السياحية) : يجب أن تكون تنمية و تهيئة مناطق التوسع و المواقع السياحية متطابقة مع التشريعات المتعلقة بحماية البيئة و البيئة و الساحل و حماية التراث الثقافي عندما تحوي هذه المناطق على تراث ثقافي مصنف.



خلاصة الفصل:

يعتبر التراث أهم مقوم سياحي للبلاد بحكم تنوعه و تصنفه حتى على المستوى العالمي ، إلا أنه يتعرض للتدهور بصورة خطيرة قد تصل إلى تغيير معالمه و طمس هويته ؛ وذلك بالرغم من القوانين و التشريعات التي سنتها الدولة للحفاظ عليه عبر العديد من مخططات التهيئة و التي أكدت على ضرورة حمايته و تحقيق استدامته ولم تكتفي الدولة بهذا القدر فقد عمدت إلى إجراء عمليات ترميم نقطية لمعالم و مواقع أثرية على المستوى الوطني محاولة بذلك إحياء هذا الموروث أملا في إكسابه مكانة سياحية وطنية و عالمية .

إلا أن هذه الغاية المرجوة لا تكون إلا بتضافر السياستين (الحفاظ على التراث و تطوير السياحة المستدامة) معا حيث أن سعي الدولة إلى توسيع نطاق السياحة إلى الاستدامة بطرح مخططات توجيهية للسياحة على عدة مستويات و أكثر من مدى زمني ، لم يعطي للسياحة التراثية بعدها المستدام باعتبار أن السياسة الجديدة أقرت بضرورة الالتزام بقوانين حماية التراث دون أن تطرح أي استراتيجيات للاستغلالها في النشاط السياحي.

الفصل الثاني

السياحة من منظور الاستدامة

1. الاستدامة و السياحة المستدامة .
2. السياحة المستدامة .
3. مبادئ السياحة المستدامة .
4. خصائص السياحة المستدامة .
5. أهداف السياحة المستدامة .
6. آفاق السياحة المستدامة في الجزائر .
7. المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية وآفاقه المستقبلية .



مقدمة:

تعد السياحة المستدامة واحدة من أكبر المجالات نموًا في العالم، فقد أصبحت اليوم من أهم القطاعات في التجارة الدولية، باعتبارها قطاعًا إنتاجيًا يكتسي أهمية كبيرة في زيادة الدخل الوطني، وتحسين ميزان المدفوعات، ومصدرًا للعملة الصعبة، وإتاحة فرص التشغيل للأيدي العاملة، إذ بلغت عائداتها مئات المليارات من الدولارات، وعدد السائحين مئات الملايين، بالإضافة إلى ذلك فهي تهم أطرافًا كثيرة بما فيها مؤسسات القطاع الخاص والمنظمات غير الحكومية، واتساع نطاق القطاعات والخدمات المعنية بها، وكذا ضخامة البنية الأساسية المطلوبة لدعمها (النقل، المؤسسات المالية، مؤسسات الدعاية والتشجيع و الترويج...الخ) في ظل تنامي الجهات التي تدعو إلى الاهتمام بالسياحة وسعيًا لتجسيد الاستراتيجيات و المخططات التي وضعتها الدولة وسنحاول في هذا الفصل معرفة السياحة المستدامة و آفاقها في الجزائر .



1. الاستدامة و السياحة المستدامة:

إن توجه العالم الجديد نحو الاستدامة في كل المجالات فرض على الفاعلين في مجال السياحة التكيف معه و بتالي دمج النشاط السياحي ضمن إطار الاستدامة.

1-1. الاستدامة :

هو ما تسعى إليه عملية الحفاظ و هو تحقيق الاستدامة للتراث الحضري ،خصوصا عند استخدام التكنولوجيا الحديثة و إدماجها في عمليات التوظيف فلا بد أن تضمن عملية الحفاظ تغطيتها لتكاليها المستقبلية وعدم بقائها معتمدة على التدخل الخارجي¹.

2. السياحة المستدامة :

1-2. مفهوم السياحة المستدامة :

هي التي تلبي الحاجات الحالية ، دون المساس بقدرة الأجيال اللاحقة في الحصول على حاجاتها . وهي السياحة التي تهدف إلى إشباع متطلبات صناعة السياحة والسواح . كما أن السياحة التي تم تطويرها في منطقة ما تبقى نشطة لفترة زمنية غير محددة ، وهي لا تغير أو تفكك البيئة البشرية أو المادية التي كانت موجودة . إن السياحة المثالية تأخذ بعين الاعتبار حجم النشاط السياحي ومقدار الاستدامة الظاهرة .

فهي الاستغلال الأمثل للمواقع السياحية من حيث دخول السياح بأعداد متوازنة للمواقع السياحية، على أن يكونوا على علم مسبق ومعرفة بأهمية المناطق السياحية والتعامل معها بشكل ودي، وذلك للحيلولة دون وقوع الأضرار على الطرفين.²

2-2. السياحة في ظل التنمية المستدامة:

نتيجة للانتشار الواسع للمشاكل الايكولوجية ، الاقتصادية والاجتماعية الناتجة عن النشاط السياحي سعت الهيئات والمنظمات المعنية إلى ربط السياحة بمبدأ الاستدامة فأصبحت بذلك السياحة معنية بمواكبة التنمية المستدامة ويعتبر بودوويسكي (Bodowski)³ من الأوائل الذين اقروا بالرابط الموجود بين السياحة والبيئة

¹ - وفاء أهرار ،مذكرة لنيل شهادة الماجستير في تخصص الهندسة المعمارية و العمران ت ، التراث الحضري : أداة لتفعيل السياحة المستدامة دراسة حالة مدينة قسنطينة الكبرى، سنة 2013، ص: 21.

² ماهر عبد العزيز توفيق: " صناعة السياحة "، دار هزان لنشر و التوزيع ، عمان 1997؛ "؛ ص22

³ -عالم اقتصاد روسي من أوائل الذين اهتموا بدراسة تأثير السياحة على البيئة عام 1976.



حيث أكد أن للنشاط السياحي تأثير إيجابي على البيئة في نفس الوقت مؤكداً أن العلاقة بين السياحة و الاستدامة الاقتصادية ، الاجتماعية و الايكولوجية هي علاقة معقدة¹.
وقد اقترح مبدأ الاستدامة أوائل عام 1988 م من طرف المنظمة العالمية للسياحة (OTM) و بالتالي فقد تم الإقرار بأهمية مبدأ الاستدامة في السياحة وذلك ما أفضى إلى صياغة ميثاق السياحة المستدامة عام 1995 م إضافة إلى أجندة 21 الخاصة بالسياحة والأسفار عام 1996 م
كما وضعت المنظمة العالمية للسياحة عام 1999 م المدونة العالمية لقواعد و آداب السياحة إضافة على جملة من مؤشرات الاستدامة الخاصة بالسياحة ، كما تم إصدار إعلان "دافوس" (Davos) الخاص بالتغير المناخي و السياحة حيث تهدف هذه الأشغال في مجملها إلى إدماج مبدأ الاستدامة في السياحة باعتبارها أن السياحة التقليدية تهدف إلى تحقيق فوائد قصيرة الأمد وكثيراً ما تفضي إلى حدوث آثار سلبية تضر البيئة و المجتمعات المضيفة في حين تهدف السياحة المستدامة إلى الجمع بين حاجات السياحة اليوم وحاجيات السياحة غداً².

¹ - وفاء هراوا ،مرجع سابق،ص:37.

² -محمد وزاني ،السياحة المستدامة واقعها وتحديات، مذكرة ماجستير ، كلية العلوم الاقتصادية و علوم التسيير و العلوم التجارية ، جامعة تلمسان ،السنة الجامعية 2010-2011،ص:94.



ويمكن تلخيص الأنشطة وكذا أهم الفاعلين في مجال السياحة المستدامة في الجدول رقم (03) :

جدول رقم(03): يوضح الفاعلون في مجال السياحة المستدامة ومختلف نشاطاتهم

الأنشطة الفاعلة في مجال السياحة	المنظمة
تعتبر المنظمة العالمية للسياحة من أوائل المنظمات التي ساهمت بشكل فعال في مجال السياحة المستدامة ففي : • عام 1995 م وضعت الأجندة 21 الخاصة بصناعة السياحة. • عام 1998 م وضعت تعريفا للسياحة المستدامة. • عام 1999 م : وضعت المدونة العالمية لقواعد و آداب السياحة المستدامة	المنظمة العالمية للسياحة OMT
-عام 1995 م وضعت ميثاق السياحة المستدامة الذي تم تبنيه خلال المؤتمر العالمي للسياحة من قبل اليونيسكو و المنظمة العالمية للسياحة في اسبانيا. -عام 1997 م قامت كل من اليونيسكو و لجنة التنمية المستدامة بإنجاز برنامج عمل عن السياحة الايكولوجية و ذلك لوضع الأجندة 21 حيز التنفيذ.	منظمة الأمم المتحدة لتعليم و الثقافة UNESCO
-عام 1999 م تم وضع مجموعة من التوصيات لتحديد مفهوم كل من السياحة المستدامة و الايكولوجية بدقة. -عام 2002 م عقد مؤتمر حول التنمية المستدامة بجوهانزبورغ بالداغمارك حيث تم تخصيص بنود للسياحة حيث نجد في البند رقم 43: ضرورة تعزيز التنمية السياحية المستدامة و السياحة الصديقة للبيئة لضمان أن جل الأرباح المحققة من النشاط السياحي تكون لصالح المجتمعات المضيفة مع مراعاة حماية البيئة والثقافة إضافة للمواقع الايكولوجية الحساسة. -عام 2002 م سنة عالمية لسياحة البيئة أعلنت بناء على قرار الأمم المتحدة	لجنة التنمية المستدامة CDD
-عام 1991 م اتفاقية جبال الألب لتنمية المستدامة التي ثمانية بنود واحدة منها تتعلق بالسياحة المستدامة التي نصت على ضرورة إدراج البعد البيئي ضمن قطاع السياحة إضافة إلى ترقية أنواع من السياحة تكون صديقة للبيئة. -عام 1992 م البرنامج الخامس للبيئة بأروبا الذي وضع السياحة ضمن أولوياته. -عام 1995 م الكتاب الأخضر الذي يوضح دور الاتحاد الأوروبي في مجال السياحة.	الاتحاد الاوروي UE

Source :Kherbouche somia ,Mémoire de magistère.Université de telmsan .2011/2012.p32

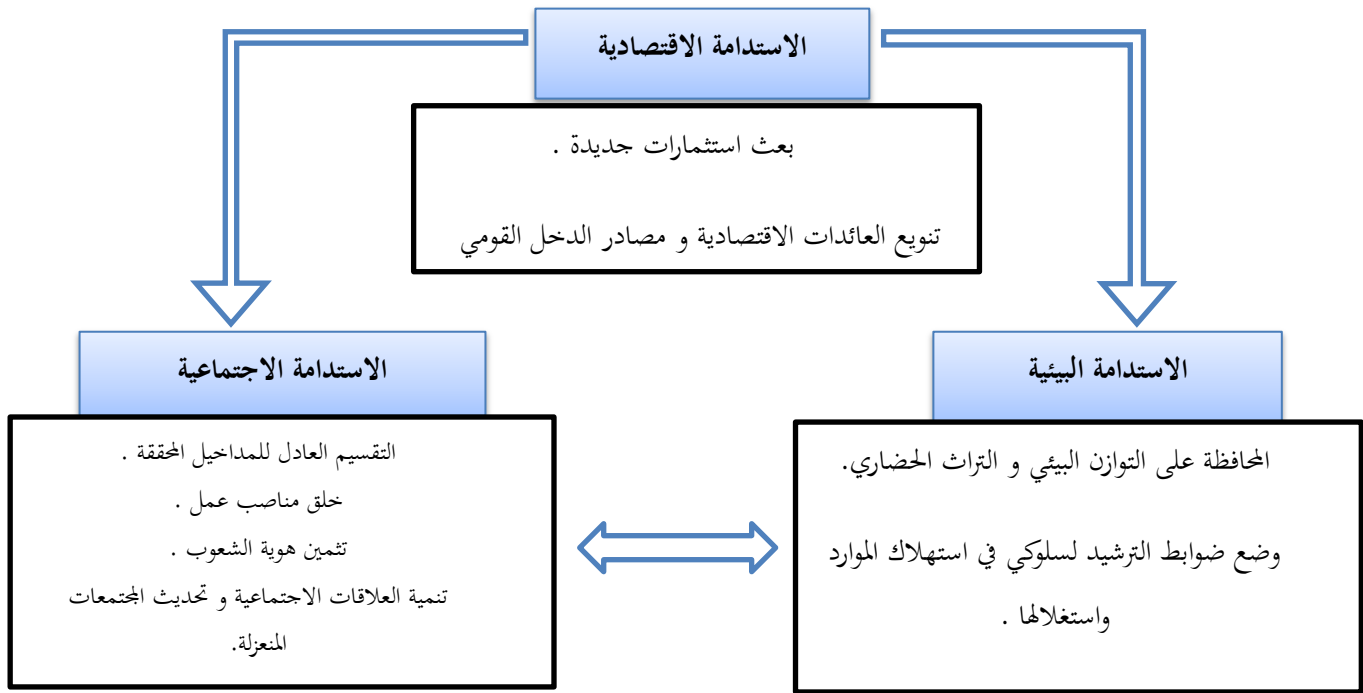
في حين تعتبر السياحة البيئية شكلا من أشكال السياحة البديلة التي تعتمد على نشاط سياحي صديق البيئة باعتبار أن هذه الأخيرة من أهم عوامل الجذب السياحي ، فهذا النوع من النشاط السياحي ليس حديثا فقد عرف



منذ القدم برحلات المستكشفين . و الباحثين في مجال الأحياء و الأنظمة البيئية ، ولكن هذه الرحلات العلمية النادرة و الفردية لم تحفز على اتخاذ أي إجراء لحماية الحيوانات و النباتات النادرة منها¹ .
أما السياحة المستدامة فتتمثل الاستغلال الأمثل للمواقع السياحية من حيث دخول السياح بأعداد متوازنة على أن يكونوا على علم مسبق ومعرفة بأهمية المناطق السياحية و التعامل معها بشكل ودي وذلك للحيلولة دون وقوع أضرار على الطرفين² ، لذا فإن بناء الطلب على السياحة المستدامة يعتمد على الأعمال التي تهدف إلى استثارة وعي السياح بتأثيرهم أثناء تواجدهم³ .

فالسياحة المستدامة تسعى إلى تحقيق الاستدامة وفق ثلاث محاور متداخلة :

الشكل رقم (05) : محاور السياحة المستدامة.



إلا أن بعض الدراسات تفضل أن تطلق مصطلح التطوير المستدام للسياحة بدلا من مصطلح السياحة المستدامة وذلك لسببين⁴ :

- لكي تصبح السياحة المستدامة يجب أن يتم دمجها مع كل مجالات التطوير.
- بعض أشكال السياحة لا يمكن أن تصبح مستدامة لمجرد تطويرها التكنولوجي أو تحسين الظروف المرافقة.

¹ -Marie lequin ,ecotourisme et gouvernance participative,passes de l'universite de quibac,2001,p: 12.

² -عصام حسن السعيد ، الدلالة و الارشاد السياحي ، دار النشر و التوزيع ، عمان 2008 ، ص:127.

³ -تقرير الندوة الاستثنائية التاسعة لمجلس ادارة برنامج الأمم المتحدة للبيئة ، دبي 07-09 فيفري 2005،ص:09

⁴ -طالب وهراني عبد الكريم : السياحة أحد محركات التنمية المستدامة ، مجمع مداخلات الملتقى الدولي الثاني حول الأداء المتميز للمنظمات و المنظمات و الحكومات ، جامعة ورقلة 22-23 نوفمبر 2011،ص:1098-1099.



3 مبادئ السياحة المستدامة :

ترتكز مبادئ السياحة المستدامة حسب ميثاق السياحة المستدامة المنبثق عن اجتماع المنظمة العالمية لسياحة بإسبانيا عام 1995 م حول ثلاثة محاور. كما هو موضح في الجدول رقم (04) أدناه:

جدول رقم (04): مبادئ السياحة المستدامة.

المحور	المبادئ
المحور البيئي	-إن حساسية الثروات الطبيعية تتطلب وجود مقاييس لحمايتها وصيانتها واستغلالها سياحيا. -تسيير التراث الطبيعي والثقافي بطريقة تضمن تنميته و حمايته والحفاظة عليه للأجيال القادمة . -لا بد من تحسين المجتمعات المضيفة وكذا السياح بأهمية الثروة الطبيعية وضرورة المحافظة عليها واستدامتها.
المحور الاجتماعي	-لا بد من إشراك المجتمع المحلي في عملية اتخاذ القرار وذلك لتحقيق أكبر المنافع. -تحقيق تنمية الاجتماعية والاقتصادية تهدف أساسا إلى تحسين ظروف العيش لسكان المحليين. -ضرورة مراعاة المبادئ الأخلاقية و الهوية السوسيو ثقافية للمجتمعات المضيفة.
المحور الاقتصادي	-لا بد من أن تكون النشاط السياحي أحد أهم دعائم التنمية الاقتصادية المحلية. -لا بد أن يكون النشاط السياحي عاملا جوهريا في التنمية الشاملة على المستوى المحلي و الإقليمي و الدولي.

المصدر : وزارة التهيئة و الاقليم

4. خصائص السياحة المستدامة:

لا تختلف خصائص السياحة المستدامة عن مبادئها فكلها تصب ضمن الاستدامة ويمكن تلخيصها في¹:

- سياحة فيها عدالة اجتماعية بإشراك الشعب بصنعها ومعرفة حاجيات السكان.
- سياحة تستخدم المحليين في الأعمال و التخطيط واتخاذ القرار.
- سياحة تعمل ضمن حدود الموارد الإقلال من التأثيرات ،معالجة النفايات ،إعادة الاستخدام.
- سياحة تقدم إمكانية الاستجمام وفرص المعرفة والثقافة للأجيال الحالية والقادمة.
- سياحة تتكامل مع الخطط المحلية ، الإقليمية والعالمية

¹صلاح خربوطي ، السياحة المستدامة ، سلسلة دار الرضا ،دمشق 2004،ص:31.



5. أهداف السياحة المستدامة:

السياحة المستدامة تسعى إلى¹:

- استغلال الثروة البيئية بصورة عقلانية .
- احترام الهوية السوسيو ثقافية للمجتمعات المضيفة .
- منح امتيازات سوسيو اقتصادية لكل الأطراف المعنية .

6. آفاق السياحة المستدامة في الجزائر :

سعيًا من الدولة الجزائرية لتطوير القطاع السياحي و المحافظة على الموارد الطبيعية و الثقافية التي تزرع بها فقد انتهجت عدة استراتيجيات تهدف كلها إلى تحقيق تنمية سياحية مستدامة ؛ حيث تم رسم إطار سياسي عام يتعلق بالتنمية المستدامة للسياحة ، وإنجاز مخطط توجيهي يحدد المناطق ذات الأولوية و نوعية الاستفادة من كل منطقة ، مع التركيز على طاقة الحمولة بها وفق تنظيم واضح وصارم و منهجي يعتمد على مشاركة واسعة للسكان في كل مجالات التخطيط ومباشرة للعمل و تسيير الخدمات السياحية² ومن أجل تجسيد هذه الاستراتيجية تم وضع إطار تشريعي لها ، يتصدرها القانون 03-01 المؤرخ في 17 فيفري 2003 م المتعلق بالتنمية المستدامة السياحية ، القانون رقم 03-02 المؤرخ في 17 فيفري 2003 المتعلق باستغلال الشواطئ لأهداف سياحية و القانون رقم 03-03 المؤرخ في 17 فيفري 2003 م المتعلق بمناطق التوسع السياحي و المواقع السياحية . وشرع في الدراسات لتهيئة 22 منطقة توسع سياحي كمرحلة أولى تتوزع بين 19 منطقة توسع سياحي على الشريط الساحلي و 03 مناطق للتوسع السياحي بالصحراء ، وإنشاء صندوق لتدعيم الاستثمار السياحي و خلق مجلس وطني للسياحة³ ، وبذلك أصبحت السياحة قطبا ذو سياسة قطاعية خاصة تتميز بوسائلها القانونية و التنظيمية و مواردها المالية المستقلة.

¹ - lankova katia :le tourisme autochtone en milieu. Thèse de doctorat en études urbaines.2007.p:24.

² -فؤاد بن غضبان، استراتيجية تحقيق السياحة المستدامة في الجزائر دراسة تطبيقية على ولاية عنابة ، المؤتمر العلمي الدولي حول رهان التنمية.

³ -فؤاد بن غضبان، مرجع سابق ، ص: 03 .



6-1. التنمية السياحية لأفاق 2015 وفق ما هو مقترح:

قامت وزارة السياحة بوضع استراتيجية جديدة لتنمية السياحة المستدامة لأفاق 2015 م بعدما أنشأت 22 منطقة سياحية عام 2006 م¹

وقد تمحورت هذه الاستراتيجية حول أربعة نقاط أساسية :

- تنمية كل أنواع السياحة في الجزائر .
- تبني الاستدامة .
- جعل قطاع السياحة المنتج الأول بعد المحروقات .
- زيادة تدفقات السياح الأجانب.

7. المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية وآفاقه المستقبلية :

تم إعداد المخطط التوجيهي للتنمية السياحية² (SDAT) آفاق 2025 م في سنة 2007 م من طرف وزارة تهيئة الإقليم و البيئة و السياحة . ويمثل المخطط التوجيهي للسياحة 2025 م الإطار الاستراتيجي المرجعي للسياسة السياحية بالجزائر و الذي يهدف إلى جعل الجزائر بلد استقبال سياحي ، على الأمدين المتوسط 2015 والطويل 2025 ، و هو بذلك يترجم إرادة الدولة في تمييز المواقع الطبيعية ، الثقافية و التاريخية ووضعتها كأداة لدفع السياحة بالجزائر إلى مصاف الوجهات القوية في منطقي البحر الأبيض المتوسط و أوروبا³ ويرتكز هذا المخطط على خمس ديناميكيات وهي :

- مخطط المقصد الجزائري : المهدف منه رفع مستوى الاستقطاب و القدرة على المنافسة .
- مخطط أقطاب و قرى الامتياز السياحية : و يتعلق الأمر بوضع تصور لتطوير مختلف الأقطاب من خلال ترشيد الاستثمار .

¹ -حسب المرسوم 232-88 المؤرخ في 05 نوفمبر 1988 م : 174 منطقة توسع محددة و مصنفة وبمساحة إجمالية قدرت ب: 48788 هكتار .
² - لم يكن هذا المخطط الأول من نوعه فقد تم إعداد أول مخطط من هذا النوع عام 1980 م وذلك لأفاق سنة 2000 وقد جاء أساسا لتحديد مناطق التوسع السياحي : 14 منها بولايات الجنوب ، إضافة إلى جرد جميع المنابع المائية الحارة عبر كافة التراب الوطني.
³ - مربعي وهيبة ، واقع العرض و الطلب السياحي لولاية باتنة ، الملتقى الوطني حول فرص مخاطر السياحة الداخلية في الجزائر 19-20 نوفمبر 2012 جامعة باتنة ، ص: 07.



- مخطط جودة السياحة الجزائرية : ويهدف إلى وضع خطة لتوطيد نوعية العرض السياحي الوطني الذي يشمل التدريب على الامتياز وتعلمه و اللجوء إلى تكنولوجيات الإعلام و الاتصال بالتوافق مع تطوير المنتج السياحي في العالم.
 - مخطط الشراكة بين القطاعين العام والخاص : بهدف ترقية بيئية و التناغم في العمل من خلال مفصلة السلسلة السياحية ، وإقامة شراكة فعالة بين القطاعين العام والخاص.
 - مخطط التمويل العملي : يتعلق الأمر باتخاذ إجراءات تحفيزية لدعم الأنشطة السياحية و أصحاب المشاريع و المرقين وكذلك استقطاب كبار المستثمرين الوطنيين و الدوليين.
- كما يظهر من خلال الديناميكيات الخمس إرادة حقيقية لبعث السياحة بالجزائر ؛ وعليه فإنه تم تحديد الأقطاب السياحية و كذا أسس و معايير اختيارها ويعتبر القطب السياحي متعدد الأبعاد و يدمج المقاربات الاجتماعية ، الثقافية، الاقليمية والتجارية ضمن محيطه الجغرافي الذي يمكن أن يضم منطقة توسع سياحي واحدة أو أكثر¹ ، وحسب المخطط التوجيه للتهيئة السياحية تم تحديد الأقطاب الرئيسية ذات الامتياز التي يتوقع أن تصبح معالما سياحية فريدة من نوعها .
- كما أعطيت الوكالة الوطنية للتنمية السياحية مهام ميدانية من أجل التكفل الفعلي بتطوير وترقية ومرافقة أصحاب المشاريع و المستثمرين . كما أسندت مهام الترقية للديوان الوطني للسياحة (ONT) ، و الديوان الوطني للتنشيط و الترقية والإعلام السياحي (ONAT) ، مع تدعيم المؤسسات التكوينية الثلاث بمدارس جديدة في كل من تيبازة وعين تموشنت بالإضافة إلى سبعة مدارس تابعة لقطاع التكوين و التعليم المهنيين موزعة على أقطاب السياحة السبعة ، دون نسيان التسهيلات الممنوحة في مجال التمويل البنكي للمشاريع لتسهيل إجراءات الحصول على القروض المالية المناسبة حسب كل مشروع²

¹- ALLOUI-AMI MOUSSA Linda, cours d'amenagement touristique, ALGER,2011,p :29.

² - مربيعي وهيبية ، مرجع سابق ، ص:07



خلاصة الفصل:

تتوفر العديد من الدول على امكانيات سياحية في الظروف الراهنة، إلا أن عدم التركيز على هذا القطاع والاهتمام به، جعله قطاعاً هامشياً، كما أن هذه الإمكانيات كان قد اعترف بها هيئات و منظمات عالمية ، واهتم بها وشجع على الاستثمار فيها مع رسم الدولة عدة مخططات للارتقاء بالسياحة ، وبالتالي الشيء الذي يقال عن القطاع السياحي هو أنه بالرغم من كل ما سطرته الدولة إلا أنه مازال يشكو التهميش و الاهتمام من طرف بعض الفاعلين و القائمين عليه، خاصة وأن الظروف الراهنة ملائمة و تعد أرضية خصبة للنهوض بهذا القطاع.

الفصل الثالث

المنهجيات و المؤهلات الاستراتيجية لقطاع

قوة

1. الموقع الجغرافي لقطاع قوارة.

2. المقومات الاستراتيجية لقطاع قوارة.

3. سياسات حماية التراث وتطوير السياحة .



مقدمة:

يعد إقليم قورارة من بين الأقاليم التي تزخر بالعديد من المؤهلات السياحية الخاصة به تجعله جدير بقطع المسافات للإطلاع و التعرف على تراثه العتيق و الحضاري و المناظر الطبيعية الصحراوية الخلابة، و بذلك تنقسم المؤهلات السياحية بالإقليم إلى قسمين أساسيين: طبيعية ناتجة عن العوامل البيئية المؤثرة عبر الزمن، و بشرية من صنع الإنسان أغلبها تعود إلى حقبة زمنية قديمة و لا زالت شاهدة على أقوام ماضية و سنحاول في هذا الفصل التعرف على إقليم قورارة و التطرق إلى المكنونات التي يزخر بها الإقليم وكذا الاستراتيجيات و القوانين التي وضعتها الدولة لتنمية السياحة أو بالأحرى السياحة التراثية .



1. الموقع الجغرافي لإقليم قورارة:

يقع إقليم قورارة بالجنوب الغربي للصحراء الجزائرية التي هي جزء من الصحراء الأفريقية الكبرى؛ وتبعد أقرب نقطة منه عن العاصمة الجزائرية بحوالي: 1200 كم ويتربع على مساحة 10300 كم²، يحده شمالا العرق الغربي الكبير أين تتلاقى آخر واحات به والتي تخص: تبلكوزة، سيدي منصور، و تاقوزي من الناحية الجنوبية للعرق والذي يشكل عائقا طبيعيا على الإقليم حيث يمنعه من التوسع شمالا أو الإمتداد غربا باتجاه واد الساوره ببشار، من الجنوب تحصره هضبة تادمايت التي تحتل جزء كبير منه.

نشير إلى وجود محور طريق يؤدي إلى منطقة تيديكلت مروراً بمنطقة توات مما يدل على وجود محور اتصال وترباط بين الأقاليم الثلاثة. بينما من جهة الغرب فهو محدود بسلسلة وادي الساوره والمسعود، وكانت هذه الأودية قديماً تستعمل كممرات عبور نحو الصحراء يسلكها السكان المتمركزين في شمال المغرب¹. أما ناحية الشرق تحده هضبة تادمايت التي تنتهي بحافة صخرية كبيرة من ناحية منطقة إمقيدن بالقرب من المنيعه.

هذا الموقع الجغرافي الذي احتله إقليم قورارة من الصحراء الجزائرية جعله يتميز بـ: موقعا استراتيجيا هام جدا يتمثل في العلاقات ما بين شمال المغرب والسهل الإفريقي المسمى ببلاد السودان². وتمثلت هذه العلاقات في المبادلات التجارية، وفي هذا الإقليم كانت مدينة تميمون مكان استقبال التجارة والتجار وإقامة المبادلات التجارية في وسط ساحة واسعة بمدخل باب السودان بمدينة تميمون أو من خلال محاور تجارية كانت تعبرها القوافل التجارية بواسطة الجمال والتي كانت تساعدهم على الاتصال بالعالم الخارجي كما أن تلك المحاور كانت تربط إقليم قورارة بورقلة مروراً بالقلعة و ميزاب.

إضافة إلى ذلك فإن موقعه الجغرافي أكسبه خصائص فيزيائية طبيعية والمتمثلة مرفولوجية المنطقة بمختلف التضاريس مثل هضبة تادمايت و الأراضي المنخفضة مثل سهل إمقيدن، و السبخة التي في الأصل (عبارة عن بحيرة مياه)³ و المتواجدة في تميمون على امتداد 80 كم نحو الجنوب، العرق الغربي الذي يتراوح ارتفاع كتبانه الرملية ما بين (400-500 كم)، و الأودية التي تصب مياهها فيه و تغذي الفقاقير و الآبار بالمياه، فهذه الأودية لها الأثر الكبير في تواجد نظام السقي التقليدي (الفقارة) بالمنطقة و تتمثل هذه الأودية في واد إمقيدن واد الساوره ببشار وواد مسعود).

¹ . Rachid bellil ;Ksour et saints du gourara ;2003

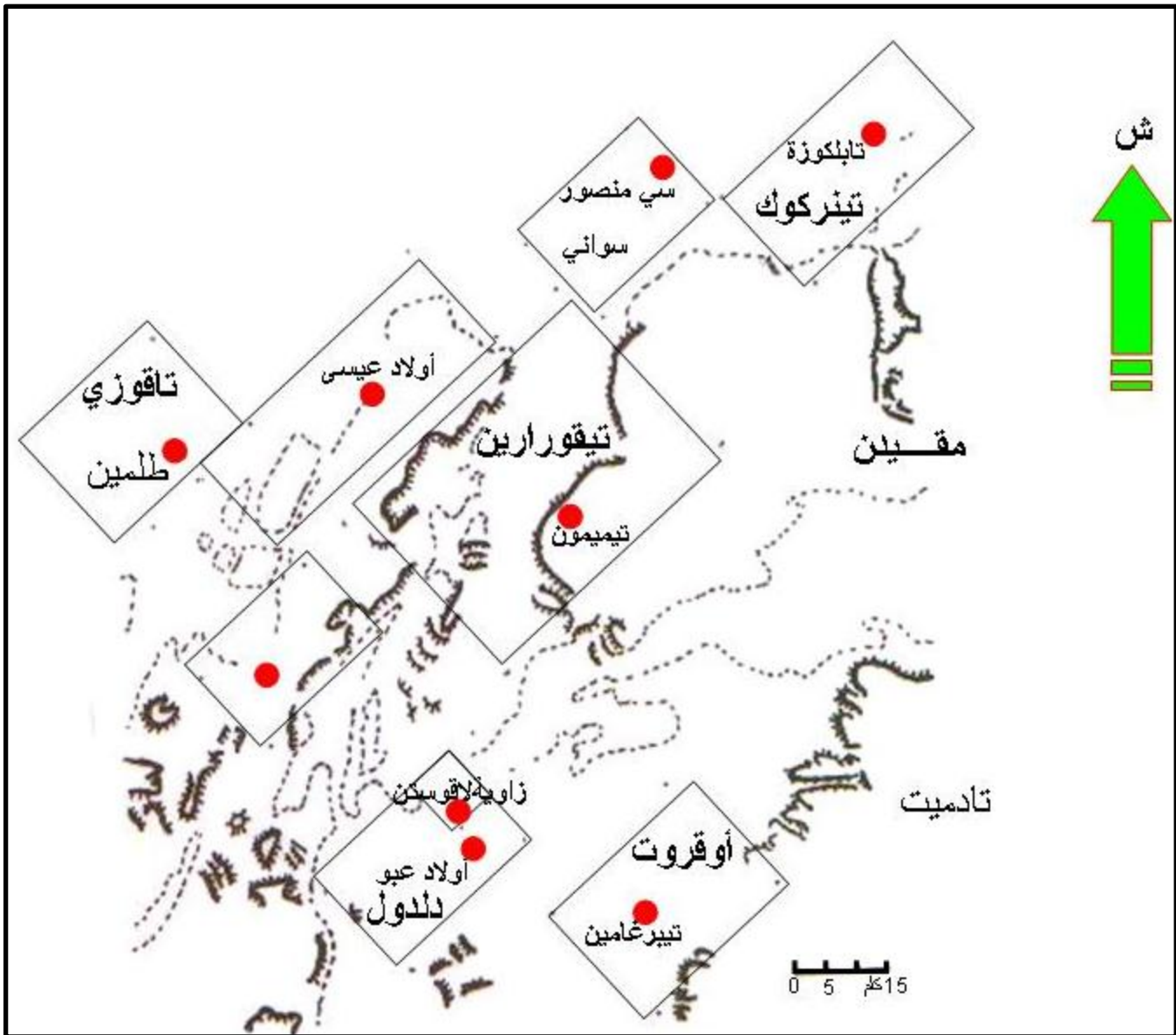
² . J. Bison, le GOURARA élément d'étude anthropologique, Libyca tome XXI, 1943, P238 .

³ . J. Bison, le GOURARA élément d'étude anthropologique, Libyca tome XXI, 1943, P239 .

⁴ . WWW.fineprint.com



الخريطة رقم (01): المجالات الحضرية المكونة لإقليم قورارة



Source : J. Bison, le GOURARA élément d étude anthropologique, Libyca tome XXI, 1943, P239



2. المقومات السياحية لإقليم قورارة :

2-1. المقومات السياحية الطبيعية:

2-1-1. السبخة :

السبخة كمورد سياحي طبيعي، عبارة عن منخفض أرضي تتجمع فيه المياه شتاءً وتجف صيفا، وملوحة التربة فإنها تبدو للناظر من بعيد وكأنها بريق تلمع فيها ومضات الملح، وتعلوها من الجانب أجراف وتضفي منظرا جماليا في قمة البهاء، مع نسيم نخيل الواحة التي بجوار السبخة.¹

2-1-2. الهضاب:

تغطي مساحة معتبرة من الولاية وهي ذات تكوينات جيولوجية مختلفة مثالنا في ذلك هضبة تادمايت جنوب شرق أدرار يبلغ متوسط ارتفاعها حوالي 400م وتجلب لها السواح في فصل الشتاء خاصة الباحثين والطلبة.

2-1-3. العروق:

وهي عبارة عن سهول تغطيها الكثبان الرملية المتنقلة بفعل الرياح المتعددة الاتجاهات ومن هذه العروق نذكر عرق شاش ، عرق اليابس، عرق إيقدي والعرق الغربي الكبير.

2-1-4. الواحات:

- **تعريف الواحة:** هي مساحة خصبة ذات حياة نباتية في الصحراء، حيث تكون المياه الجوفية على مسافة قريبة بشكل كاف من السطح يسمح بوجود الينابيع.

الصورة رقم (03): هضبة تادمايت



المصدر: الديوان السياحي تيميمون

الصورة (02): سبخة تيميمون



المصدر: من تصوير الطالب



صورة رقم (05): واحة تميمون



المصدر: من تصوير الطالب

صورة رقم (04) : العرق الغربي الكبير



المصدر: الديوان السياحي بتميمون

2-1-5. غروب الشمس والسكون:

إن في غروب الشمس ميزة خاصة في امتزاج وتدرج ألوانها و حرمتها تضيفي هي الأخرى مشهدا خلابا، فتسحر مشاهديها و المتأملين فيها مساء ، وخاصة السياح منهم الذين يقبلون في إلتقاط بعض الصور التذكارية في أوقات المساء، أما سكونها ليلا يساعد على الخلوة بعيدا عن الأعين للتأمل في سمائها الصافية أو للبسطة فوق عروقتها المنخفضة ، خاصة تلك المطلة على الواحات.

2-1-6. ورود الرمال:

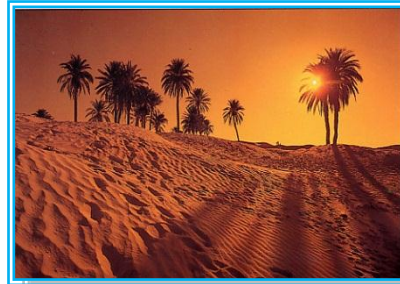
هي عبارة عن منحوتات طبيعة للصخور الرسوبية و الحجرية، إثر العوامل الطبيعية و المتمثلة في الرياح الشديدة، التي تعمل على نحت الصخور فتتشكل أشكال مختلفة شبيهة بالورود، تستعمل للزينة في المنازل و المكاتب.

صورة رقم(07): وردة الرمال



المصدر: من تصوير الطالب

صورة رقم(06) : غروب الشمس



المصدر : من تصوير الطالب

2-2. المؤهلات السياحية :

2-2-1. المواقع والمعالم الأثرية: صحراء الجزائر هي من أروع وأكبر الصحاري في العالم وهي أيضا من أغناها سياحيا بالنظر إلى الشواهد التاريخية القيمة التي تتضمنها و منها نذكر:



2-2-1-1. القصور:

❖ تعريف القصر:

هو عبارة عن تجمعات سكنية محصنة تمتاز بها صحراء شمال إفريقيا وحتى الصحراء العربية، والصحراء الجزائرية تحتضن عدد هائل منها وحصنت هذه القرى لتفادي هجمات الرحل، بأسوار عالية، كما تمتاز هذه الحصون بتواجد أبراج مراقبة من أجل التصدي لأي هجوم .

2-2-1-2. الفقارة:

هي أقدم مصدر مائي للسقي في بعض المناطق الصحراوية ، عبارة عن سلسلة من الآبار الارتوازية تحفر عموديا في الأرض للوصول إلى المياه الجوفية السطحية والبعد بين هذه الآبار يختلف باختلاف مناطق الفقاقير ونفس الشأن بالنسبة لعمق البئر. ترتبط هذه الأخيرة مع بعضها البعض في الأسفل (العمق) بواسطة أنفاق وأخاديد (النفاذ) تشق لتوصيل الماء بينها مع وجود إنحدار بسيط يسمح بحركة الماء وتدفعه عبر الأنفاق .

2-2-1-3. المغارات والكهوف:

حسب مميزاتها الجيولوجية تزخر المنطقة بالعديد من المواقع الأثرية والطبيعية ونذكر منها الكهوف والمغارات: مغارة إغزرز

صورة رقم (10): مغارة إغزرز



المصدر: الديوان السياحي بتيميمون

صورة رقم (09): الفقارة



المصدر: الباحث يناير 2015

صورة رقم (08): قصر اغزر



المصدر: الديوان السياحي بتيميمون

2-3. المقومات الثقافية و الدينية :

2-3-1. الفنون الشعبية: تزخر الصحراء الجزائرية بتراث عريق وفنون شعبية متميزة هي تعبر عن الغنى الثقافي بها

ومن أهمها نذكر :

2-3-1-1. الفلكلور: يتميز بتنوع ألوانه وأشكاله ومن أنواعه:

* رقصة أهليل * رقصة قرقابو * رقصة سارة * الحاضرة * البارود



صورة رقم (12): رقصة قرقابو



المصدر : الديوان السياحي بتيميمون

صورة رقم (11): أهليل



المصدر : الباحث ديسمبر 2014

صورة رقم (13): رقصة سارة



المصدر : الديوان السياحي بتيميمون

صورة رقم (15): رقصة البارود



المصدر : الديوان السياحي بتيميمون

صورة رقم (14): رقصة الحضرة



المصدر : الديوان السياحي بتيميمون

2-3-2. الأكلات الشعبية: يتميز الطبخ التقليدي بالصحراء الجزائرية بأطباقها المتنوعة من بينها: الكسكس، خبز أنور، المردود، خبز التراب، الرقاق،.....الخ.



صورة رقم (17): الكسكس



المصدر الديوان السياحي بتيميمون

صورة رقم (16): خبز التراب



المصدر :الباحث ديسمبر 2014

3-3-3. الزوايا و المرافق الدينية:

❖ الزوايا:

تلعب الزوايا دورا هاما في واقع السياحة الدينية من خلال الأعمال الجبارة التي تقوم بها من حيث المحافظة على التراث الإسلامي وترقيته ، كذلك لها دورا هاما وفعال في الأمور الدينية والدنيوية حيث هي بمثابة منارة للإشعاع الروحي والفكري والديني وهي تختص في تدريس علوم الدين إضافة إلى تحفيظ القرآن وقواعد اللغة العربية.

❖ المخطوطات:

وطبيعة هذه المخطوطات معظمها يدور حول الفقه المالكي، والعقيدة الأشعرية، وعلم التصوف وطرقه، واللغة العربية، والفلك وبعض المواضيع الدنيوية وغيرها.

❖ التظاهرات الدينية (الزيارات ، المناسبات):

هي التظاهرات الأكثر أهمية ولها صدى داخلي وخارجي وهي مناسبة لزيارة الناس لبعضهم البعض وتفقد أحوالهم وتقام بها أسواق تكون فرصة لشراء أهل القصور لاحتياجاتهم، تنحصر بين يوم واحد إلى سبعة أيام في كل قصر لتتنقل إلى قصر آخر ولكل زيارة أو تظاهرة موعد محدد في موسم محدد تتكرر في كل سنة وفي نفس التوقيت.

الصورة رقم (20): مناسبة السبوع



المصدر : الباحث يناير 2015

صورة رقم (19): مخطوط



المصدر : الباحث يناير 2015

صورة رقم (18): المدرسة القرآنية



المصدر :الباحث يناير 2015



4-2. الصناعات التقليدية:

تشتهر الصحراء الجزائرية بصناعاتها التقليدية الغنية والمتنوعة وهي تعتبر تحفاً فنية رائعة الجمال ومن أهمها نجد: صناعة الأواني الطينية، صناعة الزرابي، صناعة الجلود، الصناعة الفضية والنحاسية، صناعة السلال (القفة)، اللباس.

صورة رقم (22): أواني من الطين



المصدر : الباحث يناير 2015

صورة رقم (21): نعل من الجلد



المصدر : الباحث يناير 2015

صورة رقم (24): صناعة الزرابي



المصدر : الباحث يناير 2015

صورة رقم (23): صناعة السلال من سعف النخيل



المصدر : الباحث يناير 2015

3. سياسات حماية التراث وتطوير السياحة :

تبنت الدولة الجزائرية عدة قوانين و استراتيجيات لحماية وتطوير السياحة ، ندرجها في العناصر التالية :

3-1. استراتيجية الجزائر لحماية التراث الحضري في الجزائر:

3-1-1. القوانين المسيرة لحماية التراث الحضري في الجزائر :

تتميز الجزائر بمساحتها الشاسعة وجمالها الخلاب الذي جعلها ملتقى العديد من الحضارات القديمة ، هذه الأخيرة بعد زوالها تركت إرثاً تاريخياً وحضارياً كبيراً مجسداً في مواقعها ومدنّها الأثرية المنتشرة على كافة التراب الوطني الشاهدة على تلك الحقب الزمنية ، و على صعيد عالمي تحتل الجزائر المرتبة الثانية بعد إيطاليا من حيث المواقع



الأثرية الرومانية ، إضافة إلى موقعي الحقار و الطاسيلي المصنفين عالميا كأقدم المواقع الشاهدة على تاريخ الإنسان الأول¹.

كما تحتوي الجزائر على 430 موقعا و معلما أثريا ، منها سبعة مصنفة كتراث عالمي من طرف اليونسكو تمثل ما نسبته 10.6% من المواقع العربية المصنفة و 0.7% على المستوى العالمي . لكن العديد من الوقائع تدل على تدهور خطير للتراث الحضري و المعماري بالبلاد نتيجة نقص الصيانة فالجديد يلتهم القديم و الأنسجة الحضرية الموروثة تتآكل و بالموازاة ، نجد الهياكل الحديثة توظف بشكل فوضوي مما يزيد في تدهور التراث العمراني القديم وفي تشوه نسيجه المهدد بالزوال ، إضافة إلى تغيير معالمه و أحيانا الاختلال التدريجي لمحتوياته و العزلة وعدم إدماجه مع النسيج العمراني الحديث وهذا ما أدى إلى خسارة جزء كبير من هذا الإرث².

لذا سعت الدولة جاهدة من خلال تجنيد أدواتها القانونية و التنفيذية لحماية ما بقي من هذه الثروة بالنظر لأهميتها البالغة و الواقع المزري الذي تعانيه ، لذا فقد تشكلت العديد من الجمعيات الأثرية و المؤسسات العلمية مثل : مصلحة المعالم التاريخية للجزائر التي أسست عام 1880 م وتولي إدارتها مجموعة من المهندسين المعماريين ، المدرسة العليا للآثار في الجزائر التي لعبت دورا مهما في البحث الأثري ولجنة شمال إفريقيا التي اهتمت بالبحث الأثري في شمال إفريقيا³. وقد أسفرت الجهود هذه الجمعيات اكتشاف العديد من المعالم و المواقع الأثرية التي ألحقت بمصلحة المعالم التاريخية ليتسنى حمايتها .

وبالنظر إلى التسلسل التاريخي للمنظومة القانونية المسيرة لحماية التراث في الجزائر نجد أن أول قانون أهتم بالتراث الحضري صدر في الحقبة الاستعمارية عام 1950 م تعلق بالآثار و حماية الأماكن التاريخية ؛ حيث تم تسجيل بعض المعالم التاريخية و العمرانية ضمن قائمة التراث الوطني ، وبعد الاستقلال قامت الدولة الجزائرية بإصدار العديد من النصوص القانونية من أجل تضمين التراث الثقافي الحضري الجزائري الغني ، فوضعت عام 1967 م القانون رقم 67-281 المؤرخ في 20 ديسمبر 1967 م المتعلق بالحفريات و حماية الأماكن و الآثار التاريخية و الطبيعية ورغم أن هذا القانون جاء لتدارك الفراغ التشريعي في هذا المجال إلا أنه أشار في مضمونه إلى القوانين الصادرة عن الهدم الاستعماري رغم إلغاء هذا النوع من القوانين من طرف المشرع

¹ -مليفة زغيب ، سوسن زبرق ، دور ترميم المواقع الأثرية في ترقية السياحة الداخلية رؤية مستقبلية للمسرح الروماني روسيكادا بسبكيدا ، الملئقى الوطني حول فرص و مخاطر السياحة الداخلية في الجزائر ، كلية العلوم الاقتصادية و التجارية و علوم التسيير ، جامعة باتنة ، 19-20 نوفمبر 2012، ص:09.

² -حمود نعيمة ، بوشارب منيرة ، الاشكالية القانونية لحماية الأملاك العقارية وفق الخصوصية المجالية حماية وترميم التراث العمراني، الملئقى الدولي حول التسيير العقاري ، وزارة السكن و العمران ، 10-11 جوان 2008، الجزائر ص:201.

³ -غنية لكحل ظافر ، التراث بين الخطر التدمير و اعادة التأهيل من أجل تحسين البيئة الفيزيائية- تجربة مدينة قسنطينة -، سجل الأبحاث للمؤتمر الدولي الأول لتراث العمراني في الدولة الإسلامية ، الهيئة العليا للسياحة و الأسفار ، 23-28 مايو 2010، المملكة العربية السعودية ص:667.



الجزائري¹ أضاف إلى ذلك عدم التطابق الموجود بين التشريع الساري المفعول والاتفاقيات الدولية التي وقعتها الجزائر² ، وقد بقي هذا القانون المرجع الوحيد فيما يخص تسيير التراث الثقافي بالجزائر إلى غاية صدور القانون 98-04 المتعلق بحماية التراث الثقافي الذي يعد القانون الرئيسي الذي يحكم العمليات المتعلقة بالتراث الحضري في الجزائر ؛ حيث حدث تغيرا في المفاهيم و الضوابط المتعلقة بحماية وصيانة التراث³ . ولعل أهم نقطة تطرق لها هذا القانون تتمثل في إنشاء صندوق خاص بحماية التراث الثقافي يكون ممولا من المداخيل المحصل عليها من الاستغلال المباشر للتراث ، فهو يهدف إلى إيجاد مصادر تمويل لعمليات الترميم و الصيانة كما أنه يؤكد على ضرورة الإشراك المجتمع المدني في عمليات صيانة وحماية التراث الحضري ، ولتفعيل هذه الاستراتيجية وضعت مخططات لحماية التراث الثقافي تتمثل في:

- مخطط حماية المواقع الأثرية و المناطق المحمية التابعة لها واستصلاحها:

يحدد هذا المخطط القواعد العامة للتنظيم و البناء و الهندسة المعمارية و التعمير عند الحاجة وكذلك تبعات استخدام الأرض و الانتفاع بها ؛ لاسيما المتعلقة منها بتحديد الأنشطة التي يمكنها أن تمارس عليها ضمن حدود الموقع المصنف أو منطقته المحمية .

كذلك يحدد هذا المخطط القواعد العامة و الارتفاقات المطبقة على الموقع الأثري و المنطقة المحمية التابعة له في إطار احترام أحكام المخطط التوجيهي للتهيئة و التعمير ، عندما تكون المنطقة المحمية التابعة للموقع الأثري مشمولة في مخطط شغل الأرضي يجب أن يحترم هذا الأخير التعليمات التي يملئها هذا المخطط⁴ .

- المخطط الدائم لحفظ واستصلاح القطاعات المحفوظة⁵:

ينص هذا المخطط على إجراءات خاصة للحماية ، لاسيما المتعلقة بالمتلكات الثقافية العقارية المسجلة في قائمة الجرد الإضافي أو في انتظار التصنيف أو المصنفة و الموجودة داخل القطاع المحفوظ⁶ .

¹ - رغم أن هذا القانون جاء لألغاء القانون 62-157 المؤرخ في 31 ديسمبر 1962م ، الذي حافظ على نفس النص التشريعي الفرنسي (قانون 1950) مع تغيير بعض الجمل و هذا ما يتنافى و السيادة الوطنية .

² - غنية لكحل ظافر، مرجع سابق، ص: 667.

³ - وفاء هروا ، مرجع سابق، ص: 56.

⁴ - الجريدة الرسمية ، العدد 60، المرسوم التنفيذي رقم 03-323 المؤرخ في 05 أكتوبر 2003 المتضمن كفايات إعداد مخطط حماية المواقع الأثرية و المناطق المحمية التابعة لها واستصلاحها ، المادة 2,3.

⁵ - تنص المادة 45 من القانون رقم 98-04 المتعلق بحماية التراث الثقافي ، المؤرخ في 15 جوان 1988 أنه تم إحداث هذا المخطط ليحل محل مخطط شغل الأراضي بهذه المناطق.

⁶ - الجريدة الرسمية ، العدد 60، المرسوم التنفيذي رقم 03-324 المؤرخ في 05 أكتوبر 2003 المتضمن كفايات إعداد المخطط الدائم لحفظ واستصلاح القطاعات المحفوظة ، المادة 02.



● المخطط العام لتهيئة الحظيرة الثقافية¹:

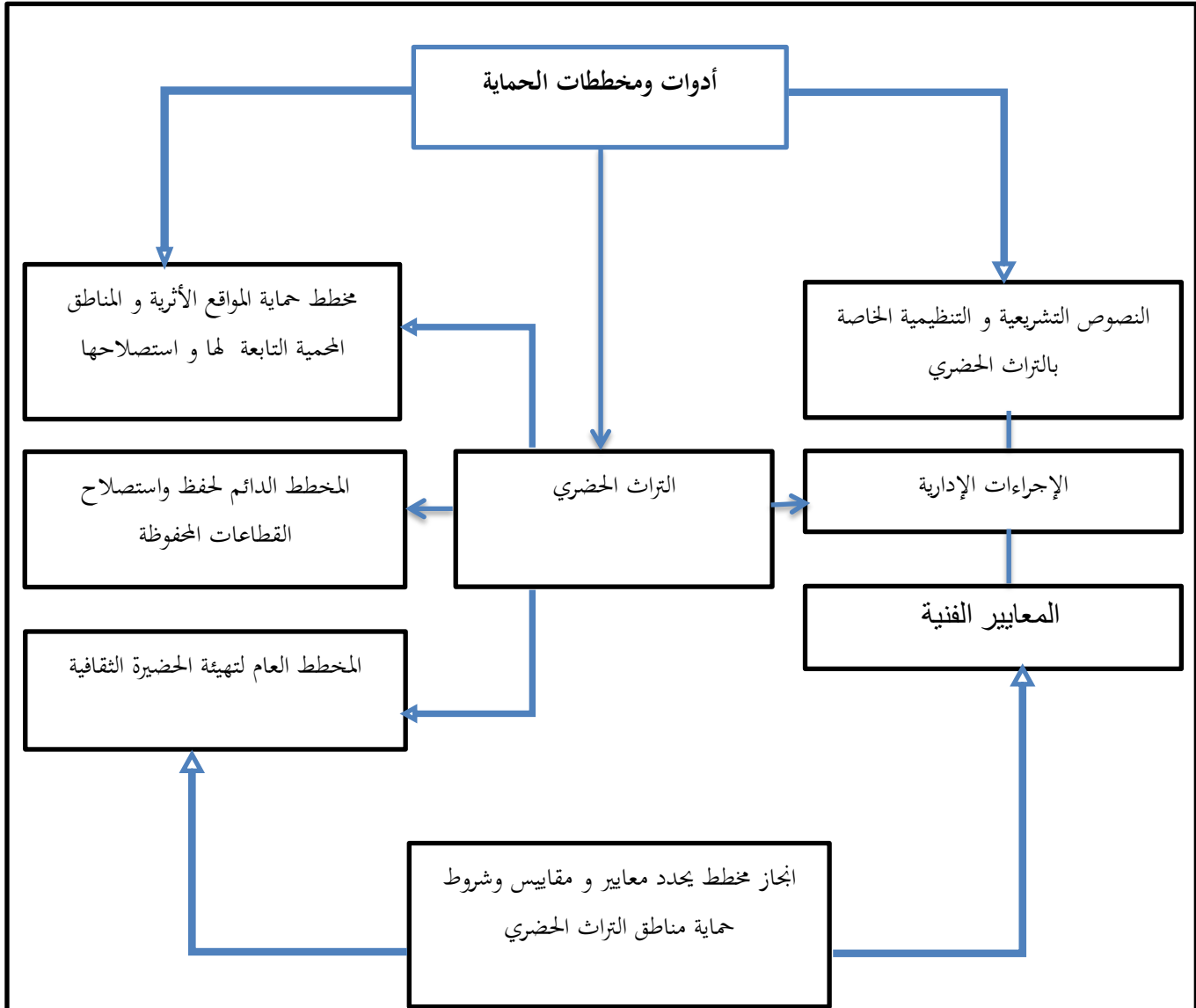
يُحصد بالحظيرة الثقافية تلك المساحات التي تتسم بغالبية الممتلكات الثقافية الموجودة عليها وبأهميتها يتم تحديد حدودها وفقاً لمرسوم تنفيذي منبثق عن قرار مشترك بين وزير الثقافة ووزارة الجماعات المحلية، البيئة وتهيئة العمرانية والغابات وذلك بعد استشارة اللجنة الوطنية للممتلكات الثقافية⁴.

يعد المخطط العام لتهيئة الحظيرة الثقافية أداة للحماية يدرج في مخططات التهيئة والتعمير و يحل محل مخططات شغل الأراضي بالنسبة للأراضي التي تدخل ضمن حدود الحظيرة.

¹ -الجريدة الرسمية العدد44، القانون رقم 98-04 المتعلق بحماية التراث الثقافي، المؤرخ في 15 جوان 1988، المادة:39.



الشكل رقم 06: أدوات ومخططات التراث الحضري المطبق في الجزائر



المصدر: الهيئة العليا للسياحة والأسفار

إن كل هذه النصوص التشريعية تناولت التراث الثقافي بشكل مباشر فقط ، في حين جاءت القوانين لتتناول التراث الحضري بشكل غير مباشر مثل¹:

• القانون 90-30 المؤرخ في 02 ديسمبر 1990 م المتعلق بالأماكن الوطنية و الذي تناول تسيير

الممتلكات الثقافية المتعلقة بالأماكن الخاصة التابعة لدولة و الجماعات المحلية

¹ -حمود نعيمة ، بوشارب منيرة ، مرجع سابق، ص:196-197.



- القانون 91-10 المؤرخ في 27 أبريل 1991 م و الذي تناول قواعد تسيير الممتلكات الثقافية الموقوفة .
- القانون 78-03 المتعلق بالتهيئة العمرانية و الذي تطرق إلى ضرورة حماية و ترميم المواقع التاريخية .
- القانون 01-02 المتعلق بتهيئة الإقليم و تنميته المستدامة و الذي تطرق في مضمونه إلى ضرورة حماية المواقع العمرانية التاريخية و الحفاظ عليها وتحقيق التنمية و الذي تطرق مضمونه إلى ضرورة حماية المواقع العمرانية التاريخية و الحفاظ عليها و تحقيق استدامتها ، كما وضع هذا القانون الأهداف الرئيسية للمخطط التوجيه لحماية المواقع الأثرية و التاريخية ضمن استراتيجية .
- القانون التوجيهي للمدينة رقم 06-06 المؤرخ في 20 فيفري 2006 م الذي يدعو إلى التكثيف من عمليات الحفاظ و الصيانة للتراث التاريخي و العمراني .



خلاصة الفصل:

مما سبق دراسته عن المؤهلات السياحية لإقليم قورارة و استغلالها فإن الإقليم يضم مكونات سياحية هائلة لا يستهان بها؛ قادرة على الأقل خلق فرص عمل جديدة للحد من البطالة المحلية على الأقل؛ خصوصا وأنها يمتلك مواد أولية خامة يمكن استغلالها في أنشطة الصناعة التقليدية و الحرف كعامل أساسي في تحريك عجلة القطاع، إضافة إلى تلك المؤهلات الطبيعية و البشرية و التي جعلت الإقليم يعد من أبرز الأقاليم السياحية هذا من جهة و من جهة أخرى نجد أن الدولة أصدرت عدة مخططات و قوانين من أجل الحفاظ على التراث الحضري فالنصوص التشريعية تناولت التراث الثقافي ، في حين تطرقت القوانين إلى التراث الحضري كل هذا من أجل حماية المواقع و المناطق الأثرية حتى تساهم في تنمية السياحة التراثية .

الفصل الرابع

الدراسة الميدانية لمدينة تيمون

1. تقديم عام لمدينة تيمون .

2. ظروف نشأة وتطور مدينة تيمون .

3. مراحل التوسع العمراني لمدينة تيمون .

4. البنية العمرانية للمدينة .

5. الدراسة الطبقية .

6. الدراسة السكانية .

7. الدراسة العمرانية .

8. الدراسة الاقتصادية



مقدمة :

إن دراسة وتحليل معطيات المدينة تمكننا من معرفة مختلف مراحل التطور العمراني لها، وكذا العوامل التي ساعدت على نشأتها أو تطورها، أو العوامل التي تقف حاجزا ضد توسعها، لاسيما أن الدراسة تتعلق بمدينة صحراوية تاريخية ذات خصائص عمرانية ومعمارية تتماشى مع الظروف البيئية الطبيعية لها من جهة، ومحددات البيئة الاجتماعية من جهة أخرى. كما أن النمط العمراني و المعماري لها أضفى عليها طابعا سياحيا جاذبا للسياح للمشاهدة والتأمل في قصورها الحمراء، المجاورة للوحدات الخضراء، وهندستها السودانية الفذة. وسنحاول في هذا الفصل التعرف على العوامل التي أدت إلى نشوئها وساهمت في استقرار السكان بها من خلال دراسة المدينة من مختلف الجوانب .



1. تقديم عام لمدينة تميمون:

مدينة تميمون هي عاصمة إقليم قورارة؛ أحد الأقاليم الثلاثة لولاية أدرار (توات ، تيديكلت ، قورارة) والتي تعرف بالواحة الحمراء.

ويرجع اسمها إلى الرجل الصالح ميمون، الذي جاء من المغرب ؛ حيث استقر أولا بولاية بشار، ثم رحل مرة أخرى ليستقر بتميمون، و أول نشاط مارسه في حياته في هذه المنطقة هو الفلاحة؛ من أجل ضمان العيش و كانت المنطقة آنذاك مركزا للمبادلات التجارية، و لا تزال إلى يومنا هذا مركزا تجاريا و مكسب رزق إلى كثير من تجار وأهالي المنطقة و غيرهم؛ وبعد وفاة الرجل الصالح ميمون أطلق على المنطقة اسم تميمون . ويعود الوجود الفرنسي بها إلى بداية 1900 حيث قام بفصل القصر عن سكناته ومرافقه بشارع عريض من اجل المراقبة وكما تشتهر المدينة بمعاملها السياحية الجذابة التي تستقطب كثير من السواح الأجانب وبتراثها التقليدي الذي يتجاوز حدود الوطن إلى كثير من الدول العربية والأوروبية .

تربط المدينة شبكة من الطرقات تتموضع كما يلي:

- الطريق الوطني رقم 51 الذي يربط المدينة بقصورها الغربية.

- الطريق الولائي رقم 73 الذي يربط المدينة بقصورها الجنوبية .

- الطريق الولائي رقم 151 الذي يربط المدينة بقصورها الشمالية.

و قد لعب الطريق الوطني رقم 51 دورا في إعطاء المنطقة نشاطا هاما، إذ يعمل كهمزة وصل بين المدن الجنوبية الشرقية والمدن الجنوبية الغربية.¹

1-1. الموقع الاداري لمدينة تميمون:

تقع بلدية تميمون في الناحية الشمالية من ولاية "أدرار" تبعد عن مقر الولاية بـ 210 كلم بارتفاع 250

إلى 350م فوق سطح البحر، وتتمثل حدودها الإدارية في:

شمالا: كل من بلدية زاوية الدباغ (تتركوك).

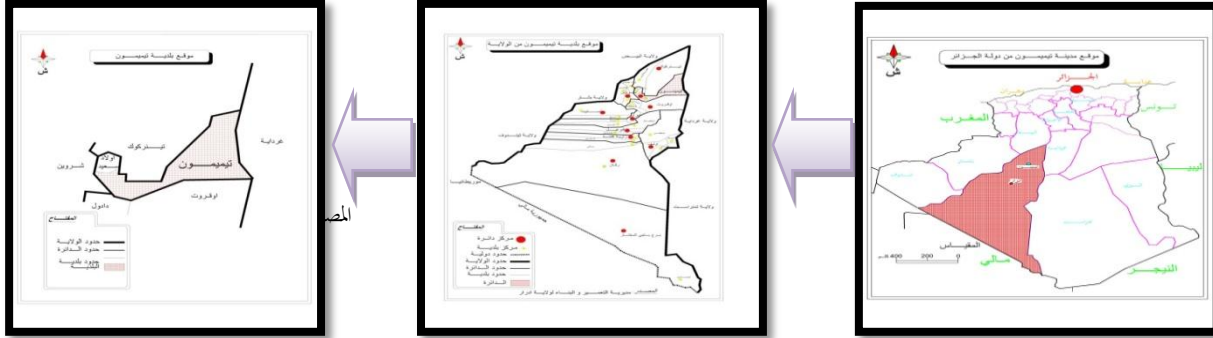
جنوبا: بلدية اوقروت و دلدول.

غربا: بلدية شروين و أولاد عيسى.

1 تقرير المصالح التقنية لبلدية تميمون: عرض حال حول بلدية تميمون سنة 2010، ص10



الشكل رقم (07): الموقع الإداري لمدينة تيميمون



المصدر: مديرية البناء و التعمير لولاية أدرار

2. ظروف نشأة وتطور مدينة تيميمون:

2-1. عوامل نشأة المدينة:

إن نشأة المدن في المناطق الصحراوية كان مرتبطا بعاملين أساسيين أولهما: الماء الذي ساعد على الزراعة والاستقرار، ثم الأمن كعامل ساعد على الاستقرار والتمدد.

ومدينة تيميمون هي الأخرى خضعت لهاته العوامل في نشأتها، فالعامل الأمني بها تمثل في التجمعات الحضرية التي بنيت على شكل حصون "أغام" وهي النواة الأولى لنشأة التجمعات الحضرية بمنطقة قورارة، وكانت هذه الحصون تقام على المنحدرات والمرتفعات، محصنة بأسوار مرتفعة يحيط بها خندق، ولها أبواب كبيرة تفتح في النهار وتغلق في الليل؛ فأما عامل الماء فتوضعها على الانحدار سمح بإنشاء فقاير في المنطقة: توفر مياه الشرب وسقي الواحات التي توجد في السفوح المطلة على السبخة؛ أيضا ضرورة وجود آبار داخل الحصن للشرب في الحالات العصيبة التي لا يمكن الاستفادة من مياه الفقارة.

بالإضافة إلى أن المنطقة كانت مسرحا للتبادلات التجارية، لوجودها في ملتقى طرق التجارة الصحراوية التي كانت تربط بين المدن الشمالية كالمغرب الأقصى والجنوب كالسودان.



الشكل رقم (08): يوضح نشأة المدينة



BENSAADA, Mémoire magistère , Timimoun ALGER 2002

2-2. أنماط توزيع القصور:

إن في توزيع قصور مدينة تيميمون، والتجمعات الحضرية بها علاقة وطيدة بتواجد الماء أو الحماية، بالإضافة إلى بعض الظواهر الطبيعية، لذلك نجد توزيع قصور المدينة على النحو التالي:

2-2-1. قصور تتوضع على حافة الواد (قصور ذو واد):

هذا الشكل من التوزيع يمثل في استعمال سرير نهري معين من طرف سكان القصر لغرض سقي النخيل والفلاحة، المتمركزة على حواف الواد.

2-2-2. قصور ذو عرق:

كانت العروق من بين المواضع الأمنية التي تتخذ لإقامة القصور، لتشكيل الحماية وذلك بعرقلة سير العدو، واكتشاف المنطقة فهذه القصور كانت تتوضع بداخل العرق الذي يحيط بها من كل الجوانب.

2-2-3. قصور ذو سبخة:

أما القصور المتوزعة على حواف السبخات فهي الأكثر انتشارا بمدينة تيميمون؛ حيث أن السبخات أراضي منخفضة، فكان يستغل هذا الانحدار الذي يشرف على المنخفض لتسهيل سير مياه الفقارة. لذلك نجد الواحة بالقرب من السبخة.



الشكل رقم(11): قصور ذو سبخة.	الشكل رقم(10): قصور ذو عرق.	الشكل رقم(09): قصور ذو واد.
المصدر : الديوان السياحي بتيميمون	المصدر : الديوان السياحي بتيميمون	المصدر : الديوان السياحي بتيميمون

3.مراحل التوسع العمراني لمدينة تيميمون:

يمكن الإشارة إلى أننا قمنا بتقسيم مراحل التوسع إلى ثلاث مراحل أساسية باعتبار الخصائص العمرانية والمعمارية واستنادا إلى التحولات التي طرأت في المجالات الاجتماعية والاقتصادية.

3-1. المرحلة الأولى قبل 1900: (مرحلة ظهور الأنوية الأولى للمدينة).

في هذه المرحلة ظهرت أولى الأنوية المكونة للمدينة والمتمثلة في القصبات، ويعود تاريخها إلى القرن الثامن عشر الميلادي أين كانت القصبية عبارة عن مجموعة من المساكن، تضم قبيلة أو عدة قبائل (مشكلة قرية صغيرة) ومحصنة بجدار خارجي يدعى "أغام" ومن أولى القصبات التي ظهرت في المنطقة هي قصبات: أولاد الحاج، تادمايت، أولاد إبراهيم، أولاد المهدي؛ وبعدها شيدت قصبات أخرى مثل قصبية: "تازقاغت، تامصلوحت، أولاد حمو الزين، أغام أملال".

كما أن زيادة عدد سكان القصور، وتجتمع عدة قبائل في المنطقة، أخذت هذه التجمعات الحضرية تتوسع خارج القصر بإقامة سكنات محاذية للواحة وبقي التوسع على حسابها، وبتعدد هذه الأنوية وتلاحمها شكلت في المنطقة نسيجاً عمرانياً متكاملًا وهي ما يسمى حالياً بالقصر القديم.

3-2. المرحلة الثانية: (1901-1962) مرحلة ظهور نمط القرية:

لقد تزامنت هذه المرحلة مع دخول الاستعمار الفرنسي، حيث أقيمت إدارة عسكرية بمدخل القصر، كما أن التوسع العمراني أخذ نوعاً آخر من التغيير في محاور الامتداد الذي كان على حساب الواحة، ليصبح نحو المنطقة الشرقية، مما أدى إلى ظهور مدينة جديدة تسمى بالمدينة الاستعمارية وهي حالياً مركز المدينة.

شهدت هذه المرحلة نوعاً من التخطيط والتنظيم في توضع المباني، ذلك لأن الاستعمار الفرنسي فرض على السكان وضع مبانيهم بشكل متعامد بغرض السيطرة على تحركاتهم الداخلية والخارجية، ولسهولة المراقبة من جهة أخرى مع الحفاظ على نفس مواد البناء التي كانت مستعملة (الطوب الطيني أو الحجارة والطين). ونتج عن هذا التنظيم توزيع الجزيرات على شكل مستطيلات منتظمة تتخللها طرق رئيسية تتفرع منها طرق ثانوية.



3-3. المرحلة الثالثة: مرحلة ما بعد الاستعمار إلى يومنا هذا:

وهي أكبر مرحلة من حيث التغيرات العمرانية والتحولات الاقتصادية والاجتماعية، وبذلك ميزنا بها ثلاث فترات كالآتي:

3-3-1. فترة ما بين (1963-1975):

من مظاهر امتداد النسيج العمراني بحي "تحتايت" من الناحية الشمالية الشرقية للمدينة بمنطقة القصر الكبير وحي "حاسي غمبو"، ناحية الشمال الشرقي للمدينة وظهور كذلك بعض البناءات العمومية المنجزة من طرف شركة (Loos) من جهة الجنوب الشرقي للمدينة والمتمثلة في حي "حاسي صاكة".
أما من حيث الهندسة المعمارية فإنها لم تحافظ على نفس الهندسة التي ميزت المدينة الاستعمارية لاسيما فيما يخص تنظيم البنايات بشكل مستطيل، ضف إلى ذلك ظهور النمط النصف تقليدي ذات المساحات الصغيرة والشوارع الضيقة.

كما نشير إلى أن في هذه المرحلة عرفت خلالها المدينة ترقية إدارية: إلى بلدية إثر التقسيم الإداري لسنة 1974 الأمر الذي جعلها تتحسن بشكل ملحوظ في ظهور بعض المرافق والتجهيزات كذلك تحسين المستوى المعيشي للسكان.

3-3-2. فترة (1976-1990) :

شهدت هذه المرحلة تغييرا معتبرا في سرعة التزايد العمراني وذلك بعد سنة 1976 مع بداية ظهور البرامج السكنية من طرف الدولة والمتمثلة في البناءات الاجتماعية والحضرية.
كما ظهرت خلال هذه الفترة عدة أحياء من المساكن العمومية كحي 200 مسكن (القديمة) التي تم إنجازها سنة 1980 وحتى 200 مسكن (الجديدة) والتي تم إنجازها سنة 1987 الواقعتان في الناحية الشمالية الشرقية، كما عرفت كذلك خلالها توسعان من الناحية الجنوبية المتمثلة في 110 مسكن، أما القصر فعرف نوعا من التوسع بفضل البناء الذاتي في كل من "تحتايت" وحي "القويا".
كما ظهرت في هذه الفترة نوع آخر من التجزئات السكنية التي قامت بها الدولة للحد من البناء الذاتي الغير منتظم حيث كانت أول التجزئات هي 350 قطعة بالقرب من حي "حاسي صاكة" وهي امتداد طبيعي لهذا الحي.

أما عن النسيج العمراني في هذه الفترة فقد لوحظ ظهور مادة الأسمنت التي كانت سببا في التغير المورفولوجي في مادة البناء في بعض المساكن، أيضا محاولة التزاوج والإدماج بين المادتين في البناء، بين الاسمنت والطين كبناء السور الخارجي بالإسمنت و الهيكل الداخلي بمادة الطين وهي الطريقة التي بني بها حي 200 مسكن القديمة.



3-3-3. فترة ما بعد 1990:

وهي آخر فترة من آخر مرحلة من مراحل التوسع العمراني للمدينة حيث تميزت بزيادة الطلب على السكن على المستوى المحلي وحتى المستوى الوطني الأمر الذي دفع بالدولة إلى تشجيع البناء الذاتي المنظم بواسطة المجزئات الكبرى التي كانت تقوم بها الوكالات العقارية كتجزئة 450 قطعة التابعة للوكالة العقارية لقورارة و 450 قطعة أخرى تابعة للبلدية والواقعتان في المنطقة الجنوبية.

أما البناءات العمومية المنجزة من طرف الدولة والمتمثلة في البرامج السكنية منها حي 50 مسكن والمساكن الوظيفية مثل 40 مسكن لأ ملاك الدولة والمساكن الاجتماعية، وأخيرا ظهور المساكن التساهمية كبناء 50 مسكن تساهمي سنة 2001 و 119 مسكن سنة 2002 وبناء 69 مسكن سنة 2003 بالإضافة إلى 189 مسكن أخرى.

4. البيئة العمرانية للمدينة:

من خلال تتبعنا لمراحل توسع مدينة تيميمون فإن مجالها العمراني يتكون من ثلاث نطاقات عمرانية أساسية تختلف فيما بينها من حيث الخصائص العمرانية والمعمارية وهي نطاق القصر القديم، نطاق المدينة الاستعمارية، ونطاق ما بعد الاستعمار أو التوسع الحديث .

الصورة رقم (25): القصر القديم



المصدر : الديوان السياحي، بتيميمون

4-1. نطاق القصر القديم:

ويمثل أقدم النطاقات في تشكيل أولى الأنسجة العمرانية للمدينة والمتمثلة في القصبات كما يعتبر النطاق الأكثر أهمية سياحيا بالمنطقة لحفاظه على النسيج العمراني القديم والذي يتميز بالكثافة العالية بالمساكن الفردية ذات النمط التقليدي القديم، والأزقة المتلوية الضيقة حيث تفوق الكثافة بهذا النطاق 90 مسكن/هكتار ومعظمها في حالة تدهور تحتاج إلى ترميم وإعادة هيكلة طرقه

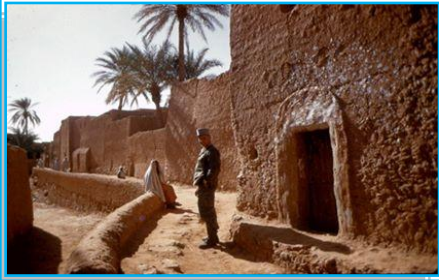
الضيقة وتكييفها مع الاحتياجات الحالية للسكان إذ نجد أن مجاله يطغى عليه الوظيفة السكنية التي تقدر بـ: 90.2% من إجمالي مساحته المقدرة بـ: 189 هكتار كما يتميز بضعف نسبة مساحة الطرق لضيقها، التي هي في الحقيقة عبارة عن الأزقة والرحبات ولا تمثل إلا 1.1% من مساحة القصر الإجمالية.

ومن الملاحظ أيضا بهذا النطاق لا تواجد مراكز النشاطات الثقافية أو غيرها باستثناء بعض التجهيزات المختلفة التي تقدر نسبتها بـ: 8.7% والمتمثلة في المدارس التعليمية القرآنية وغيرها مما نستنتج أن القصر يعاني نوع من التهميش الذي لا يليق به خصوصا وأنه جاذب لأعداد هائلة من السياح، وبالتالي مصدر دخل كبير للعملة الصعبة إذا حسن استغلاله والحفاظ عليه.



4-2. نطاق المدينة الاستعمارية:

الصورة رقم (26): الفترة الاستعمارية 1957



المصدر: الديوان السياحي، بتيميمون

وهو ثاني نطاق عمراني بالمدينة يتميز بشساعة طرقه المستقيمة، وجزيراته المستطيلة الشكل نتيجة لتوضع المباني فيه بطريقة منظمة وفقا للطرق المتواجدة وبذلك فإن مخططه أشبه بالمخطط الشطرنجي.

عرف هذا النطاق تحولات كثيفة خصوصا على الإطار العمراني وظهور النشاط التجاري بكثرة مما يجعلها مركزا للتجهيزات التجارية إذ تمثل نسبة تعادل تقريبا ثلاثة أضعاف نسبة التجهيزات في نطاق القصر، في حين أن نسبة الحظيرة السكنية فيه أقل بكثير مما هي عليه في النطاق الأول بنسبة 48%؛ كما نسجل نقص كبير من حيث النشاطات كالترفيه مثلا.

مما يلاحظ أن أطفال النطاق يلعبون في الشوارع والطرق لعدم وجود مساحات شاغرة لجعلها منطقة نشاطات بهذا النطاق.

4-3. نطاق المدينة بعد الاستعمار:

الصورة رقم (27): المدينة بعد الاستعمار.

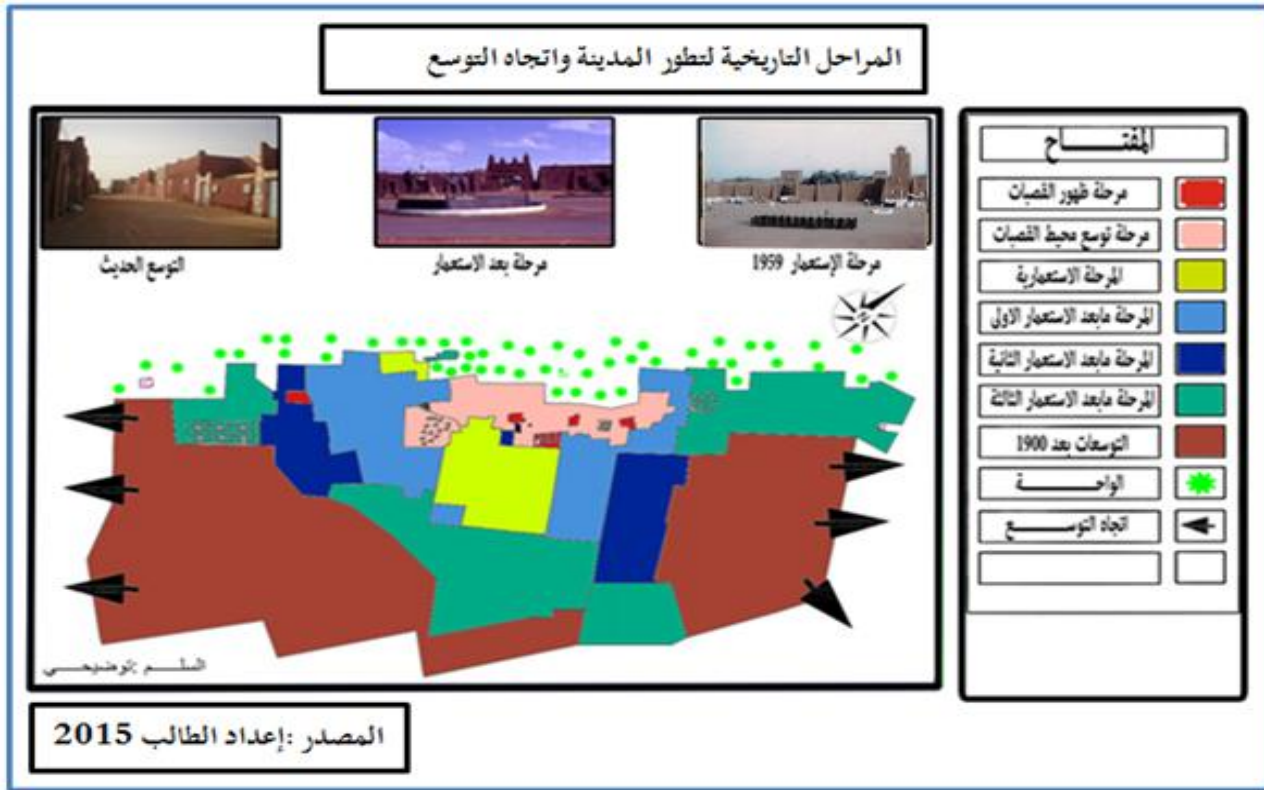


المصدر: الديوان السياحي، بتيميمون

تزامنت نشأته مع بداية ظهور البرامج السكنية والمخططات العمرانية وكذلك البناء العمومي كما تتميز بسرعة النمو العمراني مع تطبيق برامج التهيئة التي وضعت من طرف الجهات المعنية لكن لم يرى أي تغير ملحوظ في طريقة الاستخدام الوظيفي للأرض الخاص بالسكن مقارنة مع النطاق السابق إذ أنها زادت عن الفترة الماضية بـ: 0.30% كما سجل به نقص كبير في مجال التجهيزات، إذ تراجعت نسبة التجهيزات بـ: 15.18%، كذلك لوحظ زيادة الطرق والأراضي البيضاء بنسبة 12.19% كما زادت نسبة النشاطات بالنطاق لكن رغم ذلك تبقى نسبتها ضئيلة ولم ترقى إلى المستوى المطلوب.



الشكل رقم (12) : المراحل التاريخية لتطور المدينة واتجاه التوسع



5. الدراسة الطبيعية:

5-1. التضاريس العامة :

5-1-1. هضبة تادمايت: تشرف هضبة تادمايت على سهل امقيدن بحيث يرتفع جرفها بحوالي 50 إلى 60 م و تتميز بسطحها المنبسط غير خصبة و كذا حجارة سوداء يبلغ متوسط ارتفاعها 400 م و ذلك بميل خفيف باتجاه الغرب على امتداد حوالي 100 كلم و هي تحتوي على عدد كبير من المنخفضات على شكل سبخات.

5-1-2. سهل امقيدن : يعتبر بمثابة قاعدة لهضبة تادمايت في الجنوب الغربي، محاصر بالعرق الكبير من الغرب، بلغ أقصى عرض له بالغرب 70 كلم و ذلك في منطقة تميمون و يقلص العرض باتجاه إقليم "توات"، أقصى نقطة ارتفاع في سهل "امقيدن" تصل إلى 436 م متوسط ارتفاعه 280 م ما يميز هذا السهل الفسيح هو الانحدار الخفيف من الشرق و الشمال الشرقي نحو الجنوب الغربي.

5-1-3. السبخة: تعد سبخة تميمون منخفض مغلق طولها 80 كلم وعرضها 60 كلم متميزة بطبقتها السطحية تحتوي على تربة ذات ملوحة عالية، وتعتبر قديمة التكوين نسبة لترتبتها المالحة التي ارتبطت بوجود لكلور الصوديوم ذي الأصل البحري ، وتحد هذه السبخة من الناحية الشمالية رمال العرق الكبير.



4-1-5. العرق الكبير: هو عبارة عن سلاسل من الكثبان الرملية يتراوح ارتفاعها بين (400م- 500م) حيث تتواجد هذه الكثبان بالمنطقة من الناحية الشمالية و الشمالية الغربية و تتكون من الرمل السهل التنقل ،تعتبر هذه الرمال عائقا في مجال التحضر، إذ تشكل موانع في مجال إنشاء الشبكات خصوصا شبكات النقل البري.

2-5. الدراسة المناخية:

1-2-5. المناخ : يتميز مناخ مدينة تيميمون بأنه حار جاف صيفا وبارد شتاء .

2-2-5. الحرارة:

إقليم قورارة ككل يتميز بتنوع في درجة الحرارة تبعا للفصول, فالشهر الأكثر برودة جانفي حيث تصل درجة الحرارة إلى 10.9°م والأشد حرارة جويلية حيث تصل درجة الحرارة إلى 37.6°م وتعرف أدنى حد لها خلال ديسمبر 3.4°م وأعلى حد في جويلية 47°م.

3-2-5. الرياح:

الرياح في إقليم قورارة ذات توتر مرتفع حيث تسيطر على الإقليم الرياح الشمالية والتي تصل سرعتها إلى 31 م/ثا، أما بالنسبة للرياح الجنوبية الشرقية والغربية تأتي بسرعة اقل منها تصل إلى 5 م/ثا وهي المتسببة في الزوابع الرملية وتكون قوية في شهر مارس.

الجدول رقم(05): يمثل متوسط درجة الحرارة والرياح لمدينة تيميمون وضواحيها للفترة (2012-2014)

يناير	فبراير	أكتوبر	نوفمبر	ديسمبر	أبريل	مايو	يونيو	يوليو	أغسطس	سبتمبر	أكتوبر	متوسط الحرارة
3,4	17,3	25,2	31,4	34,85	47	40,9	38,2	37,6	28,9	21	10,9	متوسط الحرارة
3,3	3,4	4,3	4,6	5,6	5,4	6	5,7	5,3	5,5	4,5	3,6	متوسط الرياح

المصدر: مصلحة الأرصاد الجوية بمطار تيميمون، 2015.



5-2-4. التساقط :

التساقط في إقليم قورارة شبه منعدم وإن وجد فهو غير منتظم، حيث يصل التساقط في السنة إلى 15.70 ملم ، مع غيابه في شهر جوان، و جويلية، وقد وصل التساقط في سنة 1998م إلى 41.20 ملم حيث خلف أضرار مادية معتبرة، ومثله عام 2004 الذي خلف أضرارا مادية والمتمثلة في انهيار المباني.

5-2-5. الغطاء النباتي:

انطلاقا من دراستنا لمناخ المنطقة نستنتج أن أغلب النباتات التي تغطي المنطقة عبارة عن نباتات شوكية، يرجع هذا إلى جفاف المنطقة، حيث تمثل أشجار النخيل أكثر من 95% من هذه النباتات، مع وجود بعض الأشجار الأخرى مثل الكاليتوس.

6. الدراسة السكانية:

شهدت مدينة تيميمون نموا ديموغرافيا سريعا نتيجة للزيادة الطبيعية وعامل النزوح الريفي والترقية الإدارية من بلدية إلى دائرة في سنة 1975م، والشكل رقم(11) يترجم التطور والنمو السكاني لمدينة تيميمون من سنة 1966م إلى 2012 م.

6-1. تقديرات عدد السكان :

يمكن القول إن مرحلة نمو السكان بدأت تتبلور في نهاية الاستعمار الفرنسي و تجلت بصورة واضحة في نهاية الستينات، نعرف ذلك من خلال متابعة التعدادات الرسمية العامة للسكان و السكن و ذلك للسنوات 1966، 1977، 1987، 1998، 2008 ، 2012 .

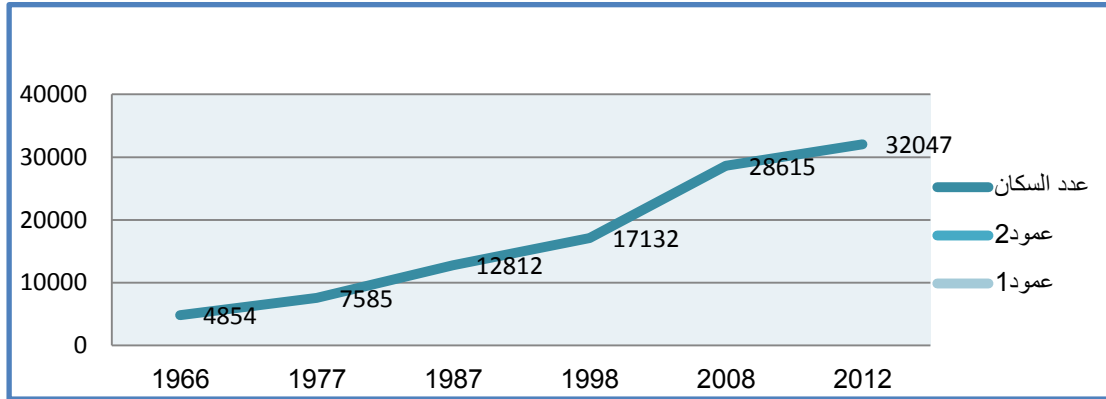
الجدول رقم (06): التطور السكاني لمدينة تيميمون للفرات (1966-2012)

السنوات	1966	1977	1987	1998	2008	2012
تعداد السكان	4854	7585	12812	17132	28615	32047

المصدر : الديوان الوطني للإحصاء 2015



الشكل رقم (13) : منحنى بياني يمثل تطور سكان للمدينة من (1966 – 2008)



المصدر: المصلحة التقنية لبلدية تيميمون 2015.

من خلال المنحنى نجد أن عدد سكان مدينة تيميمون في تطور مستمر ابتداء من سنة 1966 إلى غاية 2012 نظرا لتحسين ظروف المعيشة والاستقرار الاجتماعي.

6-2. التركيب السكاني للمدينة حسب إحصاء 2008.

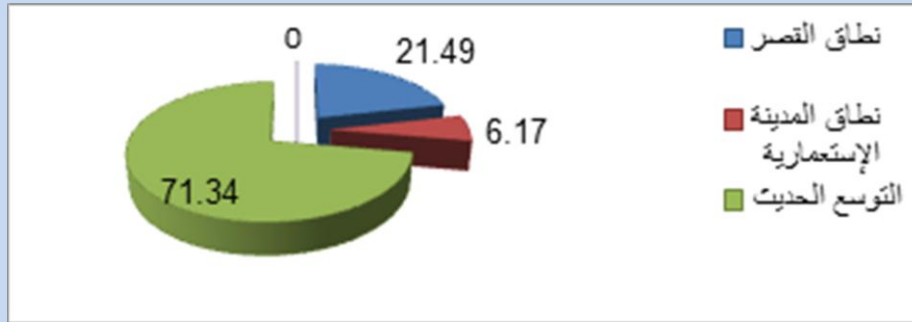
عند دراسة سكان أي منطقة لابد من معرفة عدد الذكور و الإناث فيها ومدى الاختلاف بينهما ،لان لها آثار على نوعية المشاكل الاقتصادية والاجتماعية وعلى قوة العمل خاصة وان المجتمعات الصحراوية يقتصر فيها العمل بنسبة كبيرة على الذكور.

6-3. الكثافة السكانية :

توزيع السكان لا يعبر بصورة واضحة عن النطاقات الأكثر احتواء للسكان، لأنه لا يراعي مساحة النطاق ولذلك فإن الكثافة السكانية تعطينا وبشكل دقيق فكرة عن النطاقات الأكثر حشدا للسكان فهناك مناطق ترتفع فيها الكثافة عن المعدل العام للمدينة نظرا لاتساع مساحتها العمرانية و ظهور وحدات سكنية جديدة غير مسكونة تجعلها تخلو من الكثافة العالية التي تعرفها بعض المناطق داخل المدينة وعلى هذا الأساس استطعنا أن نميز ثلاثة نطاقات من حيث الكثافة السكانية.



الشكل رقم (14) : دائرة نسبية تمثل توزيع الكثافات السكانية حسب النطاقات العمرانية لمدينة



المصدر: المصالح التقنية ببلدية تيميمون 2015

7. الدراسة العمرانية:

لتسهيل عملية التحليل نقوم بتقسيم المدينة إلى إطار مبني وغير مبني حيث نتطرق في الإطار المبني إلى السكنات والتجهيزات أما الإطار الغير مبني إلى مختلف الشبكات .

7-1. دراسة الإطار المبني :

إن دراسة هذا العنصر مهم لأنه يوضح لنا ويعطينا صورة عامة من حيث التوزيع الجغرافي للسكنات وبالأخص التجهيزات بالإضافة إلى التكتلات العمرانية إذ هي تعطينا فكرة عامة عن نوع الاستخدام والمساحة التي يشغلها الاستخدام السكني والتجهيزات.

7-1-1. السكنات :

تطور الحظيرة السكنية لمدينة تيميمون (1966-2008) :

الجدول رقم (07) : تطور الحظيرة السكنية 2008-1966

السنوات	عدد المساكن	المساكن المشغولة	عدد السكان	معدل شغل المسكن
1966	1262	985	4854	4.92
1977	1831	1472	7585	5.15
1987	3209	2206	12812	5.80
1998	3878	2829	17131	5.0
2008	4981	4802	28615	5.95

المصدر: المصلحة التقنية البلدية تيميمون 2015



إن الزيادة في عدد السكان غير متناسب مع عدد السكنات والدليل على ذلك الزيادة في معدل إشغال المسكن علما أن الحظيرة السكنية تهيمن على 53.75 % من المساحة الإجمالية المعمرة. وكما نلاحظ من خلال الجدول أن معدل إشغال المسكن ارتفع في السنوات الأخيرة نتيجة الارتفاع الملحوظ في عدد السكان رغم البرامج السكنية المطبقة من طرف الدولة .

7-1-1-1. الهيكلية العمرانية للمسكن:

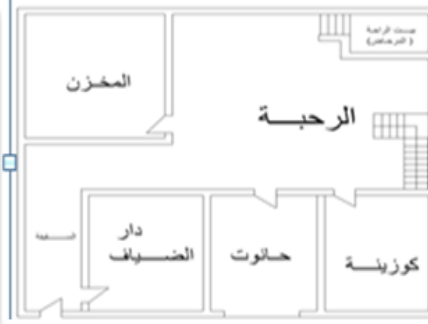
إن دراسة تركيبة النسيج العمراني تعتبر من أهم الدراسات التي تساعد مسيري المدن و المخططين في فهم و تحديد كل النقائص و المشاكل المؤثرة على العمران بصفة عامة و خاصة في الإسكان و بتحليل القصر نجد النسيج المبني أنه يمثل كتلة موحدة ومتجانسة تربط بين أجزائها شبكة طرق وممرات معقدة تتخذ شكل شرايين (نسيج عضوي) ولتفصيل أكثر ما من حيث دراسة أنماط المباني و حالتها و مواد البناء المستعملة يمكن تقسيمها إلى نمطين تقليدي قديم وحديث حيث التقليدي القديم هو المتواجد بنطاق القصر أما الحديث المتواجد بمركز المدينة والاحياء السكنية المبنية من طرف الدولة .

7-1-1-2. النمط التقليدي القديم :

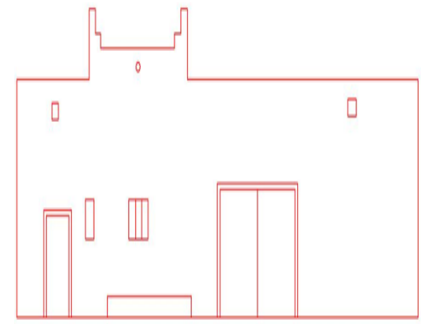
هذا النمط موروث من الماضي و نجده متركزا أكثر في القصور, بهندسته المعمارية البسيطة و بمواد بناء محلية كالطين، الحجارة أما التسقيف فيكون بجذوع و جريد النخل.



الصورة رقم(28) : واجهة معمارية قديمة



الشكل رقم(16) : مخطط تفصيلي لمنزل قديم



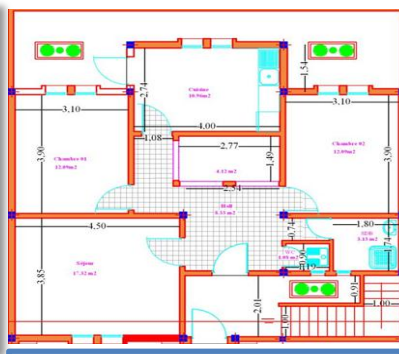
الشكل رقم (15) : واجهة النمط القديم

3-1-1- النمط الحديث :

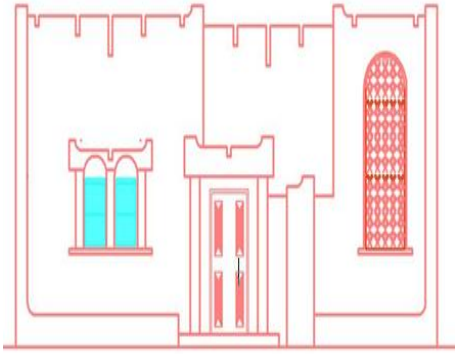
يعتبر هذا النمط هو السائد في المدينة, في نطاق التوسع الحديث، و يتميز بنسيجه بمواد بناء عصرية ، مثل الاسمنت المسلح والآجر ، الخرسانة ونجدها أكثر في مناطق التوسع ما بعد الاستعمار وتتمثل في المساكن الفردية الحديثة مثل السكنات التجارية والتساهمية .



الصورة رقم (29) واجهة معمارية حديثة



الشكل رقم (18) : مخطط تفصيلي



الشكل رقم (17) : النمط الحديث

4-1-1-7. حالة السكنات :

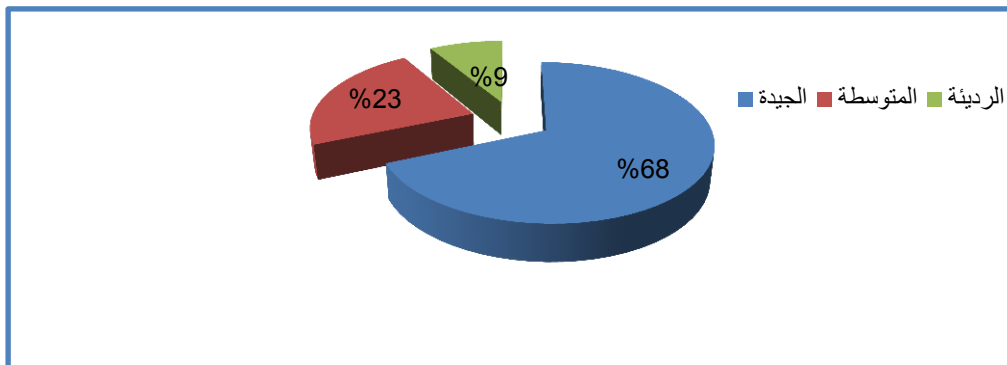
الحظيرة السكنية لمدينة تيميمون تقدر عددها بـ 4981 مسكن أغلبها بين الجيدة والمتوسطة أما الرديئة فنجد أغلبها في نطاق القصر وذلك لكون الساكنات مبنية بالطين فهي لا تقاوم الإمطار بشكل جيد والفيضانات التي أصابت المنطقة سنة 2004 أثرت سلبا عليها وهي موضحة أكثر في الجدول الآتي :

الجدول : (08) : حالة المساكن بمدينة تيميمون

رديئة		متوسطة		جيدة	
النسبة %	العدد	النسبة %	العدد	النسبة %	العدد
8.61	429	22.83	1137	68.56	3415

المصدر : الديوان الوطني للإحصاء 2015

الشكل رقم (19) : يمثل حالة السكنات بمدينة تيميمون



المصدر : من إعداد الباحث



8. الدراسة الاقتصادية :

يعد الجانب الاقتصادي المحرك الأساسي لعملية تحضر أي مدينة و تطور التعمير فيها، والتحضر هو نتيجة حتمية للتطور الاقتصادي والعكس لا يوجد أي تطور اقتصادي بدون تحضر في بلد ما.

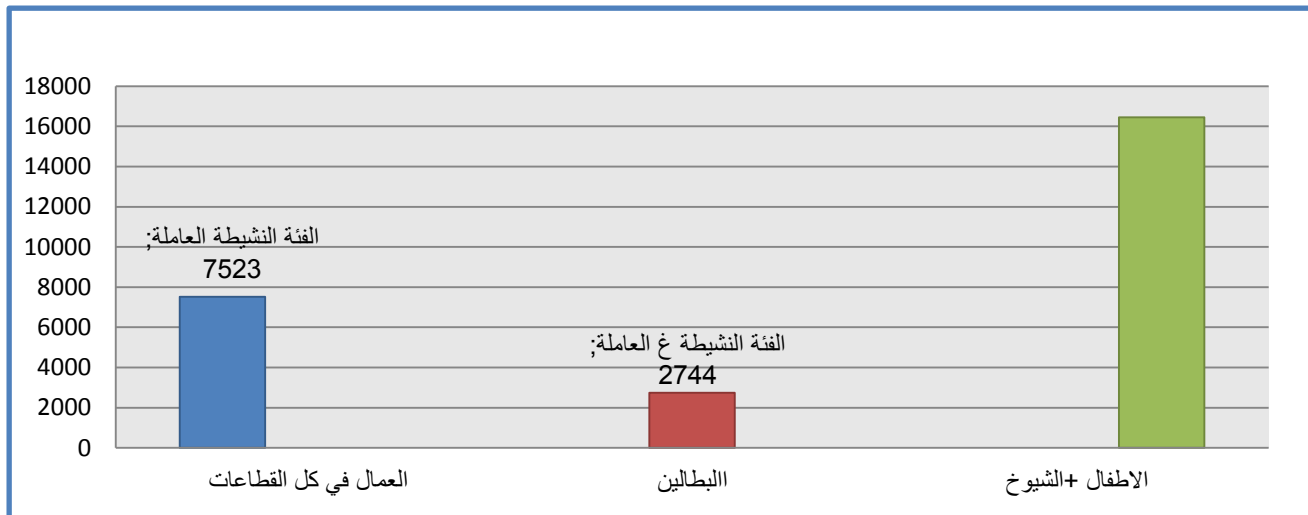
8-1. التركيبة الاقتصادية للسكان:

الجدول رقم (09): يبين التركيبة الاقتصادية للسكان من (1977-2008)

2008		1998		1987		1977		السنوات	
النسب %	العدد	النسب %	العدد	النسب %	العدد	النسب %	العدد		
32.37	7523	31.67	5426	19	2434	19.64	1490	العاملين	القوة العاملة
10.07	2744	09.03	1547	04.8	615	04.36	330	العاطلين	
42.8	13348	40.70	6973	23.8	3049	24	1817	المجموع	
57.2	16453	59.3	10159	76.2	9763	76	5765	الفئة الغير نشيطة	القوة غير العاملة

المصدر: الديوان الوطني للإحصائيات ديسمبر 2014

الشكل رقم (20): مخطط بياني للفئات العاملة وغير العاملة للمدينة حسب 2008



المصدر: من إعداد الباحث



2-8. المشتغلين حسب القطاعات :

سنحاول إبراز أهم القطاعات الثلاثة المكونة للبنية الاقتصادية للمدينة، وعدد المشتغلين في كل قطاع، وتمثل هذه القطاعات، في القطاع الأول الزراعة و القطاع الثاني الصناعة أما القطاع الثالث فهو الخدمات والإدارة .

الجدول (10): يبين توزيع عدد المشتغلين حسب القطاعات (1966-2008)

2008		1987		1977		1966		القطاعات السنوات
عدد المشتغلين	%	عدد المشتغلين	%	عدد المشتغلين	%	عدد المشتغلين	%	
533	7.09	487	8.97	297	12.2	358	24	الفلاحة
324	4.30	253	4.67	219	9	274	18.4	الصناعة والتعدين
1038	14.59	937	17.93	420	17.25	362	24.3	البناء والإشغال العمومية
5568	74.02	3713	68.43	1498	61.55	535	36	التجارة، الخدمات، الإدارة

المصدر: المصالح التقنية ببلدية تيميمون ديسمبر 2014

يلاحظ أن قطاع الفلاحة شهد تذبذبا ملحوظا ابتداء من سنة 1977 بنسبة 24% واستمرت على هذا

الانخفاض حتى سنة 2008 ليصل إلى 7.09% ويرجع هذا الانخفاض في نسبة اليد العاملة لهذا القطاع إلى عدة أسباب منها:

- عزوف الشباب عن مزاوله مهنة الفلاحة .
- والجفاف الذي اخذ يصيب الواحات نتيجة تدهور الفقارة، وتحول اليد العاملة إلى القطاعات الأخرى لما لها من امتيازات.

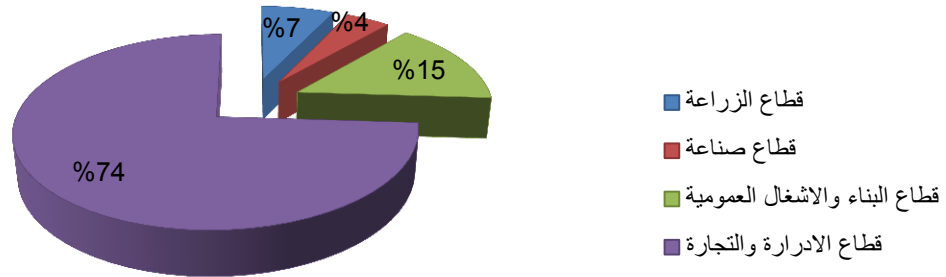
* أما قطاع الصناعة يكاد يكون منعدم، حيث ينحصر في مركز توليد الكهرباء وبعض الوحدات الاقتصادية وتعاونيات البناء (صناعة البلاط) .

* البناء والأشغال العمومية متعلقة بإقامة المنشأة القاعدية المتعلقة بالتهيئة العمران، وهي التي تحتل المرتبة الثانية من حيث امتصاص البطالة .

* القطاع الثالث يعود تحول اليد العاملة إلى هذا القطاع نتيجة انعدام المؤسسات الصناعية التي أغلقت أبوابها وكون المدينة تنتمي الصنف المدن التي استفادت بالكثير من التجهيزات و الخدمات



الشكل رقم (21) : يمثل توزيع المشتغلين حسب القطاعات 2008



المصدر : من إعداد الباحث



خلاصة الفصل :

من خلال تحليل معطيات مدينة تميمون ؛ خلصنا إلى أنها مدينة ذات تاريخ عريق مرت بثلاث مراحل تاريخية مهمة، مرحلة ظهور الانوية ؛ ثم مرحلة ظهور نمط القرية وأخيرا مرحلة التوسع الحديث، حيث لكل مرحلة خصائصها و تحولاتها الخاصة بها؛ وما يميز هذه المرحلة التاريخية عن بعضها هو خلق نطاق عمراني و معماري ينفرد بخصائصه عن غيره.

كما خلصنا إلى وجود علاقة بين التركيبة البنيوية للنسيج العمراني و التنظيم الاجتماعي للسكان من خلال المبادئ العمرانية و المعمارية التي تعكس القيم الاجتماعية و الثقافية و كذلك عادات و تقاليد السكان؛ النابعة من الاحتياجات الإنسانية؛ والتي تحدد الخصوصية و الوظيفة و القيم الجمالية و التكامل الاجتماعي للتعبير عن هوية السكان؛ ومن جهة نجد مكانة الظروف المناخية القاسية في تحديد تشكيلة العناصر العمرانية و المعمارية للمنطقة.

أما عن الصورة العمرانية و المعمارية للمدينة؛ فتحددها واجهاتها العمرانية بوضوح؛ إذ يميزها اللون الأحمر الغالب على المدينة تبعا لمواد البناء المحلية ، و الارتفاعات المنخفضة للمباني (أرضي أو أرضي+1) على الأكثر ، أيضا هندستها المعمارية الفذة ذات الأشكال الهندسية المختلفة ذلك ما يضيفي عليها جمالا و هي كلها عوامل جعلت منها مدينة تاريخية و سياحية تستدعي منا الاهتمام بها و توفير المرافق و التجهيزات الضرورية التي لها علاقة بخدمة السياحة و السياح .

تقديم برامج الاستجابة الترددية و الآثار تفصيلها بمدنية تيمون

الفصل الخامس

1. القصص .
2. الصناعة الثقيلة و الحرف .
3. الجهات الاستجابة الفعالة بمدنية تيمون .
4. تطور الحركة الاستجابة .
5. برامج التدخل التيمونية .
6. النتائج .

مقدمة :

تكتنز مدينة تيميمون العديد من المؤهلات السياحية الجديرة بالاهتمام و التي من شأنها أن تساهم في تطوير قطاع السياحة إذا ما نالت قدرها من الاهتمام. كما تحظى كذلك بعدة مواقع و قصور سياحية التي تختلف فيما بينها من حيث الحقبة التاريخية و أماكن التوقيع ، الشكل و مواد البناء بالإضافة إلى عدد القصبات المكونة للقصر الواحد ، فمنها ما يتموقع فوق أراض مستوية. و هناك المتموقعة فوق المنحدرات الشديدة و التي تتموقع فوق رؤوس الجبال كما نشير إلى أن في تموقع القصور علاقة وطيدة مع احتياجات سكان القصر الأساسية للحياة و هو الماء.

ألا أن هذا الإرث التراثي الذي يعتبر إحدى الشواهد على الحضارات السابقة ، لم يحظى بقدره من العناية و الاهتمام بل شهد إهمال تام تارة من طرف السلطات و الأطراف القائمة على قطاع السياحة و تارة أخرى من طرف بعض السكان و هذان العاملان ساهما في اندثار و تخريب عدد كبير من القصور و لم يبق من هذه القصور إلا عدد قليل لا تزال صامدة رغم العوامل الطبيعية و بعض الانتهاكات . بالرغم من أن هذه الأماكن التراثية من شأنها أن تدفع بعجلة السياحة التراثية إذا ما قبلت بالتفات من طرف المعنيين .

تمهيد:

يعتبر فن العمارة التقليدية من الشواهد و المعالم التراثية البارزة عبر العصور و الحضارات المارة و يتميز كل اقليم بخصوصيات العمارة المميزة لها ، وعلى غرار بقية الأقاليم عبر ربوع الوطن يشتهر اقليم قورارة هو الآخر بنمطه العمراني التقليدي و المتمثل في القصور والتي تتكون من عدة قصبات قديمة و التي تتميز بطرازها المعماري و الذي يغلب عليه اللون الأحمر و الذي طالما استهوى عدد كبير من السياح الأجانب و حتى المحليين ؛ إلا أن في هذه القصور شهدت تغيرات بسبب عدة عوامل و التي أدت إلى عدم اعطاء المكانة السياحية التي تستحقها مدينة تيميمون رغم ثرائها من حيث المقومات . و هذا ما دفعنا إلى طرح الفرضية السالفة الذكر و هي :

■ ضعف آليات تفعيل المقومات السياحية وكذا برامج التدخل التنموي و عدم فاعلية الجهات السياحية ساهم في تدني السياحة التراثية بمدينة تيميمون .

و لتشخيص الوضع القائم و يجب علينا معرفة الوضعية و المستوى السياحي لقصور قورارة كمقومات سياحية و أثرية بالغة الأهمية لتقييم مستوى التدخلات في الحفاظ على هذا الإرث عبر الأجيال و مدى اهتمام الجهات المعنية و المحلية باعتبارهم كفاعلين سياحيين و بذلك فقد اعتمدنا في حدود المعطيات المحصل عليها على معرفة القصور التي حظيت بالترميم أو تلك التي تؤدي وظيفتها السكنية من غيرها التي هجرت. كما نشير إلى عدم وجود معطيات دقيقة في هذا الصدد لدى الهيئات المعنية و ذلك لتباينها مما فسرناه بعدم الدقة أو الجدية في خدمة المواقع السياحية الخاصة بالقصور. وسنأخذ أنموذج من كل حالة قصر مهجور ، قصر لا يزال أهل بالسكان ، و أحد المعالم الأثرية . في خطوة لتقييم واقع السياحة التراثية بمدينة تيميمون لمعرفة الأسباب الحقيقية التي تحول دون تطوير هذا النوع من السياحة .

1. القصور:

1-1. قصر إغزر :

1-1-1. نبذة عن القصر:

يعد من أقدم المعالم الأثرية و يقع ضمن حدود منطقة قورارة وهو من أقدم المناطق التي سكنها بربر الزناتة على مكان مرتفع بين الحد الجنوبي للعرق الغربي و الحافة الشمالية لهضبة تادمايت وواد الساورة على بعد 15 كلم شمال مدينة تيميمون . ويعد من أحد المعالم التاريخية و الطبيعية تم بناؤه من طرف البرابرة اليهود في القرن 11 هـ على هضبة صخرية مرتفعة على شكل قلعة محصنة ممتلئة نواة للتجمع السكاني الذي تطور مع القصور بوحدة سكانية مستقلة ، وهذا الأخير قد بني بمادة طبيعة خالصة

صورة رقم (30) : قصر إغزر



المصدر : الديوان السياحي تيميمون

(الطين ، الرمل المعجونة مع الحجار، وجذوع النخيل) . و يوجد بأسفل القصر مغارة كبيرة . و حدوده هي :

- من الشرق واحة النخيل
- من الشمال الشرقي هضبة امقيدن
- من الجنوب الشرقي و الغربي السبخة

أما الطبيعة القانونية العقارية : فتعتبر ملكية القصر خاصة تابعة للقبائل الذين كانوا مقيمين في القصر.

1-1-2. مظاهر التدهور:

لم يحظى قصر إغزر بتلك المكانة التاريخية والأثرية التي يستحقها خلافا عن القصور الأخرى نظرا لشكل بنائه المعماري الدائري على هضبة مرتفعة. فقد أصبح اليوم يعاني الإهمال و اندثار العديد من معالمه كالبيوت و المرافق الداخلية المشكلة له و يعد من القصور المهجورة حاليا نظرا لفقدانه معظم أسقفه و بعض الجدران هدمت جراء الأمطار و كذا زحف الرمال .

أما المغارة التي الموجودة أسفله لم تسلم هي الأخرى فقد كانت تحتوي على ممر وساحة تصل كل البيوت الصغيرة مع بعضها البعض إلا أن اليوم لم يبق شيء من هذا القبيل فبتأثير العوامل الطبيعية و كذا تجاهل السلطات المعنية فإن الرمال اكتسحت جزء كبير من مساحتها الداخلية و لم تبقي سوى على المدخل والساحة.

صورة رقم(33): مغارة إغزر أسفل القصر



المصدر : الباحث مارس 2015

صورة رقم(32): حالة جزء من القصر



المصدر : الباحث مارس 2015

صورة رقم(31): إحدى زوايا القصر



المصدر : الباحث مارس 2015

وقصر تحتايت القديم فحاله لا تختلف كثيرا عن حالة قصر إغزر فبعدما تعاقبت عليه عدة أجيال و حضارت متعاقبة ها هو اليوم هو الآخر يعاني التدهور و التهميش من طرف الجهات الفاعلة في مجال الحفاظ على التراث و السياحة في ظل غياب الوعي الثقافي لدى معظم السكان ؛ فقد أصبح عبارة عن أطلال بعدما كان قبلة تستهوي السياح و الباحثين في مجال العمارة التقليدية و السبب الذي عجل بتدهوره هو غياب الجمعيات المحلية عن القيام بدورها الرئيسي و المتمثل في التوعية ونشر الثقافة التراثية وما ساهم أيضا في تدهوره صمت المواطنين عن الانتهاكات و التعديات التي تطال هذه المواقع الأثرية رغم حمايتها بموجب عدة قوانين .

صورة رقم(36): قصر تحتايت



المصدر : الباحث مارس 2015

صورة رقم(35): قصر تحتايت من الأعلى



المصدر : الباحث مارس 2015

صورة رقم(34): إحدى أجزاء القصر



المصدر : الباحث مارس 2015

1-1-3. الوضعية الحالية :

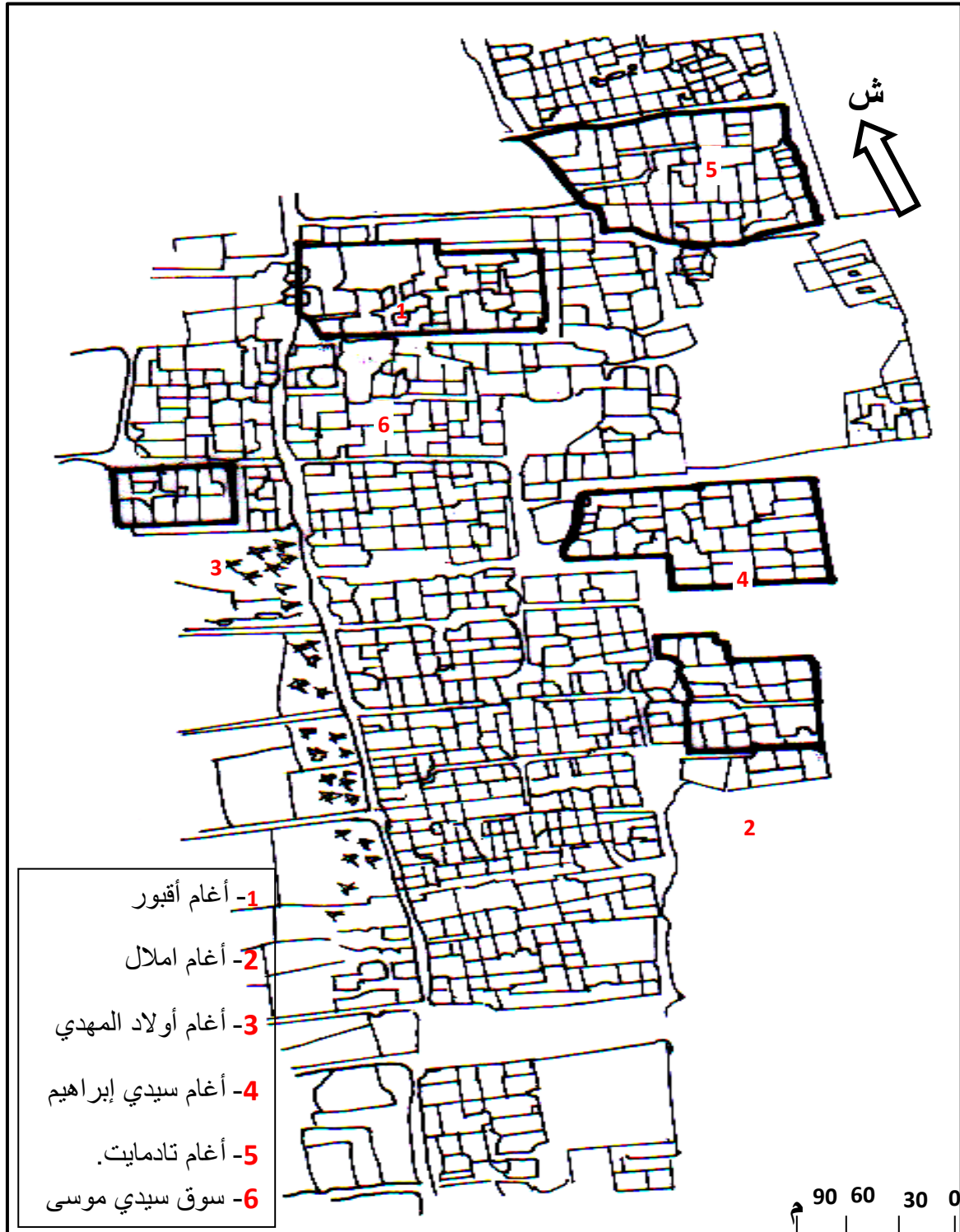
طرأت على قصر إغزر وقصر تحتايت عدة تغييرات منذ نشأتهما بفعل العوامل الطبيعية إلا أن و كما يظهر في الصور بالنسبة للقصرين أن الدولة لم ترصد أي برامج من أجل الحفاظ أو الحماية لا ترميمات ولا عملية صيانة ولا حتى مبادرة من أجل توعية المواطنين وهذا ما يدل على تقصير الجهات المعنية و عدم فاعلية الجمعيات المحلية الناشطة في مجال التراث وكذا نقص ثقافة التراثية أي ضعف الاهتمام بالموروث التراثي هي بين الأسباب التي عجلت بضياح جزء كبير من القصور في ظل عدم وجود برنامج رسمي للحفاظ عليها واستغلالها كمعالم خاصة تجذب الزوار و تدفع الفعل السياحي بعاصمة القواررة تيميمون .

1-2. القصر العتيق(قصر المنجور) :

1-2-1. نبذة عن القصر :

كان تأسيس هذا قصر عند مجيء سيدي موسى بن عثمان من قصر أولاد سعيد الذي جاء بمشروع اجتماعي الذي كان يسعى من خلاله إلى التضامن وتوطيد العلاقة بين الأسر المكونة للقصر، و عمل أيضا على خلق أول عنصر عمراني على مستوى القصر و هو (مسجد) و أقيم لجمع الناس لصلاة الجمعة و إنشاء أيضا مركز للنشاطات التجارية على مستوى القصر و عمل كذلك على توحيد النمط العمراني للقصر و عمل أيضا على إحاطة القصر بسور و التي كانت حدوده من أغام أقبور إلى أغام أملال، ثم ضمت إليه القصبة الواقعة في واحة أيت المهدي و إنشاء في هذا القصر خمسة أبواب و هي باب سيدي عثمان، باب تماجت، باب تادمايت، باب أزرق و باب أولاد إبراهيم و أطلق عليه اسم القصر العتيق.

شكل رقم(22): القصبات المكونة للقصر



Source : Bensaada, Mémoire de magistère, préservation des architectures ksouriennes en terre crue : Timimoun, ALGER ;2002

أما الأبواب فهي الأخرى تتميز بنمطها العمراني المحلي و تقوم بالفصل بين محالين داخلي و خارجي بصفة عامة و يمكن تمييز نوعين من الأبواب:

• أبواب على مستوى القصبة (اغام) لكل قصبة باب خاص بها يمنع من الدخول المفاجئ لأي شخص ليس له صلة سكن في القصبة.

• أبواب على مستوى سور القصر : هي عبارة عن مداخل متصلة مباشرة بالسور تؤدي إلى الداخل و هي خمسة أبواب موزعة بشكل محكم.

صورة رقم (38): باب تاحتايت



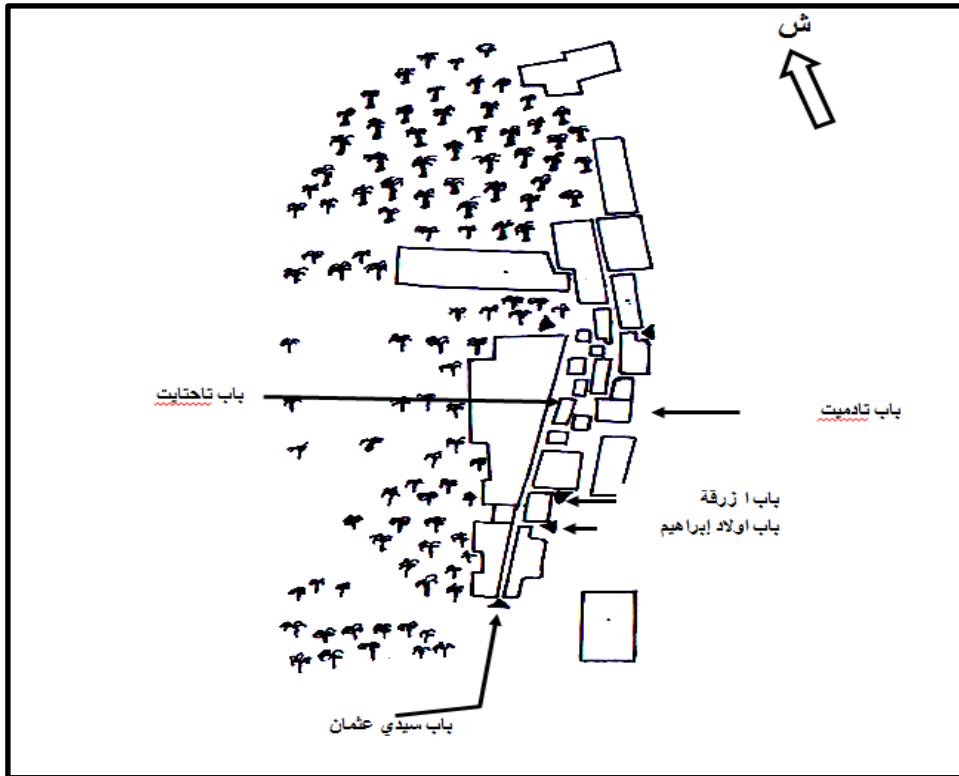
المصدر : الباحث مارس 2015

صورة رقم (37): باب أولاد براهيم



المصدر : الباحث مارس 2015

الشكل رقم (23) : الأبواب الرئيسية للقصر



Source : RACHID BELLIL, KSOUR ET SAINTS DU gourara ; 2003

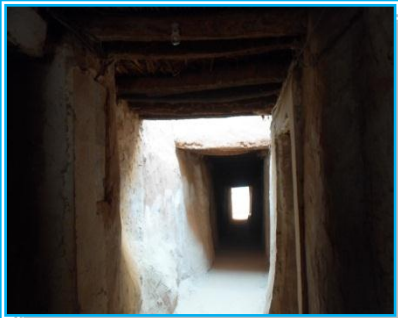
أما تعمل الطرقات و الممرات على الربط بين مختلف القصبات القصر كما يمكن أن تكون مكان للتلاقي والتجمعات و تبادل الحوار وهي :

✓ **الزقاق :** و هو اسم محلي يطلق على الشوارع و خاصة في نطاق القصر، و الزقاق الكبير يكون مفتوح أي غير مغطى و يتراوح عرضه ما بين (2 - 4)م، و زقاق المنجور الذي يعتبر زقاق ذو درجة عالية على سلم القصر، وهو موازي لواحاح النخيل من الجهة السفلية للقصر ، و المتوجه من الجنوب الغربي إلى الشمال الشرقي و تتشعب منه الأزقة الضيقة التي تتخلل السكنات.

✓ **زقاق نافذ:** وهو يحتل مكانة كبيرة في هيكلة النسيج العمراني للقصر و يعتبر كشرابين القلب في أجزاء الجسم ، يمتاز بالضيق والالتواء وعرضها بين (2-3م) مغطاة بخشب النخيل لغرض وقاية المارة من حر الشمس صيفا والبرودة شتاء وتتخللها فسحات للتهوية والإضاءة.

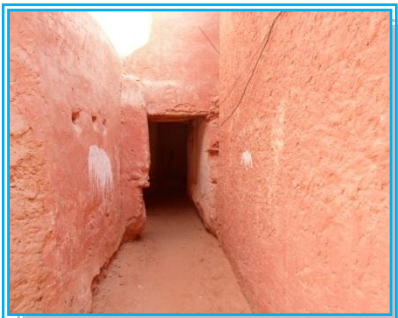
✓ **زقاق غير نافذ:** وهو مسلك مغلق يؤدي إلى سكنات متناظرة لبعضها البعض وهو اصغر ممر لا يتعدى عرضه 2م والذي ترتفع فيه حدة الحرمة ويمتاز بخصوصية كبيرة كمكان لالتقاء النساء ولعب الأطفال لذا هو بعيد عن حركة المشاة.

صورة رقم (41): زقاق نافذ



المصدر : الباحث مارس 2015

صورة رقم (40): زقاق غير نافذ



المصدر : الباحث مارس 2015

صورة رقم (39): الزقاق الرئيسي



المصدر : الباحث مارس 2015

❖ **الرحبات :** الرحبة هي فراغ مفتوح للهواء مباشرة و تمتاز بخصوصية مشتركة لجميع السكان أين يقيمون مختلف المناسبات و الاحتفالات الاجتماعية و الثقافية، كما تعمل على تهوية الأزقة و توسيع مجالها الخطي و تعمل على كسر ملل الناس على طول الزقاق و تحاط الرحبة بأهم المباني العمومية ذات الطابع الديني كالمسجد و الاجتماعي مثل السوق.

أ- أنواع الرحبات:

يحتوي القصر على ثلاثة أنواع من الرحبات:

- رحبة على مستوى القصبة (أغام رحبة)
- رحبة على مستوى حي سكني (مثل رحبة تادمايت)
- رحبة على مستوى القصر وهي مجالا مشتركا لكل سكان القصر (رحبة سيدي موسى).

ب- مختلف وظائف الرحبات:

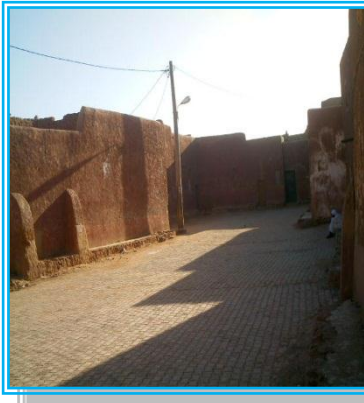
- الرحبة التي تقوم فيها جميع التظاهرات مثل الزيارات، أهليل
- مكان للقاء و الراحة و تبادل الآراء و مكان للعب الأطفال.

صورة رقم (44): رحبة للقاء والتجمع



المصدر : الباحث مارس 2015

صورة رقم (43): رحبة لعب الأطفال



المصدر : الباحث مارس 2015

صورة رقم (42) : رحبة لإقامة الحفلات



المصدر : الباحث مارس 2015

❖ السكنات:

إن المساكن في القصر تمتاز بخاصية عمرانية و معمارية ليس كغيرها من المساكن الحديثة و تعتبر من الوسائل الهامة تعكس الانطباع السكاني و ترجمة للواقع المعاش، و تتميز بطابعها العمراني التقليدي من حيث مادة البناء المتمثلة في الجدران المبنية بالطوب الطيني أو الحجارة والطين ذات أسقف من جريد وجذوع النخيل أما من حيث الهندسة المعمارية .

كما يحتوي قصر المنجور على 266 مسكن بمساحة تقدر بـ 11.6 هكتار بنسبة 85.9%، هذا ما يفسر أن المنطقة سكنية بالدرجة الأولى؛ منها 178 مسكن مشغول بنسبة 66.9% و 88 مسكن غير مشغول بنسبة 33.1% وأغلبها نمط تقليدي .

أ- حالة السكنات: استنادا إلى مخطط شغل الأراضي سيد الحاج اوصات المنجز من طرف مكتب الدراسات تجمع المعمارين من اجل التراث سنة 2001 م والزيارات الميدانية سجلنا ثلاثة حالات:

ب- المساكن في حالة جيدة : وهي مبنية بالطين وكذلك الاسمنت يبلغ عددها 45 مسكن ونسبتها 17% من مجموع السكنات .

ج - المساكن في حالة متوسطة : وهي المباني التي أجريت عليها بعض التجديدات , مبنية بالمواد المحلية إضافة إلى الجير , عددها 173 مسكن بنسبة 65% من مجموع السكنات .

د - المساكن في حالة رديئة : وهي قديمة مبنية بالطوب والطين وعددها 48 مسكن تمثل نسبة 18% من مجموع السكنات و البعض منها منهار كليا .

صورة رقم (47): سكنات جيدة



المصدر : الباحث مارس 2015

صورة رقم (46): سكنات متوسطة



المصدر : الباحث مارس 2015

صورة رقم (45): سكنات رديئة



المصدر : الباحث مارس 2015

❖ **الوضعية القانونية للمساكن :** حسب مخطط شغل الأراضي سيد الحاج اوصات ، فإن ملكية المساكن تعود للخواص .

1-2-2. مظاهر التدهور:

إن القصر أصبح طارد للسكان وذلك لأن نسبة المساكن المهجورة بلغت نسبة 26.67% و هي قابلة للزيادة في وقتنا الحالي وذلك راجع للأسباب التي يعيشها نطاق القصر إذ يعاني القصر من عدة مشاكل و المتمثلة في:

1. هجرة بعض السكان من القصر للسكن في المدينة بالقرب من الطريق العريض أول نوفمبر أما البعض الآخر بقوا في القصر لمعاصرة الحياة الجديدة من خلال البناءات العالية و بمواد غير محلية مما يؤثر على صورة القصر في تغيير ملامحه و محو عرقته.
2. صعوبة إمكانية إيصال القصر بقنوات المياه الصالحة للشرب، أو المستعملة أو حتى عملية الصيانة في بعض الأماكن منه لضيق الطرق و الممرات.
3. صعوبة إيجاد نقطة صرف المياه المستعملة نتيجة لطبيعة الأرض الذي أدى إلى صرف جزء منها مباشرة في السواقي و البعض الآخر تجاه السبخة.
4. وجود بعض قنوات صرف مياه الشرب على مستوى منخفض من الأرض و على مقربة من قنوات المياه المستعملة.
5. تشويه الصورة العامة للقصر من خلال عملية إيصال خطوط الكهرباء بالجدران و بارتفاعات منخفضة إلى جانب تخطيطها سطوح المنازل.

صورة رقم (50): شبكات صرف المياه



المصدر : الباحث يناير 2015

صورة رقم (49): استعمال السواقي لتصريف المياه



المصدر : الباحث يناير 2015

صورة رقم (48): استعمال مواد غير محلية في البناء



المصدر : الباحث يناير 2015

1-2-3. التدخل العمراني الذي اشتمل عليه القصر:

يعتبر القصر العتيق من القصور التي شهدت نوع من التدخلات العمرانية وشمل هذا التدخل كل منازل الحي و تمثل في إكساء الجدران بخرسانة (رمل + الجير) ثم إعادة صباغة الواجهات باللون الأحمر لتحسين الواجهات وكذا تبليط الأرضية ببلاط إسمنتي ؛ كان هذا التدخل سنة 2002 م وأشرفت عليه منظمة اليونيسكو العالمية بالتنسيق مع جمعية شريف رحمانى للبيئة.

صورة رقم (53): إحدى رحبات الحي



المصدر : الباحث يناير 2015

صورة رقم (52): الواجهة بعد الترميم



المصدر : الباحث يناير 2015

صورة رقم (51): زقاق نافذ



المصدر : الباحث يناير 2015

هذا النوع من التدخل لم يراعي خصوصيات المنطقة إذ أنه كان مرفوض من طرف مجموعة كبيرة من السكان خصوصا ما تعلق بتبليط الأرضية لكن الجمعية و الأعضاء الفاعلين لم يتقبلوا انتقادات السكان بعين الاعتبار و لم يشركوا السكان في المشاورات حول هذا البرنامج ؛ و في سنة 2004 م شهدت المدينة أمطار فجائية طوفانية كانت سببا في تخریب جزء و تهدیم جزء آخر خصوصا الواقعة منها في المنحدرات . و كما نرى من خلال الصور أن التدخل العمراني جاء كبرنامج للحفاظ على القصر القديم لكن و للأسف ساهم في تهدیم عدة منازل بعد تغيب دور السكان و الجمعيات المحلية

صورة رقم (56): مظاهر التدهور بعد الفيضان



المصدر : الديوان السياحي بتيميمون

صورة رقم (55) : حالة بعض المنازل



المصدر : الديوان السياحي بتيميمون

صورة رقم (54): فيضانات 2004



المصدر : الديوان السياحي بتيميمون

1-3-3. فندق الواحات الحمراء:

1-3-3-1. تقديم الفندق :

يحتل فندق الواحات الحمراء (الصورة 56) موقعا ممتازا في وسط مدينة تيميمون، حيث يتواجد بساحة الاستقلال وسط المدينة، وتحيط به معظم المرافق الهامة للمدينة مثل السوق ، البلدية و الدائرة . يتخذ المخطط العام للمعلم شكل تقاطع محوري ، يحتوي على رحبة واسعة في الجزء الشرقي منه، ويتميز المبنى بشكله المعماري الجميل المستمد من تقاليد العمارة السودانية المعروفة في المنطقة بالخصوص منطقتي قورارة و توات و تبلغ المساحة الاجمالية للفندق حوالي 4000م² . الجدران الداخلية تكسوها زخارف هندسية من الأعلى إلى الأسفل وهي عبارة عن زخارف متنوعة الأشكال مستمدة على ما يبدو من التراث المحلي الزناقي الذي استعمل في زخرفة بعض القصور بالمنطقة . انتهت الأعمال من فندق الواحات الحمراء في حدود سنة 1917 م وكان يتكون من:

- 15 غرفة

- قاعة كبيرة

- قاعة ضيوف

- قاعة استقبال

- مراحيض جماعية 03

- السطح تمت تهيئته من أجل تأمل منظر واحة النخيل و السبخة .

صورة رقم (57): فندق الواحات الحمراء



المصدر : الباحث يناير 2015

1-3-2. مظاهر التدهور المعماري للفندق:

بعد حوالي قرن منذ تشييد هذا المعلم و الذي بني في الفترة الاستعمارية من أجل ضرورة خاصة للقوات الاستعمارية، إلا أن هذا المعلم هو الآخر عانى من التدهور في وقت مضى و بمرور الوقت بفعل العوامل الطبيعية و عدم الصيانة الدورية و تمثل هذا التدهور في:

- ظهور بعض الشروخ في سقف المبنى بسبب الأمطار الفجائية الأمر الذي استدعى بعض ترميمات للحد من عامل تسرب المياه عند هطول الأمطار .
- ضياع المواد الخشبية المحلية التي استعملت في تسقيف المبنى أو كعناصر ربط الداخل أو خارج البناء هي الآخر تضررت .

- بعض التدهور أصاب الزخرفة الهندسية الموجودة على الجدران و الأقواس.

1-3-3. التدخلات التي اشتمل عليها الفندق:

يمكن تقسيم التدخلات التي أجريت على الفندق إلى مرحلتين بارزتين هما :

أ - المرحلة الأولى : قامت الدولة ببعض التغيرات على مستوى

الفندق مست الجزء الداخلي فقط ولم تنقص من قيمته التراثية و الثقافية واعتبرت كتوسعة وكانت في حدود الثلاثينات وهي إضافة:

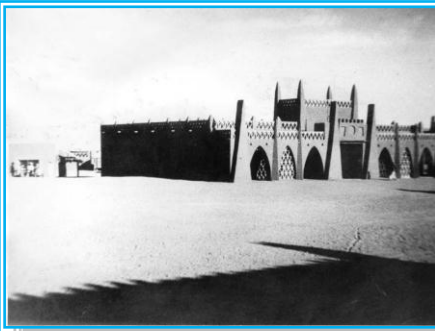
- 05 غرف

- المرشاة الجماعية (02)

- المطبخ

- تحويل القاعة الكبيرة إلى قاعة أكل .

صورة رقم(58): فندق الواحات الحمراء في الثلاثينات



المصدر : الديوان السياحي بتيميمون

صورة رقم(59): فندق الواحات الحمراء في الثمانينات



المصدر : الديوان السياحي بتيميمون

ب - المرحلة الثانية : أما في هذه المرحلة فتعديلات التي أجريت

فكان معظمها عبارة عن أعمال تحسينية للمجال الداخلي للفندق كان ذلك في بداية الثمانينات و اشتملت هذه الأعمال على بناء:

- منصة في وسط الساحة المركزية

- تحويل غرفتين إلى مقهى

- تحويل غرفة إلى مرش

- وهذه الأعمال قلصت طاقة الاستقبال إلى (17) غرفة فقط .

1-3-4.الوضعية الحالية :

كان ولا يزال فندق الواحات الحمراء بناء معماريا و أثريا و سياحيا له منافع إيجابية على مدينة تيميمون إذ يضم زخارف هندسية مستمدة من التراث المحلي كما أن المعلم يعد قبلة للسياح و الزوار القادمين للمدينة في مختلف الاحتفالات و مواسم الزيارات .

بعد تصنيفه ضمن المعالم الأثرية وجب على السلطات المعنية حمايته و استعماله على أحسن وجه كمرفق سياحي و ثقافي هام وسط مدينة تيميمون ، رغم أنه شهد بعض التغيير مست شكله الخارجي وبعض التحسينات التي أجريت عليه في عدة مناسبات، وتصميمه الداخلي هو الآخر تغير ولكن بشكل طفيف، كل ذلك لم ينقص من القيمة التراثية و الثقافية للمعلم الأثري وهو اليوم بدوره يساهم في استقطاب عدد لا بأس به من السياح .

صورة رقم(61):ساحة الفندق



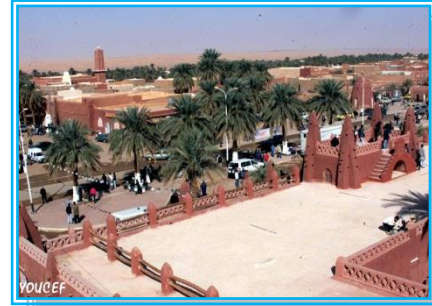
المصدر : الباحث يناير 2015

صورة رقم(60): واجهة الفندق



المصدر : الباحث يناير 2015

صورة رقم(59): صورة للفندق من أعلى



المصدر : الباحث يناير 2015

و في سنة 2000 حولت الوظيفة الفندقية الخدماتية للفندق؛ إلى نادي ثقافي حيث كان تعيينه بهذه الوظيفة الأخيرة و تدشينه من طرف الولاية؛ و وزارة الثقافة مع التشاور مع وزارة السياحة. فهو حاليا مركز إشعاع ثقافي بالمدينة يحوي على 15 غرفة بمعدل 02 أسرة في الغرفة؛ أي 90 سرير و 05 قاعة بمختلف الخدمات؛ كقاعة المعرض ، قاعة الإعلام الآلي...الخ. ونشير إلى أنه لم يعد مخصص للإقامة سوى في بعض الحالات الخاصة كأيام الأسبوع الثقافي أو المهرجانات الثقافية أين تكثر الحركة الثقافية بالمنطقة.

2 . الصناعة التقليدية و الحرف:

يلعب قطاع الصناعة التقليدية دورا هاما في الإنعاش الاقتصادي بخلق العديد من مناصب الشغل خاصة مع دخول الجزائر في سياسة اقتصاد السوق و ارتفاع نسبة البطالة، كما يمثل هذا القطاع داعما هاما يربط المدينة مع مورثها الثقافي و الحضاري¹.

1-2. أنواع أنشطة الصناعة التقليدية:

1-1-2. صناعة الجلود:

لصناعة الجلود أهمية كبيرة تتمثل في صناعة : النعل(الأحذية) وإن كانت تشتهر بها منطقة أولف أكثر؛ كذلك رقعة السجاد، العكك التي يوضع التي يوضع بداخلها الدهن و الزيوت المختلفة فتصنع من الجلد الخشن.

2-1-2. صناعة الفخار:

نميز به نوعين: الفخار الأحمر و الفخار الأسود؛ حيث هذا الأخير أكثر شهرة و استعمالا، فيصنع من الطين ثم يوضع في أفران داخل قوالب بعد نضوجه تستعمل أقلام الرصاص للزينة و الزخرفة أحيانا. يلقي إقبالا كبيرا من قبل السياح في اقتنائه خاصة الأجانب منهم.

3-1-2. صناعة الفضة و النحاس:

و تتمثل في صناعة الحلبي باستخدام الفضة كمادة أولية و أكثر استعمالا في ذلك ومن أهم الحلبي التي تصنع: الخواتم بأشكالها المختلفة، الخلاخل، و العقود...الخ. كما يستعمل معها العقيق و اللبان و المرجان الأحمر و حتى الخيوط المشبوبة من الجلد أحيانا.

4-1-2. صناعة سعف النخيل:

يستعمل سعف النخيل في صناعة العديد من الحاجيات كالسلاسل، القبعات، الأطباق، الحبال و كذلك ما يعرف بـ (التدارة) التي يحفظ بداخلها مسحوق التمر(السفوف) و هي ذات استخدام يومي تقريبا.

5-1-2. صناعة النسيج:

هي عبارة عن تقنيات يدوية تكون إما باليد أو الرجل أو هما معاً، وذلك باستعمال مواد طبيعية إما نباتية (كالخلفاء و القطن) أو حيوانية(كالصوف و القطن) تغسل ثم تبيض و تمشط و تنتف ثم تغزل و تصبغ لتستعمل في الأخير فيما يسمى " النول أو المنسج".

¹ أمينة بن المجان، التنمية السياحية لولاية قسنطينة بين المؤهلات و العوائق، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في التهيئة الإقليمية و التنمية المحلية، كلية علوم الأرض و الجغرافية، جوان 2005.

الشكل رقم (24): أماكن محلات الحرف و الصناعات التقليدية



تضم مدينة تيميمون 09 محلات للصناعة التقليدية بنسبة 3.2%. من مجموع المحلات التجارية بالمدينة حيث لا تعكس هذه النسبة المستوى الحقيقي لهذا النشاط بالمدينة كون أن العديد من أنشطة الصناعة التقليدية تمارس داخل المنازل و نفس الشيء بالنسبة لعملية التسويق. كما تشتهر المنطقة بتواجد العديد من أنشطة الصناعة التقليدية المختلفة. أما الحرف فقد أحصينا تواجد 09 أنشطة حرفية.

و كما تجدر الإشارة إلى أن معظم الممارسين لمهن الصناعات التقليدية عبارة عن هواة أو كان لهم ميول حرفي أو من الذين ورثوا تلك الصناعة عن آبائهم لأن لا توجد في المدينة مراكز مخصص لتعليم الحرف و الصناعات التقليدية ، بخلاف صناعة النسيج بعد الرواج الذي شهدته وكذا اهتمام السكان بهذه الحرفة فقد خصص لها جناح في دار الشباب لتعليم هذه الحرفة لمختلف المهتمين و كذا الجيل الصاعد هو الآخر.

2-2. العادات و التقاليد :

تمتاز مدينة تيميمون هي الأخرى على غرار بقية المدن بإقليم قورارة بعادات و تقاليد عديدة و متنوعة و التي جعلت منها قبلة تستهوي السياح :

الصورة رقم(63): مطعم الواحة الحمراء

2-2-1. الأكلات الشعبية :

تتفنن نساء المنطقة في تحضير العديد من الأطباق التقليدية مثلها مثل نساء المناطق الصحراوية الأخرى، فلكل مناسبة ما يميزها من أطباق ونسنتي من هذه الأطباق الكثيرة طبق الكسكس (الطعام) الذي يعد الطبق اليومي والاعتيادي، أما الأطباق الأخرى فنذكر منها : خبز القلة ، خبز الشحمة ، خبز أنور ، كسرة الملة .

المصدر : الباحث بناب 2015

إلا أن رغم توفر المدينة على عدد لا بأس به من المطاعم حيث يقدر عددها حوالي 20 مطعم معظمها متواجدة داخل الفنادق و المخيمات و يعتبر مطعم الواحة الحمراء الرائد في ذلك ، إذ أن معظم الوجبات المقدمة يوميا حوالي 600 وجبة ، لكن كل هذه المطاعم لا تقوم بإعداد وجبات غذائية تقليدية تتناسب مع متطلبات الذوق السياح عدى الكسكس، وذلك ما يدل على التقصير بمتطلبات السياح في الخدمات السياحية.

2-2-2. الفنون الشعبية و الفلكلورية :

يشتهر إقليم قورارة بفنون شعبية فلكلورية؛ أكثر تنوعا كما ينفرد ببعضها عن باقي أقاليم الولاية و في ذلك نجد:

أ- أهليل: كطابع فلكلوري إيقاعي موسيقي مصنف عالميا ضمن الفنون الشعبية العالمية. فكلمة أهليل أصلها مشتق من "التهليل" الذي هو نحت من قول لا إله إلا الله و ليس كما يعتقد الأكثرون أن أصل التسمية هو من "أهل الليل".

ب- القرقابو: عبارة عن رقصة شعبية يستخدم فيه صفائح معدنية بشكل خاص لإحداث الصفيق بالمعدن ضمن نمط إيقاعي طبلي يتسم بالحيوية والنشاط.

ج - البارود: نوع من الرقصات الفلكلورية الشعبية؛ والتي تمارس عادة خلال مواسم خاصة كالزيارات والأعراس تستخدم فيها آلة لإطلاق البارود تدعى: "المكحلة" (البندقية)

الصورة رقم(66): رقصة البارود.



المصدر: الديوان السياحي تيميمون

الصورة رقم(65): رقصة قرقابو .



المصدر: الديوان السياحي تيميمون

الصورة رقم(64): فرق لأهليل .



المصدر: الديوان السياحي تيميمون

الصورة رقم(66): مهرجان الأهليل.



المصدر : الباحث ديسمبر 2014

2-2-3. التظاهرات الفنية و الثقافية (مهرجان الأهليل):

دأبت مدينة تيميمون على تنظيم مهرجان تراث الأهليل في لأسبوع الأخير من كل عام هذا الحدث الذي لم يعد مقتصرًا على كونه ثقافيًا فنياً فحسب ؛ بل كان طموحات المنظمين أكبر و تتمثل في إعطاء طابع سياحي ، بما أن المنطقة وجهة مفضلة للسياح المحليين و الأجانب في هذه الفترة التي تتزامن واحتفالات رأس السنة الميلادية . وكذلك يعتبر هذا المهرجان من بين الأليات للحفاظ على الموروث الشعبي و الثقافي من خلال إعطاء تحفيزات للمشاركة في التظاهرة .

3. الجهات السياحية الفاعلة بمدينة تيميمون:

3-1-1. هياكل الاستقبال السياحي بمدينة تيميمون :

تلعب هياكل الاستقبال السياحي دورا فعال في خدمة السياح و راحتهم ؛ طيلة الرحلة السياحية التي يقضونها خارج مكان إقامتهم الأصلي أو المعتاد ، لذلك فيجب على المسير العمراني مراعاة ذلك خلال أي عملية تسيير خصوصا أن الأمر يتعلق بالتسيير السياحي، و تشمل هذه الهياكل كل من المنشآت الإيواء، الإطعام و النقل و الوكالات السياحية، و ذلك من خلال رفع مستوى الخدمات السياحية.

3-1-1. الفنادق:

إن الأهمية الاقتصادية للفنادق تمثل استثمار في حالة إنشاء الفندق أو زيادة العروض الاستثمارية في حالة التوسع العمراني و يراعى دوما حاجة البلد السياحي إلى نوع معين من الفنادق ذات طابع يتفق مع ميول السائحين و لتحقيق أفضل الخدمات السياحية .

تضم مدينة تيميمون 04 فنادق مصنفين صنف ثلاثة نجوم؛ واحد تحت تسيير الدولة و الآخر تسيير خاص أما الغير مصنفين إحداها ملك لدولة و الآخر ملك خاص .

فطاقة استيعاب الفنادق المصنفة، وصلت حتى 280 سرير أما الفنادق غير المصنفة فبلغت طاقة استيعابها بحوالي 116 سرير، وهي تعادل طاقة إيواء فندق آخر، حيث أن فندق قورارة أقدم الفنادق الحالية بالمدينة بعد فندق الواحة الحمراء، سابقا الذي حول إلى مركز إشعاع ثقافي، أيضا فإن طاقة العمال الفندقية الإجمالية قدرت بحوالي 138 عامل وهو عدد ضئيل إذا ما قورنت بعدد السياح المقيمين بالفنادق

3-1-2. المخيمات (محطات استراحة):

تتوفر المدينة على 10 مخيمات سياحية منها ما هو ملك للبلدية تقوم بتسييره و الاخرى تابعة للقطاع الخاص، وفي مجملها بطاقة إيواء تقدر بـ 256 سرير تقوم هذه المخيمات السياحية على إيواء السياح، بالإضافة إلى القيام ببعض النشاطات الترفيهية كالفلكلور، لكن في غياب تواجد أحواض السباحة مخصصة أو مرفق نشاط رياضي، مما يوحي بعدم الاهتمام بمرافق التسلية حيث لها الدور الفعال في راحة السياح.

• المؤسسات الفندقية المصنفة:

الجدول رقم (11): يوضح الفنادق المصنفة

البلدية	التسمية	الطبيعة القانونية	المؤسسات الفندقية				عدد الليالي	عدد العمال د/م	
			الرتبة	طاقة الاستيعاب		السياح			
				الغرف	الأسرة	وطنيون			أجانب
تيميمون	فندق قورارة	مؤسسة التسيير السياحي للوسط	03 نجوم (التصنيف القديم)	98	192	مغلق من أجل التحسين و إعادة التهيئة	مغلق من أجل التحسين و إعادة التهيئة	31/03	
	فندق قصر ماسين	خاص	03 نجوم مع رفع التحفظات	44	88	2631	146	3231	

المصدر: مديرية السياحة لولاية ادرار ، 2015.

● المؤسسات الفندقية الغير مصنفة :

الجدول رقم (12): يوضح الفنادق الغير المصنفة

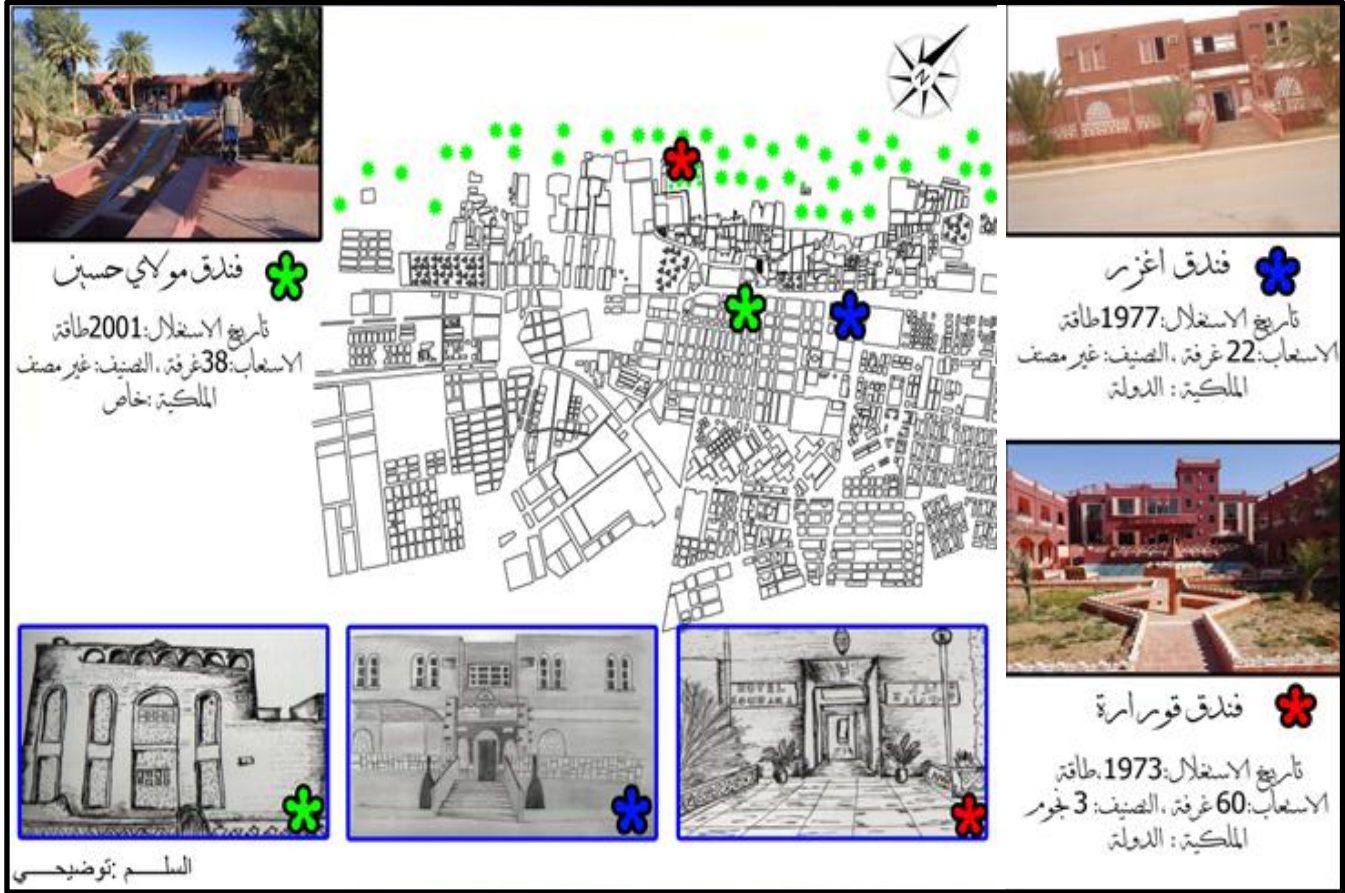
البلدية	التسمية	الطبيعة القانونية	المؤسسات الفندقية				عدد الليالي	عدد العمال د/ م	
			الرتبة	طاقة الاستيعاب		السياح			
				الغرف	الأسرة	وطنيون			أجانب
تيميمون	فندق مولاي الحسين	خاص	غير مصنف	35	70	229	09	299	02/02
	فندق اغزر	بلدية تيميمون	غير مصنف	22	46	276	51	334	02/02
	محطة الاستراحة جنان مالك	خاص	غير مصنف	23	48	224	17	651	02/12
	محطة الاستراحة لمراح	خاص	غير مصنف	04	08	/	/	/	02/04
	محطة الاستراحة غندور	خاص	غير مصنف	07	14	/	/	/	03/05
	محطة الاستراحة امقيدن	خاص	غير مصنف	09	18	/	/	/	02/03
	محطة الاستراحة سفينة الصحراء	خاص	غير مصنف	04	08	/	/	/	02/03
	محطة الاستراحة مرمورة	خاص	غير مصنف	09	18	/	/	/	03/08
	محطة الاستراحة دار السلام	خاص	غير مصنف	04	08	/	/	/	02/03
	محطة الاستراحة وردة الرمال	خاص	غير مصنف	40	80	224	17	651	03/10
	محطة الاستراحة السلخ ابراهيم	خاص	غير مصنف	15	30	/	/	/	04/12
	مخيم تينفراس	خاص	غير مصنف	06	24	/	/	/	/

المصدر: مديرية السياحة لولاية ادرار ، 2015.

❖ التوزيع المجالي للفنادق:

تتوزع الفنادق بمدينة تيميمون بشكل يتناسب مع تركز المواقع السياحية بالمدينة، مما يسهل على عملية الوصول إليها فإن الموصلية محققة بالمدينة ما بين الفنادق و المتاحات السياحية و التي تشتمل عليها المدينة.

الشكل رقم (25): يوضح التوزيع المجالي للفنادق

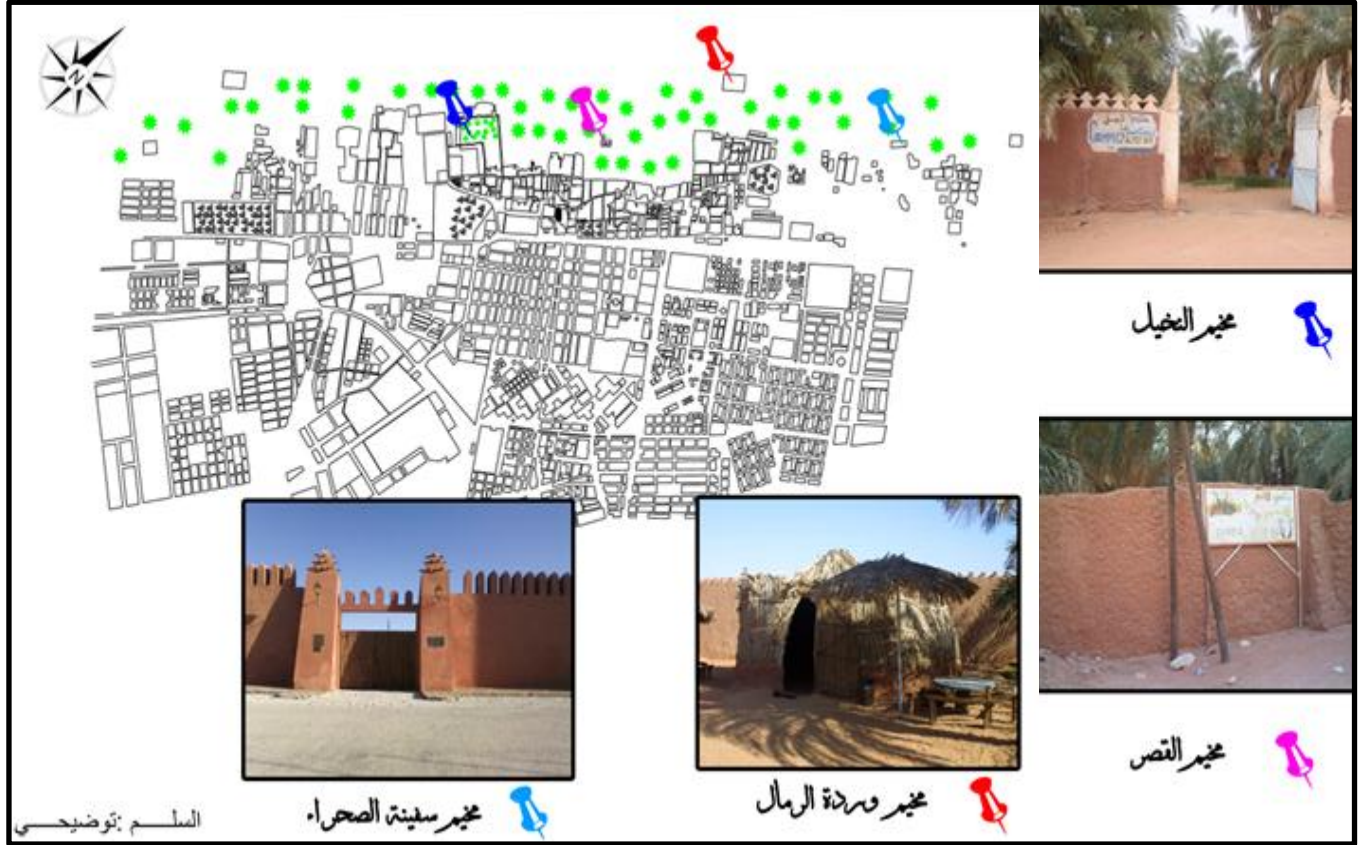


❖ الخدمات السياحية الفندقية:

تقتصر هذه الخدمات على توفير الإيواء للسياح لمدة رحلتهم السياحية بما تحتاج إليه الحياة اليومية كالطعام؛ حيث يقدم الفندق قائمة مأكولات عصرية فقط تتنافى و حاجيات السياح من الذوق؛ أي أن الفنادق لا تقوم بتقديم و إعداد الوجبات الغذائية التقليدية المحلية، أو تقوم بعض الوكالات السياحية بحجز كمية معينة للسياح من مأكولات و تقدمها لهم في الفنادق في بعض الحالات مع بعض الأنشطة المكملة، لكن تفتقر إلى المحاضرات (سياحة المؤتمرات)؛ خاصة لأن المنطقة تاريخية أثرية .

بعد التطرق للخدمات الفندقية يمكن القول بأن : التراث الذي تزخر به مدينة تيميمون أهلها بأن تحظى بمكانة سياحية معتبرة إلا أن هذه الخدمات السياحية الضئيلة التي تقتصر على الإيواء و كذا الإطعام فقط و عدم مراعاة راحة السياح كل هذه العوامل يمكن أن تسهم بدورها في طرد لا استقطاب السياح في ظل منافسة عدة جهات وطنية و خارجية من أجل تنمية و ترقية السياحة .

الشكل رقم (26): يوضح التوزيع المجالي لبعض المخيمات



من خلا الشكل رقم (22) وبعد إلقاء نظرة عامة على مخيمات مدينة تيميمون نجد أن العديد من السياح بفضل هذه الوجهة (محطات الاستراحة) و بتحديد مخيم وردة الرمال و مخيم سفيانة الصحراء كونهما يتميزان بتأثير و نمط تقليدي و أنشطة فلكلورية إلا أن كلاهما يفتقر إلى أماكن الترفيه و الرياضة ؛ أما مخيم النخيل فيعتبر وجهة مفضلة للذين يفضلون الهدوء و التمتع بالمناظر الخلابة أما المخيم القصر فيعتبر هيكل بلا روح حيث يعاني نقص في اليد العاملة و عدد الأسرة و ندرة الأنشطة الترفيهية أما خدماته الفندقية فتقتصر على الإطعام والإيواء برغم من قربه من وسط المدينة إلا أنه يتزبل الترتيب من حيث الخدمات الفندقية و استقطاب السياح .

3-1-3. الوكالات السياحية و الأسفار:

تلعب الوكالات السياحية دور هاها في تنشيط الحركة السياحية فهي تلعب دور الوسيط بين مقدمي المنتوجات السياحية و السياح ، كما تحتضن مدينة تيميمون 06 وكالات سياحية (الجدول رقم 14) واحدة

تابعة للقطاع العمومي (ONAT) و خمسة للقطاع الخاص (قواراة جولات ، بحر الرمال ، تيقوارين تريك ، نبكة رحلات ، بدو الصحراء للسفر و السياحة) وبطاقة عمالية مختلفة علما أن هناك 20 وكالة سياحية مغلقة بسبب عدم وجود الإعتماد لديها أم تلك التي تنشط في الميدان فهي تعمل على:

- ✓ تنظيم رحلات سياحية محلية.
- ✓ تنظيم رحلات الحج و العمرة للبقاع المقدسة.
- ✓ عمل إظهار للمنطقة السياحية بالتنسيق مع جمعيات فرنسية.
- ❖ أنواع الدورات السياحية المقترحة للسياح :

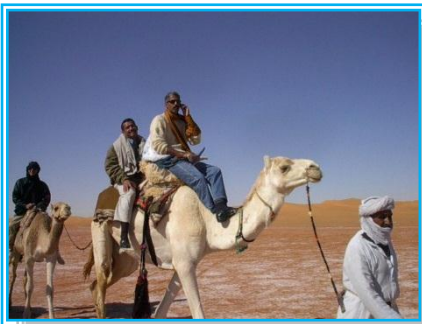
يوجد هناك نوعان من الدورات السياحية:

- باستعمال السيارة من نوع 4x4.
- باستعمال الجمل.

ففي النوع الأول السيارات من نوع 4x4 فنميز نوعان حسب المدة المستغرقة:

- **الدورة الصغيرة:** تيميمون، ماسين، أغلاملال، أزقور، الكاف، بدرين، إغزر، أولاد سعيد، كالي، إغلاد، تالة، تستغرق هذه الدورة يوم واحد.
- **الدورة الكبيرة :** تيميمون، فرعون، أمرد، تنجلات، سموتة، الحاج قلمان، أولاد سعيد، كالي أغلاد، حيث تستغرق هذه الدورة يومين.

صورة رقم(68):جولة سياحية



المصدر : الباحث ديسمبر 2015

أما النوع الثاني فهي رحلات سياحية بواسطة الجمل كوسيلة لتنقل و فيها مايلي:

- ✓ دورة ثلاثة أيام : تيميمون، تالة، أغلاد.
- ✓ دورة لمدة أسبوع : تيميمون، تالة، أغلاد، سمجان، لحر.
- ✓ دورة لمدة 15 يوم : تيميمون، تونزة، حيحا، أولاد سعيد، توات تابو، أجدير، تاكيلت، قطوف، طلمين، باحو، تاكوزي.

وهناك دورات أخرى بإقليم قواراة وهي كآتي:

- ✓ زاوية الدباغ: تازليزة، تيلكوزة، فاتيس، لمدة يوم واحد .
- ✓ قصر قدور: سيدي منصور، تقانت، بني عيسى، لمدة يوم واحد.
- ✓ شروين: تقلزي، تنكرام، لمدة يوم واحد فقط، حيث تتميز هذه الدورات الأخيرة بالصناعة التقليدية

3-1-4. دور الوكالات السياحية و الأسفار :

يتمثل دور الوكالات السياحية و الأسفار في تنشيط القطاع السياحي و يقتضي ذلك إدراج لقاءات مع مختلف الشركاء المحليين ، و ذلك بمشاركة مدراء وكالات الأسفار الكائنين بالولاية بالإضافة إلى مسؤولي قطاع السياحة و هذا للتشاور حول النقاط المختلفة منها :

- ضرورة الاتصال بالزبائن المعتادين .
- ضرورة المشاركة في التظاهرات المحلية و الوطنية .

و كذلك ضبط برنامج للمواسم السياحة القادمة شريطة أن توفر وكالات الإلزامية على اقتراح برنامج الرحلات الجوية في إطار الموسم السياحي ، و حتى يضمن إنجاح البرنامج و إعطاء دفعا جديد للحركية السياحية للمواسم القادمة .

بعد التعريف بدور وكالات السياحة و الأسفار إذا ما قارنا بين الأعمال التي تقوم بها و الدور المنوط لها نجد أن هذه الوكالات السياحية أهملت الأدوار الرئيسية الموكلة لها و ركزت على المهام الثانوية و يتبين أيضا عدم التنسيق الجهود و التشاور بين مدراء الوكالات السياحية و بقية القطاعات المساهمة في قطاع السياحة .

و اقتصر دور الوكالات السياحية بالمدينة ؛ على إعداد دورات سياحية داخلية و في غياب الدورات السياحية وطنية، التي من شأنها تعرف على المنتج السياحي المحلي للمدينة و طنيا و منه زيادة الجذب السياحي للمدينة. وكذا عجز الوكالات على القيام بإشهارات للمؤهلات السياحية ، التي تزخر بها المدينة و و اكتفت بإعداد بعض القصاصات و لجأت إلى الإستعانة بجمعيات أجنبية فرنسية مقابل استفادة هذه الجمعيات من دورات سياحية مجانية دون مقابل لمدة أسبوع كامل سنويا ، وهناك غياب تام لتلك الوكالات السياحية التي تقوم على بيع تذاكر السفر الجوية الخارجية، أو تلك التي تعمل على استبدال العملات الصعبة (الوكالات السياحية المصرفية) . و عدم توفر مرشدين مؤهلين على مستوى الوكالات السياحية الذين من شأنهم أن يقدم شروحات وافية لسياح وافية طيلة الرحلة السياحية عن المؤهلات و تاريخ و خصائص المنطقة السياحية .

الجدول رقم (13) : قائمة الوكالات السياحية

الرقم	الوكالة	تاريخ التأسيس	الإعتماد	العنوان
01	ONAT	بتاريخ: 14/02/1992	رقم: 91/21	شارع فندق قورارة
02	قورارة جولات	بتاريخ: 21/01/2000	رقم: 2000/366	شارع محمد خميسي
03	بحر الرمال	بتاريخ: 28/03/1999	رقم: 99/381	شارع عبد القادر زياد
04	تيقورارين تريك	بتاريخ: 28/03/1999	رقم: 99/381	شارع محمد ميدور
05	نبكة رحلات	بتاريخ: 05/10/2004	رقم: 04/642	شارع العربي بن مهيدي
06	بدو الصحراء للسفر و السياحة	بتاريخ: 23/04/2012	رقم: 12/249	تيميمون

المصدر : مديرية السياحة لولاية أدرار، 2015

3-2. الجمعيات المحلية :

تعتبر الجمعيات المحلية هي المرأة التي تعكس الصورة الحقيقية للسياحة وكذا المجال السياحي لأنها تعتبر حلقة وصل بين المجتمع المحلي بعاداته وتقاليده و السائح الذي يأتي من أجل التعرف على فن العمارة التراثية و المواقع الأثرية للمنطقة هذا من جهة ومن جهة أخرى نجد للجمعيات المحلية النصيب الأكبر للتعريف بما تمتلكه المدينة من مؤهلات سياحية وكذا المساهمة في نشر الوعي في أوساط السكان بضرورة الحفاظ على الإرث التراثي. لكن وللأسف إذا ما أتينا للدور الذي تقوم به الجمعيات (الجدول رقم 15) فإن نجد هذه الجمعيات ميدانيا غائبة تماما أو شبه منعدمة و لا تعد بارزة على الساحة الثقافية و هي الحلقة الأضعف في كل المنظومة السياحية حيث اقتصر العمل الذي تقوم به على تدوين تاريخ المنطقة عبر الحقب الزمنية الماضية و كذا مشاركتها في بعض التظاهرات و المهرجانات الفولكلورية و الثقافية التي تقام بالمدينة خاصة ما تعلق بالتراث اللامادي أي الشفاهي (تراث الأهل) الذي تشتهر به المنطقة ؛ خصوصا أن الدولة لم ترصد أي مكافأة ولم تعر إهمام كبير للمساهمين في الحفاظ على التراث العمراني و هذا بالطبع ما ساهم في تدهوره واندثاره.

الجدول رقم (14): الجمعيات الثقافية و السياحية المتعلقة بالتراث

الرقم	اسم الجمعية	الصف	العنوان
01	جمعية اتران قورارة للثقافة و الابداع و حماية الآثار و التراث	ثقافية	شارع علال بوشارب
02	جمعية تيقورارين للتراث المحلي تيميمون	ثقافية	شارع مرزوقي محمد
03	جمعية روافد الفن للثقافة و التراث	ثقافية	حي سيدي بوغرارة
04	جمعية تيفاوتزيري للمحافظة على الأصالة والتراث	ثقافية	شارع أول نوفمبر
05	جمعية المصاييح للثقافة و التراث	ثقافية	زاوية بويحيا
06	جمعية الديوان السياحي لبلدية تيميمون	سياحية	شارع أول نوفمبر

المصدر : بلدية تيميمون ، 2015

4. تطور الحركة السياحية:

4-1. تطور الحركة السياحية بمدينة تيميمون :

إن في تطور الحركة السياحة لأي مدينة ما مؤشر كبير على مدى جاذبيتها لسياح كذلك كعنصر مساعد على تحليل الظروف و العوامل المؤثرة في عملية الجذب السياح ومنه يمكن استقراء عملية التسيير السياحي في الماضي و الحاضر و في حدود المعطيات المحصل عليها قمنا بتحليل المعطيات التالية:

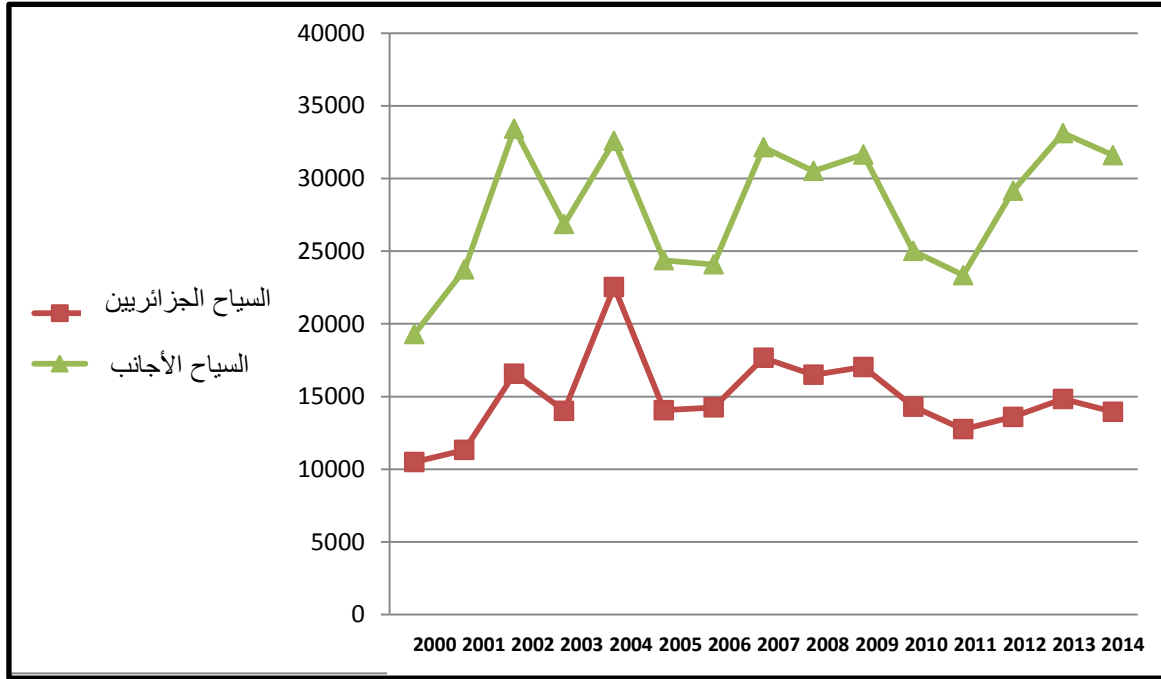
الجدول رقم(15): احصائيات التدفق السياحي (2000-2014)

السنة	الجزائريين		الاجانب	
	عدد السياح	عدد الليالي	عدد السياح	عدد الليالي
2000	10499	19299	272	556
2001	11325	23728	842	1713
2002	16574	33426	1743	3989
2003	14013	26858	1740	4769
2004	22536	32577	3625	6141
2005	14065	24366	2079	5575
2006	14248	24086	2689	4029
2007	17655	32138	2822	7422
2008	16497	30509	1702	3632
2009	17033	31644	2035	3980
2010	14303	25009	2290	3782
2011	12747	23349	634	1651
2012	13602	29160	1486	3637
2013	14826	33113	660	1594
2014	13955	31600	843	1652

المصدر : مديرية السياحة لولاية ادرار ، 2015.

من خلال معطيات الجدول رقم (16) فإنه يوضح تطور حركة السياحة لمدينة تيميمون ولفترة زمنية دامت 14 سنة كما يوضح التدفق السياحي بنوعيه بالنسبة للسياح المحليين و الأجانب .

الشكل رقم(27): يمثل نسبة تدفق السياح ما بين (2000 و 2014)



من خلال الشكل رقم(27): فإن الحركة السياحية الأجنبية مرت بمرحلتين مهمتين، فعرفت ازدهار وتطورا في الفترة (2000-2004)، حيث بلغت أقصاها سنة (2004) سائح أجنبي مما يفسر ملائمة الظروف في عملية الجذب السياحي، في حين أن السياحة الوطنية في هذه الفترة لم تكن مستقرة، وهذا ما أرجعناه لاختيار السياح المحليين الخارج لقضاء عطلةهم و للنزهة، أما في الفترة(2004-2014) فقد عرفت الحركة السياحية الوطنية و الخارجية انخفاضا كبيرا وهذا راجع إلى الظروف الأمنية التي مرت بها البلاد ، حيث كانت الجزائر في خانة الدول الغير مرغوب فيها سياحيا ولذلك فقد كان اهتمام أصحاب الوكالات السياحية منصبا على التوافد السياحي الداخلي، لقلة المدخول على المستوى السياحة الخارجية فوصل التدفق السياحي الداخلي أعلاه سنة 2004 بحوالي 22536 سائح إلى المدينة .

5. برامج التدخل التنموية :

1-5. الاستثمارات السياحية :

حظيت مدينة تيميمون بالعديد من الاستثمارات من شأنه أن تدفع بعجلة السياحة إذا ما جسدت على أرض الواقع في ظل اهتمام الدولة بهذا القطاع ومحاولة جعله ثاني مصدر لدخل العملة الصعبة بعد المحروقات وتمثل هذه الاستثمارات في:

- برامج تنمية القطاع السياحي بمدينة تيميمون :

جدول رقم (16): برامج تنمية القطاع السياحي بمدينة تيميمون

عنوان العملية	نسبة التقدم	الملاحظات
دراسة، إنجاز اللافئات و الشارات التوجيهية للمواقع السياحية	98%	المشروع طور الاستلام
دراسة، إنجاز الطرقات و المسالك السياحية عبر بلديات: أولاد سعيد تيميمون و تمنطيط	95.12%	المشروع طور الاستلام
إنجاز وتجهيز دار الصناعة التقليدية بتيميمون	80 %	المشروع طور الانجاز
دراسة و متابعة إنجاز دار الصناعة التقليدية بتيميمون	/	في طور الغلق
إرساء معالم لمنطقة التوسع السياحي "تادلست" بتيميمون	00	في طور الإجراءات الادارية

المصدر : مديرية السياحة لولاية ادرار ، 2015.

5-2. منطقة التوسع السياحي و المواقع السياحية :

وفق ما كان مقرر وفق السياسة السياحة إنشاء 05 مناطق سياحية على مستوى الولاية بموجب المرسوم التنفيذي رقم 88-214 المؤرخ في 1988/10/31 المتضمن من بينهم منطقة التوسع السياحي تدلست وهي :

جدول رقم (17): معطيات منطقة التوسع السياحي تادلست

البلدية	اسم المنطقة	المساحة بالهكتار	الملاحظة
تيميمون	تادلست	94.59	دراسة التهيئة موجودة. انطلاق أشغال التهيئة في طور الاعداد. ترسيم معالم المنطقة في طور الانطلاق.

و تجدر الإشارة إلى أن توصيات مخطط التهيئة السياحية للولاية تم من خلاله إلغاء 04 مناطق (برع ،تاويرت ،الشارف أولاد عيسى و برج زاوية الدباغ) و الابقاء على منطقة واحدة وهي تادلست تم إنجاز دراسة التهيئة الخاصة بها من طرف السلطات العمومية التي أشرفت عليها مصالح الوكالة الوطنية للتنمية السياحية والتي يمكن أن تستقبل المشاريع الإستثمارية المستقبلية عند إنجاز تهيئتها.

3-5. مناطق التوسع و المواقع المقترحة للتصنيف و الانشاء:

جدول رقم (18): مناطق التوسع المقترحة بمدينة تيميمون

البلدية	اسم المنطقة	المساحة بالهكتار	الملاحظة
أولاد سعيد	إغزر	100	عملية التصنيف و تحديد لهاته المناطق سجلت ضمن البرنامج التكميلي لدعم النمو الاقتصادي 2014 . الدراسة أسندت للوكالة الوطنية للتنمية السياحية (ANDT)
تيميمون	أغنت	60	سيتم إدراجها ضمن المخططات التنموية القادمة

المصدر : مديرية السياحة لولاية ادرار ، 2015.

كل هذه المشاريع و الاستثمارات بالطبع من شأنها أن تدفع بعجلة السياحة نحو الأمام في ظل الجهود المبذولة من طرف الدولة من أجل تطوير هذا القطاع باعتباره من بين إحدى القطاعات المنتجة و بقي الدور المهم على الوكالات السياحية و الجمعيات المحلية و كذا الفاعلين في هذا المجال من أجل الارتقاء وتطوير السياحة بشكل عام والسياحة التراثية بشكل خاص .

6. النتائج:

من خلال تقييمنا لوضعية المقومات السياحية لمدينة تيميمون، وجدنا العديد من النقائص في التسيير والاستغلال؛ التي يجب مراعاتها و أخذها بعين الاعتبار من أجل ترقية القطاع السياحي على وجه العموم و السياحة التراثية على وجه الخصوص و تنمية الموارد بمختلف أنواعها، لأن المشكل يكمن في دور الفاعلين السياحيين في خدمتهم للقطاع وبذلك خلصنا إلى النتائج التالية:

- الموقع الاستراتيجي الذي تحتله مدينة تيميمون يجعل منها فضاء خصبا لكل أنواع المشاريع السياحية مستقبلا.
- تزخر مدينة تيميمون بمقومات سياحية ثرية ومتنوعة منها التاريخية والثقافية و الدينية والطبيعية تؤهلها لأن تكون قطبا سياحيا إذا استغلت هاته المؤهلات بصفة عقلانية وموضوعية ، ومن ابرز هذه المقومات نجد القصور على سبيل المثال مثل قصر اغزر وكذا فندق الواحات الحمراء (مركز الاشعاع الثقافي حاليا).
- قلة هياكل الإيواء والإطعام وأماكن الترفيه والتسلية أثرت سلبا على العرض السياحي بالمدينة.
- تعاني المدينة من بعض المشاكل التي تعيق المشاريع السياحية من بينها المشكل العقاري والمشكل المالي.
- نقص تأطير اليد العاملة في قطاع السياحة بصفة عامة.
- غياب المرشدين السياحيين، وتعويضهم بسائقي السيارات السياحية.
- نقص فعالية الوكالات السياحية في الإشهار و التعريف بالمنطقة.
- عدم تنسيق الجهود بين الوكالات السياحة و مختلف القطاعات من أجل النهوض بالسياحة .
- الاهتمام و تامين قطاع الصناعات التقليدية و الحرف .
- جعل اتفاقيات بين الدولة و الوكالات السياحية والجمعيات المحلية تنص على تطوير السياحة التراثية .
- عدم وجود جمعيات محلية تساهم في الحفاظ على المواقع الأثرية و تقوم بتنشيط الجانب السياحي .
- تدهور القصور و انعدام البرامج لحمايتها ساهم في تناقص عدد السياح .
- عدم تواجد ملصقات إخبارية إعلامية عن المنتج السياحي في مواقف السيارات أو أماكن التجمعات أو حتى في المطار.
- شهدت التدفقات السياحية تذبذبات في الفترة الممتدة من سنة 2000 إلى 2014، نظرا لغياب استراتيجية سياحية واضحة المعالم .
- لا توجد وحدات صناعية بمدينة تيميمون وبالتالي فإن نسبة التلوث بها تكاد تكون منعدمة ولا يخشى من إقامة المشروع السياحي بالمنطقة .

و كمحصلة فقد جاءت نتائج الدراسة تحاكي صحة الفرضية التي انطلقت منها الدراسة وهو ما يؤكد أن السبب الرئيسي وراء تدني السياحة التراثية الذي يكمن في ضعف آليات تفعيل المقومات وبرامج التدخل التنموية و كذا عدم فاعلية الجهات السياحية .

خلاصة الفصل:

من خلال ما سبق التطرق له سالفاً و من خلال تحليل المؤهلات السياحية لمدينة تيميمون، و استغلالها فإن المدينة تضم مكونات سياحية هائلة لا يستهان بها؛ قادرة على الأقل خلق فرص عمل جديدة للحد من البطالة المحلية على الأقل؛ خصوصاً وأنها تمتلك مواد أولية خامة يمكن استغلالها في أنشطة الصناعة التقليدية، و الحرف كعامل أساسي في تحريك عجلة القطاع، إضافة إلى تلك المؤهلات الطبيعية و البشرية، ناهيك عن مجالات الاستثمار السياحي المتعددة كإضافة مناطق استغلال أخرى كمناطق التوسع السياحي و التدخلات العمرانية المتمثلة في الترميم، و التي لم نلمس منها سواء عملية الترميم لبعض القصور، و غيابها للبعض الآخر رغم الحاجة الماسة لذلك.

وعليه يمكن القول أن المؤهلات السياحية التي تمتلكها المدينة ليست أقل أهمية من تلك التي تمتلكها بقية المدن السياحية الصحراوية الجزائرية؛ لكن الاختلاف يتجلى في عملية تسيير تلك المؤهلات و طرق استغلالها بشكل جيد.

تجارب و اقتراحات
التوصيات

1. التوصيات و الاقتراحات :

إن من خلال الدراسة التحليلية؛ لمختلف الموارد السياحية؛ التي تتميز بها مدينة تيميمون مكنتنا من معرفة الوضعية السياحي بها، وكيفية التعامل و استغلال تلك المقومات ؛ كما توصلنا إلى معرفة النقائص التي يعاني منها القطاع السياحي؛ والتي تعود في الأصل إلى ضعف الآليات و برامج التنمية السياحية رغم توفر المقومات الطبيعية و البشرية و التاريخية و حتى الثقافية؛ إلى جانب العادات و التقاليد.

و هذا ما دفعنا إلى وضع توصيات نرى فيها دور في تفعيل المقومات السياحية بالمدينة و بمأن هذا الأمر لا يتحقق إلا باتحاد العناصر التالية : تفعيل المقومات السياحية و وضع برامج للتدخل التنموي و فعالية الجهات السياحية و عليه فقد تركزت توصياتنا على محورين أساسيين: توصيات على المستوى المحلي؛ و توصيات على المستوى الوطني.

1-1. توصيات و حلول على المستوى المحلي:

1-1-1. من أجل تسيير حماية المواقع و المعالم الأثرية التاريخية السياحية:

للحفاظ على تلك المواد السياحية الهامة لتبقى خالدة عبر الأجيال في عملية الجذب السياحي فإننا نقوم بوضع التوصيات التالية:

1. يجب القيام بعملية الترميم لتلك القصور إلى مثل الحالة التي كانت عليها في الماضي؛ خاصة القصور و إعادة هيكلتها بما يتناسب مع ظروف الحياة الاجتماعية المعاصرة.
2. إعادة إحياء المنطقة التراثية العمرانية إلى ما كانت عليه من خلال إضافة بعض الأنشطة و التجهيزات التي تحتاجها الحياة الحالية.
3. منع هدم أو تغيير المباني الأثرية أو المناطق التاريخية إلا من خلال مخططات واضحة تراعي قيم تلك المناطق و أهميتها و الأساليب المثلى للتعامل معها.
4. القيام بعملية البحث و جرد لكل الآثار التاريخية المتواجدة في المنطقة من أجل إدماجها ضمن الموارد السياحية لتنمية القطاع.
5. منع أي عملية بناء أو ما شبه ذلك و التي من شأنها أن تقوم بالمساس بالآثار.
6. حث و دعم الجماعات المحلية على احترام وتنفيذ الإجراءات القانونية المتعلقة بحماية المناطق التوسع السياحي و التراث و المنشآت السياحية .

7. حماية المنطقة السياحية والآثار التاريخية و المحيط الطبيعي بصفة عامة و تحسين النظافة العمومية وتزيين المدن و الأماكن السياحية.

1-1-2. من أجل تسيير الهياكل السياحية بمدينة تيميمون:

1-1-2-1. تفعيل دور الوكالات و الجمعيات السياحية:

1- تعريف السياح بجمال المدينة و مناظرها من خلال عمليات الإشهار.

2- المشاركة في المعارض و الصالونات الوطنية للتعريف بالمنتوج السياحي بالمنطقة.

3- تطوير قطاع النقل السياحي من خلال توفير السيارات السياحية التي تسهل تنقل السياح و منع السيارات السياحية الخاصة بالسياح أنفسهم مستقبلا.

4- نشر الوعي السياحي من خلال توعية السكان حول أهمية السياحة و عائداتها الاقتصادية و الثقافية بالإضافة إلى تثقيف السياح أيضا من خلال توزيع عليهم الكتيبات و القصاصات و الخرائط عند دخولهم الوكالات للتعريف بالمنطقة .

5- الاهتمام بالتسويق و الإحصاء السياحي من خلال مراعاة لرغبات السياح ولإبقائهم أكبر مدة ممكنة.

6- إعطاء بعض الامتيازات و التخفيضات للسياح الذين يبقون لمدة كبيرة.

8- إنعاش الرحلات التقليدية على الإبل التي تستهوي السياح الأجانب.

9- الاستفادة من الدراسات المعدة حول المنطقة سواء من طرف الجامعات أو الوكالات الوطنية المختصة في التهيئة العمرانية أو التسيير.

1-1-2-3. تفعيل دور هياكل الإيواء و الإطعام:

إن أهم العوامل التي تساعد على نجاح خدمات هياكل الاستقبال السياحي خاصة الفنادق و المطاعم و التي يجب العمل بها هي:

1. احترام نوع المشاريع لمثل هذه المنشأة تبعا للموقع الذي تتموقع فيه إلى جانب خصائص المنطقة؛ فمدينة تيميمون ليست بحاجة إلى فنادق أو مطاعم مصنفة بدرجات عالية بقدر ما هي تحتاج إلى خدمات سياحية نوعية يراعى فيها إشباع رغبات السياح.

2. أن تكون هناك مرونة في الأسعار عند التعامل مع الزبائن؛ بالإضافة إلى تقديم بعض الخدمات مجاناً.
3. الاهتمام بقائمة المأكولات التقليدية المحلية على مستوى الفنادق و المطاعم المستقلة.
4. يجب أن يكون طاقم الاستقبال متمكن من اللغة الأجنبية الفرنسية و الإنجليزية على الأقل.
5. يجب التعاون والتشاور ما بين هياكل الاستقبال الفندقية و الوكالات السياحية.
6. يجب استخدام أساليب التحفيز والتعريف بالمنطقة كالقصاصات و بطاقات الزيارة.
7. إنشاء وكالات سياحية تعمل على تبديل الأموال (وكالات سياحية مصرفية) .

1-3-1. ترقية الاستثمار في القطاع:

- 1- تهيئة الظروف الملائمة لتوافد المستثمرين على المنطقة.
- 2- دعم وتشجيع الاستثمار بالتكفل بالأعمال التهيئة الضرورية للمنشآت القاعدية الأولية للمناطق التوسع السياحي.
- 3- دعم و تشجيع الدراسات و الاستثمارات المتعلقة بترميم القصور و إعادة هيكلتها .

1-4-1. تنمية و ترقية الصناعة التقليدية:

تتطلب ترقية وتنشيط الصناعات التقليدية على مستوى الريف إحداث دراسات عميقة في صلب المجتمع الريفي و الصحراوي لغرض إيجاد صيغ جديدة لاعتبار لصناعات التقليدية و في نفس الوقت إيجاد ميكنزمات تطويرها بالإمكانات المتاحة بصور جديدة و عليه نقوم بوضع التوصيات التالية :

- 1- فتح مناصب شغل جديدة على مستوى البلدي.
- 2- إدخال المرأة العاطلة في البيت ضمن المجهود الوطني الإنتاجي لمشاركتها في الصناعة التقليدية داخل محيط الأسرة.
- 3- ضمان الحفاظ على الصناعات التقليدية و إعطائها بعدا اقتصادي و اجتماعي إنتاجي.
- 4- تطوير وتدعيم السياحة الداخلية و الخارجية و تنشيط عملية التبادل الصناعي الداخلي.
- 5 - فتح آفاق جديدة لتطوير و تحسين المنتج المحلي بإعطائه قيمة .
- 6- إعادة الاعتبار للمواد الأولية المتاحة داخل الأرياف و استغلالها فيما يخدم الصالح العام (الجلود, الطين, الصوف.....الخ).

كذلك البقيا الحديدية و النحاس و سعف النخيل ومشتقاته لصنع القفف والأطباق... الخ. هذه الميكنزمات بإمكانها فتح آفاق جديدة لضمان التشغيل في الريف و المدينة و بالتالي المساهمة في المجهود الوطني العام وتأمين الصناعة و استغلال المواد الأولية

1-1-5. تنظيم وتطوير الصناعة التقليدية و الحرف:

1. تزويد فرق الصناعات التقليدية و الحرف بسجلات مقرات ملائمة مع مهمتها, لاسيما تلك المتعلقة بسوق الإنتاج التقليدي و التكفل بالسجل الحرفيين.
2. اشتراك مصالح وزارة السياحة و الصناعة التقليدية و الخارجية في وضع البرنامج التنمية المحلية من أجل إدماج هذا القطاع في البرامج.
3. تكملة وتعزيز الجهاز القانوني المتعلق بالشغل في البيت و ذلك بوضع قائمة مضبوطة للنشاطات التي في القانون الجديد .
4. تشجيع وتدعيم بروز حركات جمعوية نشيطة وحقيقية تعمل من أجل الحفاظ على الصناعات التقليدية و ترفيها.
5. تشجيع و تحفيز الحرفيين للانخراط داخل غرف الصناعات التقليدية والحرف.

1-2. على المستوى الوطني:

1-2-1. حماية المواقع و المعالم الأثرية التاريخية السياحية:

1. تمويل دراسة تقييمية تنجز من طرف وزارة السياحة و الصناعة التقليدية إلى جرد و تحديث و إدماج مناطق التوسع السياحي جديدة.
2. وضع الآليات و الأدوات الضرورية للملائمة للحفاظ على المناطق السياحية و البنايات التاريخية العتيقة.
3. تفعيل القوانين الخاصة بحماية و تسيير الإرث المعماري العتيق و المحيط الطبيعي.
4. وضع إستراتيجية وطنية واضحة المعالم من أجل تسيير سياحي فعال يأخذ فيها بعين الاعتبار الموازنة بين تلك المقومات السياحية بالمناطق الشمالية و نظيراتها بالمناطق الجنوبية.
5. وضع التدابير اللازمة للحفاظ على المناطق التاريخية وكذا كيفية ترميمها وذلك لتشاوّر مع الأطراف و الهيئات المعنية المحلية.
6. تكييف القوانين المسيرة للديوان الوطني للسياحة قصد ضمان انتشار فعال في الأسواق السياحية الدولية خاصة بفتح ممثلات في البلدان الخارجية.

7. إعادة الاعتبار للحظيرة الفندقية بإنشاء صندوق للتجديد و تحديث المؤسسات قصد تحسين نوعية العرض السياحي.

1-2-2. التكوين السياحي:

- تكوين العاملين في القطاع السياحي و المرشدين السياحيين.
- إنشاء الوكالات الوطنية للتسيير السياحي لمساعدة المستثمرين في هذا القطاع.
- خلق اختصاصات على مستوى التعليم العالي تتعلق بالتسيير السياحي.
- فتح المجال للتربصات في مجال الخدمات السياحية للاستفادة من الخبرات.

خلاصة عامة:

بعد معرفتنا لتلك المؤهلات السياحية الفاعلة في وجود السياحة بالمدينة، الطبيعية منها و البشرية؛ فيمكن الحكم على ثراء مدينة تيميمون بمناظرها و بمعالمها و أثارها السياحية؛ فهي تزخر بكم هائل من الموارد السياحية التي إذا أحسن استغلالها و استغلالها؛ أن تعود بالفائدة الكبيرة على أهالي المنطقة المحليين؛ على الأقل في تحسين مستواهم المعيشي من خلال عائدات نشاط الصناعة التقليدية، ورفع مستواهم الثقافي السياحي؛ من خلال تعاملاتهم مع السياح و تبادلاتهم كذلك في رفع اقتصاديات المدينة.

فقد جاءت دراستنا على النحو التالي : في الفصل الأول أهم المخططات و التشريعات التي سنتها الدولة من أجل حماية المواقع التراثية و التي من شأنها أن تسهم في تطوير السياحة بصفة عامة . وفي الفصل الثاني أشرنا إلى التهميش الذي يشهده قطاع السياحة في ظل دعوة عدة هيئات و منظمات بالاهتمام و تشجيع الاستثمار في هذا القطاع .

أما في الفصل الثالث فقد حاولنا إبراز و لفت الانتباه إلى الثراء السياحي الذي يزخر اقليم قورارة ككل من مقومات و مؤهلات و أهم القوانين و النصوص التشريعية و المخططات التي جاءت من أجل حماية و تهميش التراث الحضري و التراث الثقافي .

كما أن في الفصل الرابع فقد اشتمل علي دراسة ميدانية تضم مختلف المجالات و القطاعات التي يمكن أن يكون لها دور في دفع قطاع السياحة .

و أما الفصل الخامس فقد تناولنا من خلاله تشخيص و تقييم برامج السياحة التراثية و معرفة مدى نجاعة آليات تفعيلها بمدينة تيميمون ثم توصلنا إلى مجموعة من النتائج .

بصفة عامة قد حاولنا جاهدين التعرف على وضعية الآليات السياحية لتلك المؤهلات السياحية بمدينة تيميمون، و وكذا برامج التدخل التنموي ؛ حيث مكنتنا هذه الدراسة من حصر النقائص التي يعاني منها القطاع السياحي؛ و التي لا يمكن اقتصرها على جهة فاعلة واحدة ما ؛ أو لنقص الهياكل السياحية كهيكل الاستقبال السياحي؛ أو مرافق التسلية و الترفيه بل فقد وجدنا تجمع هذه العوامل كاملة بالإضافة إلى نقص الوعي السياحي لدى المواطنين المحليين.

كما أن هاته الوضعية أو الحالة الراهنة؛ التي تعاني منها الموارد السياحية بمدينة تيميمون جديدة بالدراسة و البحث؛ عن أفضل الطرق لتفعيلها و استغلالها؛ من أجل تهميشها و ترقيتها و بالتالي الحفاظ عليها عبر الأجيال.

و بمأن الخلل لا يتوقف في نقص تلك الموارد السياحية؛ بقدر ما هي متوفرة، إنما في كيفية تسييرها و توفر المرافق و الهياكل المكملة فقد ارتأينا إلى وضع بعض التوصيات و الحلول التي من شأنها أن تساهم بالقطاع السياحي

بالمدينة إلى مستويات تؤهله للمنافسة و الالتحاق بركب المدن السياحية الناجحة و التي تضمنت المحاور الكبرى التالية:

✓ توصيات على المستوى المحلي.

✓ توصيات على المستوى الوطني.

وأخيرا ننوه إلى دراستنا هذه ما هي خطوة تمهد بداية لإثراء دراسات مستقبلية أكثر تعمقا وبمعطيات أوفر حول مدينة تيميمون ، نظرا لما تتمتع به من إمكانيات سياحية معتبرة من شأنها أن تكون منطلقا لدراسات أخرى عن المدينة.

حاجز

قائمة المراجع

01. باللغة العربية

❖ المؤلفات العامة :

01. أبو الفضل محمد بن جلال الدين مكرم الأنصاري ، لسان العرب لابن منظور ، دار الفكر للطباعة و النشر و التوزيع ، ط1 ، لبنان ، 1428-1429 هـ ، 2008 ، ج1.
02. محمد الصيرفي ، التخطيط السياحي ، دار الفكر الجامعي ، الاسكندرية ، 2008.
03. ماهر عبد العزيز توفيق: " صناعة السياحة " ، دار هزان لنشر و التوزيع ، عمان 1997.
04. عبد الناصر بن عبد الرحمان الزهراني ، كتاب إدارة التراث العمراني، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض، السعودية، 2012.
05. عصام حسن السعيد ، الدلالة و الارشاد السياحي ، دار النشر و التوزيع ، عمان 2008.

❖ البحوث والدراسات :

01. ريهام كامل الخضراوي ، الحفاظ على التراث العمراني لتحقيق السياحة المستدامة من خلال مؤسسات المجتمع المحلي ، رسالة ماجستير ، كلية الهندسة ، جامعة عين الشمس ، مصر
02. وفاء أهراو ، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في تخصص الهندسة المعمارية و العمران ت ، التراث الحضري : أداة لتفعيل السياحة المستدامة دراسة حالة مدينة قسنطينة الكبرى ، سنة 2013.
03. محمد وزاني ، السياحة المستدامة واقعها وتحديات ، مذكرة ماجستير ، كلية العلوم الاقتصادية و علوم التسيير و العلوم التجارية ، جامعة تلمسان ، السنة الجامعية 2010-2011 ، ص: 94.
04. أمينة بن المجان ، التنمية السياحية لولاية قسنطينة بين المؤهلات و العوائق ، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في التهيئة الإقليمية و التنمية المحلية ، كلية علوم الأرض و الجغرافية ، جوان 2005

❖ المقالات :

01. صلاح خربوطي ، السياحة المستدامة ، سلسلة دار الرضا ، دمشق 2004

❖ الملتقيات :

01. أحمد بن رشدي طومان، قياس مدى توافق مشروع تطوير الدرعية مع دليل المحافظة على التراث العمراني بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربي، المؤتمر الدولي الأول للتراث العمراني في الدول الإسلامية، جامعة الملك سعود ، كلية العمارة والتخطيط
02. حمود نعيمة ، بوشارب منيرة ، الاشكالية القانونية لحماية الأملاك العقارية وفق الخصوصية المحلية حماية وترميم التراث العمراني، الملتقى الدولي حول التسيير العقاري ، وزارة السكن و العمران ، 10-11 جوان 2008.
03. طالب وهراني عبد الكريم : السياحة أحد محركات التنمية المستدامة ، مجمع مداخلات الملتقى الدولي الثاني حول الأداء المتميز للمنظمات و المنظمات و الحكومات ، جامعة ورقلة 22-23 نوفمبر 2011 .
04. مربعي وهيب ، واقع العرض و الطلب السياحي لولاية باتنة ، الملتقى الوطني حول فرص مخاطر السياحة الداخلية في الجزائر 19-20 نوفمبر 2012 جامعة باتنة
05. مليكة زغيب ، سوسن زيرق ، دور ترميم المواقع الأثرية في ترقية السياحة الداخلية رؤية مستقبلية للمسرح الروماني روسيكادا بسكيكدا ، الملتقى الوطني حول فرص و مخاطر السياحة الداخلية في الجزائر ، كلية العلوم الاقتصادية و التجارية وعلوم التسيير ، جامعة باتنة ، 19-20 نوفمبر 2012 ..
06. فؤاد بن غضبان، استراتيجية تحقيق السياحة المستدامة في الجزائر دراسة تطبيقية على ولاية عنابة ، المؤتمر العلمي الدولي حول رهان التنمية.
07. علاء الدين عادل محمود الألفي، التنمية السياحية بين الاستدامة و الحفاظ على المدن التراثية الاسلامية، سجل الابحاث للمؤتمر الدولي الأول للتراث العمراني في الدول الاسلامية ، الهيئة العليا للسياحة والأسفار ، 28، 23 مايو 2010، المملكة العربية السعودية . تقرير الندوة الاستثنائية التاسعة لمجلس ادارة برنامج الأمم المتحدة للبيئة 2005 .
08. غنية لكحل ظافر ، التراث بين الخطر التدمير و اعادة التأهيل من أجل تحسين البيئة الفيزيائية- تجربة مدينة قسنطينة -، سجل الأبحاث للمؤتمر الدولي الأول لتراث العمراني في الدولة الاسلامية ، الهيئة العليا للسياحة و الأسفار ، 23-28 مايو 2010، المملكة العربية السعودية .

02 . باللغة الفرنسية :

01. Gérard Guibilato ; Economie touristique ; delta spsi ; Suisse ; 1983.
02. Rachid bellil ;Ksour et saints du gourara ;2003
03. J. Bison, le GOURARA élément d étude anthropologique,Libyca tome XXI ,1943.

04. BENZAADA, Mémoire de maîtrise, préservation des architectures ksouriennes en terre crue : Timimoun, ALGER ;2002.

❖ البحوث والدراسات :

01. ALLOUI-AMI MOUSSA Linda, cours d'amenagement touristique, ALGER,2011

02. Dominique Bourgeon-Renault ,marketing de l'art et de la culture:spectacle ,patrimoine et industries culturelles DUNOS,paris,2009.

03. Kherbouche somia ,Mémoire de maîtrise.Université de telmsan .2011/2012

04.Marie lequin ,ecotourisme et gouvernance participative,passes de l'universite de quibac,2001

05..lankova katia :le tourisme autochtone en milieu. Thèse de doctorat en études urbaines.2007

03. الشبكة الدولية الانترنت :

"الموسوعة الحرة ويكيبيديا"، على الموقع www.ar.wikipedia.org/wiki
WWW.fineprint.com .

04. الهيئات الإدارية والمختصة :

المصلحة التقنية لبلدية تميمون

الديوان السياحي بمدينة تميمون

مديرية السياحة لولاية ادرار

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الفصل الخامس

احكام انتقالية

المادة 12 : الموظفون الذين نصبوا قبل أول يناير سنة 1987 في وظائف مدير التنسيق المالي، ونائب مدير، والمحافظ العقاري، والوكيل المفوض، ورئيس المكتب، واستمروا في ممارسة وظائفهم في تاريخ سريان مفعول المرسوم رقم 87 - 212 المؤرخ في 29 سبتمبر سنة 1987، وعينوا في المناصب العليا للمفتش المنسق، والمراقب المالي، والمفتش العميد، وأمين الخزينة، والوكيل المفوض، والمحافظ العقاري، ورئيس المكتب، المذكورة في المادة 2 أعلاه، يتقاضون المرتب الموافق لتصنيفهم ابتداء من أول يناير سنة 1987.

الفصل السادس

احكام ختامية

المادة 13 : تلغى جميع الاحكام المخالفة بهذا المرسوم، لاسيما ما يأتي :

- المرسومان رقم 83 - 658 ورقم 83 - 659 المؤرخان في 12 نوفمبر سنة 1983 المذكوران أعلاه،
- المواد 4 و 5 و 6 من المرسوم رقم 75 - 85 المؤرخ في 17 يونيو سنة 1975 المذكور أعلاه،

- الفقرة الاولى من كلتا المادتين 3 و 4 من المرسوم رقم 76 - 162 المؤرخ في 23 أكتوبر سنة 1976 المذكور أعلاه.

المادة 14 : ينشر هذا المرسوم في الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية.

حرر بالجزائر في 20 ربيع الأول عام 1409 الموافق 31 أكتوبر سنة 1988.

الشاذلي بن جديد

مرسوم رقم 88 - 213 مؤرخ في 20 ربيع الأول عام 1409 الموافق 31 أكتوبر سنة 1988 يعدل المرسوم رقم 85 - 129 المؤرخ في 21 مايو سنة 1985 المتضمن تنظيم الادارة المركزية في وزارة الثقافة والسياحة.

ان رئيس الجمهورية،

- بناء على الدستور، لاسيما المادتان 111 - 10 و 152 منه،

- وبمقتضى المرسوم رقم 84 - 12 المؤرخ في 19 ربيع الثاني عام 1404 الموافق 22 يناير سنة 1984 والمتضمن تنظيم الحكومة وتشكيلها، المعدل،

- وبمقتضى المرسوم رقم 85 - 119 المؤرخ في أول رمضان عام 1405 الموافق 21 مايو سنة 1985 الذي يحدد المهام العامة لهياكل الادارة المركزية وأجهزتها في الوزارات،

- وبعد الاطلاع على المرسوم رقم 85 - 129 المؤرخ في أول رمضان عام 1405 الموافق 21 مايو سنة 1985 والمتضمن تنظيم الادارة المركزية في وزارة الثقافة والسياحة،

- وبعد استطلاع رأي مجلس الوزراء،

يرسم ما يلي :

المادة الاولى : تلغى احكام المواد 1 و 9 و 10 و 11 من المرسوم رقم 85 - 129 المؤرخ في 21 مايو سنة 1985 المذكور أعلاه، والمتعلقة بالهياكل المكلفة بالسياحة.

المادة 2 : ينشر هذا المرسوم في الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية.

حرر بالجزائر في 20 ربيع الأول عام 1409 الموافق 31 أكتوبر سنة 1988.

الشاذلي بن جديد

مرسوم رقم 88 - 214 مؤرخ في 20 ربيع الأول عام 1409 الموافق 31 أكتوبر سنة 1988 يتضمن انشاء الديوان الوطني للسياحة وتنظيمه.

ان رئيس الجمهورية،

- بناء على الدستور، لاسيما المادتان 111 - 10 و 152 منه،

- وبمقتضى القانون رقم 80 - 04 المؤرخ في 14 ربيع الثاني عام 1400 الموافق أول مارس سنة 1980 والمتعلق بممارسة وظيفة المراقبة من قبل المجلس الشعبي الوطني،

- وبمقتضى القانون رقم 80 - 05 المؤرخ في 14 ربيع الثاني عام 1400 الموافق أول مارس سنة 1980 والمتعلق بممارسة وظيفة المراقبة من طرف مجلس المحاسبة، المعدل والمتمم،

- وبمقتضى القانون رقم 88 - 01 المؤرخ في 22 جمادى الأولى عام 1408 الموافق 12 يناير سنة 1988 والمتضمن القانون التوجيهي للمؤسسات العمومية الاقتصادية،

- وبمقتضى المرسوم رقم 65 - 259 المؤرخ في 18 جمادى الثانية عام 1385 الموافق 14 أكتوبر سنة 1965 والمتضمن تحديد التزامات المحاسبين ومسؤولياتهم،

- وبمقتضى المرسوم رقم 65 - 260 المؤرخ في 18 جمادى الثانية عام 1385 الموافق 14 أكتوبر سنة 1965 والمتضمن تحديد شروط تعيين المحاسبين العموميين،

- وبمقتضى المرسوم رقم 80 - 53 المؤرخ في 14 ربيع الثاني عام 1400 الموافق أول مارس سنة 1980 والمتضمن أحداث المفتشية العامة للمالية،

- وبمقتضى المرسوم رقم 85 - 129 المؤرخ في أول رمضان عام 1405 الموافق 21 مايو سنة 1985 والمتضمن تنظيم الإدارة المركزية في وزارة الثقافة والسياحة،

- وبمقتضى المرسوم رقم 88 - 213 المؤرخ في 20 ربيع الأول عام 1409 الموافق 31 أكتوبر سنة 1988 الذي يعدل المرسوم رقم 85 - 129 المؤرخ في 21 مايو سنة 1985 والمتضمن تنظيم الإدارة المركزية في وزارة الثقافة والسياحة،

يرسم ما يلي :

الباب الأول

الإنشاء - التسمية - المقر

المادة الأولى : تنشأ مؤسسة عمومية ذات طابع إداري تسمى " الديوان الوطني للسياحة " وتتمتع بالشخصية المعنوية والاستقلال المالي، وتدعى في صلب النص " الديوان ".

المادة 2 : الديوان أداة الحكومة لتحديد السياسة الوطنية في مجال السياحة وتنفيذها.

المادة 3 : يكون مقر الديوان في مدينة الجزائر، ويمكن نقله إلى أي مكان آخر من التراب الوطني بمرسوم.

الباب الثاني

المهام والاختصاصات

المادة 4 : تتمثل مهمة الديوان في إطار المخطط الوطني للتنمية الاقتصادية والاجتماعية، في اعداد سياسة التنمية

السياحية، والحمامات المعدنية والمناخية، واقتراحها وتنظيم تنفيذها.

وبهذه الصفة فهو يكلف بما يأتي :

1 - في ميدان التخطيط :

- يحدد محاور تنمية القطاع السياحي في الامدين المتوسط والطويل ويقترحها،

- ينجز الدراسات العامة المتعلقة بتحديد مناطق التوسع السياحي في اطار مخطط التهيئة الاقليمية أو يأمر بانجازها،

- يوجه الاستثمارات العمومية، والخاصة في ميدان السياحة ويشجعها بتدابير خاصة في اطار التشريع الجارى به العمل،

- ينسق ويتابع وفقا للاحكام التشريعية المعمول بها كل مشروع استثمار سياحي اجنبي في الجزائر وكل شكل آخر من اشكال تدخل المتعهدين الاجانب في القطاع،

- ينجز أية دراسة عامة أو نوعية ترتبط بهدفه أو يأمر بانجازها،

- يجمع المعلومات والاحصائيات المتعلقة بالسياحة ويحللها ويستغلها، ويتولى بالخصوص تقييم اداءات القطاع ونتائجه،

- يقوم بأي بحث أو دراسة لفهم حركات السوق السياحية الداخلية والخارجية وحركاتها،

- يشارك في ترويج السياحة ويتابع الاعمال المبذولة في هذا المجال،

- يشارك في التظاهرات الدولية المتعلقة بالسياحة والمناخية والحمامات المعدنية،

- يمثل الجزائر في اجتماعات المنظمات الجهوية أو الدولية المتخصصة،

- يشارك في اعداد منظومات التكوين في القطاع، ويسهر على ملائمة برامج التكوين للتقولوجيات الجديدة الخاصة بالقطاع وعلى التلاؤم بين التكوين والتشغيل.

2 - في ميدان ضبط المقاييس :

- يحدد التقنين الذى تخضع له الاعمال الفندقية والسياحية ويسهر على تطبيقه،

- يحدد القواعد النوعية لاستغلال الموارد الخاصة بالحمامات المعدنية وحمايتها ورقابتها في اطار التشريع الجارى به العمل،

المادة 9 : يعين أعضاء مجلس الإدارة لمدة سنتين قابلتين للتجديد.

المادة 10 : يجتمع مجلس الإدارة مرتين في السنة في دورة عادية، بناء على استدعاء من رئيسه، وفي دورة غير عادية بناء على استدعاء من رئيسه أو يطلب من ثلث أعضائه على الأقل.

المادة 11 : تتخذ قرارات المجلس بأغلبية أعضائه الحاضرين، وإذا تساوت الأصوات يكون صوت الرئيس مرجحا.

لاتصح مداورات المجلس إلا إذا حضرها نصف أعضائه على الأقل. وإذا لم يكتمل النصاب ينعقد اجتماع ثان خلال الخمسة عشر يوما التالية للاستدعاء الأول.

وتصح مداورات المجلس خلال هذا الاجتماع مهما يكن عدد أعضائه الحاضرين.

تتولى كتابة المجلس المديرية العامة للديوان.

المادة 12 : يتولى المدير العام إدارة الديوان التقنية والإدارية والمالية.

يمثل المدير العام الديوان لدى الغير وفي جميع الأعمال المدنية والإدارية.

وله سلطة على مجموع مستخدمي الديوان.

فهو يوظف في جميع المناصب باستثناء المناصب التي تقررت بشأنها طريقة أخرى للتعين وهو مكلف بتحضير أشغال مجلس الإدارة وتطبيق مداوراته.

المادة 13 : يعين المدير العام بمرسوم بناء على اقتراح الوزير المكلف بالسياحة.

المادة 14 : ينظم الديوان في أقسام ومصالح :

1 - قسم التخطيط، ويتكون من ثلاث مصالح :

- مصلحة التحليل الاستقبالي،

- مصلحة توجيه الاستثمارات ومتابعتها،

- مصلحة التكوين.

2 - قسم ضبط المقاييس، ويتكون من ثلاث مصالح :

- مصلحة التقنين العام،

- مصلحة المقاييس وتقنيات التسيير،

- مصلحة الترويج السياحي.

وللديوان، زيادة على ذلك، مصلحة للوسائل العامة توضع لدى المدير العام.

- يحدد المعايير التقنية والمعايير الخاصة بالتسيير الفندقي والسياحي،

- يضبط قواعد ممارسة المهن السياحية،

- يضع أسس ترتيب المؤسسات الفندقية والسياحية ويسهر على تطبيقها،

- يسلم الرخص والاعتمادات القانونية.

الباب الثالث

التنظيم والعمل

المادة 5 : يشرف على الديوان مجلس إدارة ويديره مدير عام.

المادة 6 : يتولى مجلس الإدارة دراسة أي إجراء يرتبط بتنظيم الديوان وسيره ويضبط ذلك.

ويتداول في المسائل الآتية على الخصوص :

- احتمالات تنمية القطاع السياحي في الامدين المتوسط والطويل،

- المخططات والبرامج السنوية والمتعددة السنوات،

- حصائل نشاط الديوان وتقارير ذلك،

- مشروع ميزانية الديوان وحسابات آخر السنة،

- قبول الهبات والوصايا وتخصيصها.

المادة 7 : يعد مجلس الإدارة نظامه الداخلي ويصادق عليه.

المادة 8 : يرأس مجلس الإدارة الوزير المكلف بالسياحة، ويمثل الوزير في حال غيابه.

ويحدد تكوينه على النحو الآتي :

- ممثل الداخلية،

- ممثل وزير التجارة،

- ممثل وزير المالية،

- ممثل مندوب التخطيط،

- ممثل الغرفة الوطنية للتجارة.

يشارك المدير العام للديوان مشاركة استشارية في الاجتماعات.

ويمكن المجلس أن يستعين بأي شخص يراه كفؤا في المسائل المطلوب مناقشتها أو من شأنه أن يفيد في مداوراته

مرسوم رقم 88 - 215 مؤرخ في 20 ربيع الأول عام 1409 الموافق 31 أكتوبر سنة 1988 يتضمن إنشاء مركز وطني للتكوين في السياحة ويحدد قانونه الاساسي.

ان رئيس الجمهورية،

- بناء على تقرير وزير الثقافة والسياحة،

- وبناء على الدستور، لاسيما المادتان 111 - 10 و 152 منه،

- وبمقتضى الامر رقم 75 - 35 المؤرخ في 17 ربيع الأول عام 1395 الموافق 29 أبريل سنة 1975 والمتضمن المخطط الوطني للمحاسبة،

- وبمقتضى القانون رقم 80 - 04 المؤرخ في 4 ربيع الثاني عام 1400 الموافق أول مارس سنة 1980 والمتعلق بممارسة وظيفة المراقبة من قبل المجلس الشعبي الوطني،

- وبمقتضى القانون رقم 80 - 05 المؤرخ في 14 ربيع الثاني عام 1404 الموافق أول مارس سنة 1980 والمتعلق بممارسة وظيفة المراقبة من طرف مجلس المحاسبة، المعدل والمتمم،

- وبمقتضى القانون رقم 88 - 01 المؤرخ في 22 جمادى الاولى عام 1408 الموافق 12 يناير سنة 1988 والمتضمن القانون التوجيهي للمؤسسات العمومية الاقتصادية،

- وبمقتضى المرسوم رقم 65 - 259 المؤرخ في 18 جمادى الثانية عام 1385 الموافق 14 أكتوبر سنة 1965 والمتضمن تحديد التزامات المحاسبين ومسؤولياتهم،

- وبمقتضى المرسوم رقم 65 - 260 المؤرخ في 18 جمادى الثانية عام 1385 الموافق 14 أكتوبر سنة 1965 والمتضمن تحديد شروط تعيين المحاسبين العموميين،

- وبمقتضى المرسوم رقم 83 - 363 المؤرخ في 15 شعبان عام 1403 الموافق 28 مايو سنة 1983 والمتعلق بممارسة الوصاية التربوية على مؤسسات التكوين العالي،

- وبمقتضى المرسوم رقم 88 - 214 المؤرخ في 20 ربيع الأول عام 1409 الموافق 31 أكتوبر سنة 1988 والمتضمن إنشاء الديوان الوطني للسياحة وتنظيمه،

يرسم ما يلي :

المادة 15 : يحدد اختصاصات الاقسام والمصالح المنصوص عليها في المادة 14 أعلاه، المدير العام للديوان بعد موافقة مجلس الادارة عليها.

الباب الرابع

احكام مالية

المادة 16 : تمسك محاسبة الديوان حسب الشكل الاداري طبقا لقواعد المحاسبة العمومية.

ويسند مسك القيود الحسابية وتداول الاموال الى عون محاسب يعينه أو يعتمد وزير المالية.

المادة 17 : يخضع الديوان للمراقبة المالية التي تمارسها الدولة وفقا للتشريع والتنظيم الجارى بهما العمل.

المادة 18 : تشتمل ايرادات الديوان على :

- اعانات الدولة والجماعات المحلية والهيئات العمومية،

- الهبات والوصايا،

- الموارد المرتبطة بأعماله.

المادة 19 : تشتمل نفقات الديوان على :

- نفقات التسيير والتجهيز،

- نفقات الدراسات،

- أية نفقات أخرى لها ارتباط بأعماله.

المادة 20 : تقدم ميزانية الديوان في شكل أبواب ومواد.

وتخضع موافقة الوزير المكلف بالسياحة ووزير المالية بعد مصادقة مجلس الادارة.

المادة 21 : تعرض الحسابات الادارية وحسابات التسيير على مجلس الادارة وترسل الى الوزير المكلف بالسياحة ووزير المالية ومجلس المحاسبة حسب الشروط المنصوص عليها في التنظيم الجارى به العمل.

الباب الخامس

احكام ختامية

المادة 22 : ينشر هذا المرسوم في الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية.

حرر بالجزائر في 20 ربيع الأول عام 1409 الموافق 31 أكتوبر سنة 1988.

الشاذلي بن جديد

الفصل الأول

الإنشاء - المقر - الهدف

المادة الأولى : تنشأ مؤسسة عمومية ذات طابع صناعي وتجاري تحت تسمية "المركز الوطني للتكوين في السياحة" تدعى في صلب النص بـ "المركز"، وتتمتع بالشخصية المعنوية والاستقلال المالي.

يكون مقر المركز في مدينة الجزائر، ويمكن نقله إلى أي مكان آخر من التراب الوطني بمرسوم.

المادة 2 : تتمثل مهمة المركز في ضمان التكوين بمقابل في مختلف تخصصات الفنادق والسياحة للمستخدمين الضروريين لتلبية احتياجات الأعمال السياحية، والفندقية، وشبه الفندقية.

وبهذه الصفة، يتولى المركز ما يأتي :

1 - في مجال التكوين :

- يتصور ويقدم، في إطار التنظيم المعمول به، تعليمات جامعية لنيل شهادة الليسانس ودراسات عليها في تخصصات السياحة،

- يكون إطارا عالية التأهل للبحث والتعليم وتكوين المكونين،

- يتصور ويقدم تعليمات نظريا وتطبيقيا في مستوى التقنيين السامين، والتقنيين، والاعوان المؤهلين في مواد الفندقية والسياحة،

- يقدم كل مساعدة لادماج الشعب الفندقية والسياحية ذات المستوى الاساسي وتطويرها في مؤسسات التكوين المهني،

- ينجز اعمالا في التكوين بالموقع لحساب متعاملين في السياحة،

- ينجز اعمال تحسين المستوى وتجديد المعلومات لفائدة المستخدمين التقنيين في الفنادق، والترفيه، والاسفار، والسياحة،

- يساعد المتعاملين في وضع البرامج التربوية اللازمة لتحقيق اعمالهم في مجال التكوين ضمن المؤسسات وفي التمهين،

- ينظم، في إطار التكوين المستديم، ملتقيات وورشات وندوات.

2 - في مجال الدراسات والبحث :

- يكون رصيدا من الوثائق وينجز أي دراسة وبحث ضروريين لاداء مهمته،

- يستجيب لطلب الدراسات الذي يرد من المتعاملين مع التوفيق في اختيار مواضيع رسائل البحث والاشغال بين المهمة التربوية والاحتياجات في هذا الميدان،

- يحسن الاداءات التربوية عن طريق اقامة منظومات حديثة من التعليم (السمعي البصري، الاعلام الآلي)،

- يقوم بأي عمل ترويجي ودراسة الاسواق في مجال التكوين،

- يطور المبادلات مع مراكز التكوين الاجنبية والمنظمات الدولية المتخصصة قصد تجديد التعليم المقدم.

المادة 3 : يخول المركز حق انشاء كل هيكل اساسي فندقي وسياحي ضروري لاشغال التطبيق التربوية وتسييره لحسابه.

الفصل الثاني

التنظيم والعمل

المادة 4 : ينظم المركز في شكل :

- هياكل مركزية تكلف بوضع البرامج التربوية والدراسات ودراسة الاسواق،

- هياكل تربوية ميدانية.

يحدد المدير العام النظام الداخلي للمركز بعد موافقة مجلس الادارة عليه.

المادة 5 : يدير المركز مدير عام يساعده مجلس ادارة ولجنة تربوية.

المادة 6 : يتداول مجلس الادارة في المسائل الآتية على الخصوص :

- تنظيم المركز وعمله،
 - المخططات والبرامج المتوسطة والطويلة الامد.
 - الحسابات المالية والتقديرية،
 - مشاريع اكتساب العمارات وبيعها،
 - القروض،
 - قبول الهبات والوصايا وتخصيصها،
 - حساب آخر السنة والتقارير عن نشاط المؤسسة.
- يدرس ويقترح أي إجراء يرمي إلى تحسين سير المركز والمساعدة على تحقيق أهدافه.

الباب التاسع
أحكام انتقالية

المادة 68 : تمنح مهلة أقصاها سنتان (2) ابتداء من تاريخ نشر هذا القانون في الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، للبلديات التي يتعدى عدد سكانها 100.000 نسمة ، للالتزام بأحكام المادة 29 من هذا القانون.

المادة 69 : تمنح مهلة أقصاها خمس (5) سنوات ابتداء من تاريخ نشر هذا القانون لمستغلي المنشآت الموجودة لمعالجة النفايات الخاصة والنفايات المنزلية وما شابهها ، للالتزام بأحكام هذا القانون.

المادة 70 : تمنح مهلة أقصاها ثلاث (3) سنوات ابتداء من تاريخ نشر هذا القانون لمستغلي المواقع الخاصة بالنفايات الهامدة ، للالتزام بأحكام هذا القانون.

المادة 71 : تمنح مهلة أقصاها سنتان (2) ابتداء من تاريخ نشر هذا القانون حائزي المخزونات الموجودة للنفايات الخاصة والنفايات الخاصة الخطرة، للالتزام بأحكام هذا القانون.

المادة 72 : ينشر هذا القانون في الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية.

حرر بالجزائر في 27 رمضان عام 1422 الموافق 12 ديسمبر سنة 2001.

عبد العزيز بوتفليقة



قانون رقم 01 - 20 مؤرخ في 27 رمضان عام 1422 الموافق 12 ديسمبر سنة 2001، يتعلق بتهيئة الإقليم وتنميته المستدامة.

إن رئيس الجمهورية،

- بناء على الدستور، لاسيما المواد 119 (الفقرة 3) و 120 و 122 و 126 منه،

- وبمقتضى القانون رقم 83 - 03 المؤرخ في 22 ربيع الثاني عام 1403 الموافق 5 فبراير سنة 1983 والمتعلق بحماية البيئة،

- وبمقتضى القانون رقم 83 - 17 المؤرخ في 5 شوال عام 1403 الموافق 16 يوليو سنة 1983 والمتضمن قانون المياه، المعدل والمتمم،

- وبمقتضى القانون رقم 84 - 12 المؤرخ في 23 رمضان عام 1404 الموافق 23 يونيو سنة 1984 والمتضمن النظام العام للغابات، المعدل والمتمم،

- وبمقتضى القانون رقم 87 - 03 المؤرخ في 27 جمادى الأولى عام 1407 الموافق 27 يناير سنة 1987 والمتعلق بالتهيئة العمرانية،

- وبمقتضى القانون رقم 88 - 02 المؤرخ في 22 جمادى الأولى عام 1408 الموافق 12 يناير سنة 1988 والمتعلق بالتخطيط،

- وبمقتضى القانون رقم 90 - 08 المؤرخ في 12 رمضان عام 1410 الموافق 7 أبريل سنة 1990 والمتعلق بالبلدية،

- وبمقتضى القانون رقم 90 - 09 المؤرخ في 12 رمضان عام 1410 الموافق 7 أبريل سنة 1990 والمتعلق بالولاية،

- وبمقتضى القانون رقم 90 - 25 المؤرخ في 2 جمادى الأولى عام 1411 الموافق 18 نوفمبر سنة 1990 والمتضمن التوجيه العقاري، المعدل والمتمم،

- وبمقتضى القانون رقم 90 - 29 المؤرخ في 14 جمادى الثانية عام 1411 الموافق أول ديسمبر سنة 1990 والمتعلق بالتهيئة والتعمير، المعدل،

- وبمقتضى القانون رقم 90 - 30 المؤرخ في 14 جمادى الأولى عام 1411 الموافق أول ديسمبر سنة 1990 والمتضمن قانون الأملاك الوطنية،

- وبمقتضى القانون رقم 91 - 11 المؤرخ في 12 شوال عام 1411 الموافق 27 أبريل سنة 1991 الذي يحدد القواعد المتعلقة بنزع الملكية من أجل المنفعة العمومية،

- وبمقتضى القانون رقم 98 - 04 المؤرخ في 20 صفر عام 1419 الموافق 15 يونيو سنة 1998 والمتعلق بحماية التراث الثقافي،

الفصل الأول

مبادئ وأسس السياسة الوطنية لتهيئة الإقليم وتنميته المستدامة

المادة 2 : تبادر الدولة بالسياسة الوطنية لتهيئة الإقليم وتنميته المستدامة وتديرها.

تسير هذه السياسة بالاتصال مع الجماعات الإقليمية في إطار اختصاصات كل منها، وكذلك بالتشاور مع الأعراف الاقتصاديين والاجتماعيين للتنمية.

يساهم المواطنون في إعداد هذه السياسة وتنفيذها طبقا للتشريع والتنظيم المعمول بهما.

المادة 3 : يقصد في مفهوم هذا القانون، بالمصطلحات الآتية :

- برنامج الجهة لتهيئة الإقليم وتنميته : الإقليم الذي يتكون من عدة ولايات متاخمة، لها خصوصيات فيزيائية ووجهات إنمائية مماثلة أو متكاملة.

- الحاضرة الكبرى : التجمع الحضري الذي يشمل على الأقل ثلاثمائة ألف (300.000) نسمة ولها قابلية لتطوير وظائف دولية، زيادة على وظيفتها الجهوية والوطنية،

- المساحة الحضرية : الإقليم الذي يجب أخذه بعين الاعتبار بهدف التحكم في تنمية حاضرة كبرى وتنظيمها،

- المدينة الكبيرة : تجمع حضري يشمل على الأقل مائة ألف (100.000) نسمة،

- المدينة الجديدة : تجمع حضري مبرمج بكامله في موقع خال أو انطلاقا من خلية أو خلايا السكنات الموجودة،

- المنطقة الحساسة : فضاء هش من الناحية الإيكولوجية، لا يمكن أن تنجز فيها عمليات إنمائية دون مراعاة خصوصيتها.

المادة 4 : تهدف السياسة الوطنية لتهيئة الإقليم وتنميته المستدامة إلى تنمية مجموع الإقليم الوطني تنمية منسجمة على أساس خصائص ومؤهلات كل فضاء جهوي.

- وبمقتضى القانون رقم 99 - 09 المؤرخ في 15 ربيع الثاني عام 1420 الموافق 28 يوليو سنة 1999 والمتعلق بالتحكم في الطاقة،

- وبمقتضى القانون رقم 2000 - 03 المؤرخ في 5 جمادى الأولى عام 1421 الموافق 5 غشت سنة 2000 الذي يحدد القواعد العامة المتعلقة بالبريد وبالمواصلات السلكية واللاسلكية،

- وبمقتضى القانون رقم 01 - 13 المؤرخ في 17 جمادى الأولى عام 1422 الموافق 7 غشت سنة 2001 والمتضمن توجيه النقل البري وتنظيمه،

- وبمقتضى الأمر رقم 01 - 03 المؤرخ في أول جمادى الثانية عام 1422 الموافق 20 غشت سنة 2001 والمتعلق بتطوير الاستثمار،

- وبمقتضى الأمر رقم 01 - 04 المؤرخ في أول جمادى الثانية عام 1422 الموافق 20 غشت سنة 2001 والمتعلق بتنظيم المؤسسات العمومية الاقتصادية وتسييرها وخصصتها،

- وبمقتضى القانون رقم 01 - 18 المؤرخ في 27 رمضان عام 1422 الموافق 12 ديسمبر سنة 2001 والمتعلق بالقانون التوجيهي لترقية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة،

- وبمقتضى القانون رقم 01 - 19 المؤرخ في 27 رمضان عام 1422 الموافق 12 ديسمبر سنة 2001 والمتعلق بتسيير النفايات ومراقبتها وإزالتها،

- وبعد مصادقة البرلمان،

يصدر القانون الآتي نصه :

المادة الأولى : تحدد أحكام هذا القانون التوجيهات والأدوات المتعلقة بتهيئة الإقليم، التي من طبيعتها ضمان تنمية الفضاء الوطني تنمية منسجمة ومستدامة، على أساس:

- الاختيارات الاستراتيجية التي تقتضيها تنمية من هذا النوع،

- السياسات التي تساعد على تحقيق هذه الاختيارات،

- تدرج أدوات تنفيذ سياسة تهيئة الإقليم وتنميته المستدامة.

كما تهدف إلى :

- خلق الظروف الملائمة لتنمية الثروة الوطنية والتشغيل،

- تساوي الحظوظ في الترقية والازدهار بين جميع المواطنين،

- الحث على التوزيع المناسب بين المناطق والأقاليم لدعائم التنمية ووسائلها باستهداف تخفيف الضغوط على الساحل والحواسر والمدن الكبرى وترقية المناطق الجبلية والهضاب العليا والجنوب،

- دعم الأوساط الريفية والأقاليم والمناطق والجهات التي تعاني صعوبات وتفعيلها من أجل استقرار سكانها،

- إعادة توازن البنية الحضرية وترقية الوظائف الجهوية والوطنية والدولية للحواسر والمدن الكبرى،

- حماية الفضاءات والمجموعات الهشة إيكولوجيا واقتصاديا وثمينا،

- حماية الأقاليم والسكان من الأخطار المرتبطة بالتقلبات الطبيعية،

- الحماية والتممين والتوظيف العقلاني للموارد التراثية والطبيعية والثقافية وحفظها للأجيال القادمة.

المادة 5 : تساهم السياسة الوطنية لتهيئة الإقليم وتنميته المستدامة في إرساء دعائم الوحدة الوطنية وتدمج ، بالإضافة إلى الأهداف التنموية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية ، متطلبات السيادة الوطنية والدفاع عن الإقليم .

المادة 6 : تضمن الدولة في إطار السياسة الوطنية لتهيئة الإقليم وتنميته المستدامة ما يأتي:

- تعويض العوائق الطبيعية والجغرافية للمناطق والأقاليم لضمان تهمين الإقليم الوطني وتنميته وإعماره بشكل متوازن،

- تصحيح التفاوتات في الظروف المعيشية من خلال نشر الخدمات العمومية ومحاربة كل أسباب التهميش والإقصاء الاجتماعيين في الأرياف والمدن على حد سواء،

- دعم الأنشطة الاقتصادية بحسب أماكن تواجدها وضمان توزيعها وانتشارها وتدعيمها في كافة تراب الإقليم الوطني،

- التحكم في نمو المدن وتنظيمه.

الفصل الثاني

توجيهات السياسة الوطنية لتهيئة الإقليم وتنميته المستدامة وأدواتها

القسم الأول

المخطط الوطني لتهيئة الإقليم

المادة 7 : أدوات تهيئة الإقليم وتنميته المستدامة هي:

- المخطط الوطني لتهيئة الإقليم الذي يترجم بالنسبة لكافة التراب الوطني، التوجيهات والترتيبات الاستراتيجية الأساسية فيما يخص السياسة الوطنية لتهيئة الإقليم وتنميته المستدامة،

- المخطط التوجيهي لتهيئة السواحل الذي، بالتوافق مع المخطط الوطني لتهيئة الإقليم، يترجم بالنسبة للمناطق الساحلية والشريط الساحلي للبلاد الترتيبات الخاصة بالمحافظة على الفضاءات الهشة والمستهدفة واثمينها،

- المخطط التوجيهي لحماية الأراضي ومكافحة التصحر،

- المخططات الجهوية لتهيئة الإقليم التي تحدد، بالتوافق مع المخطط الوطني لتهيئة الإقليم، التوجيهات والترتيبات الخاصة بكل برنامج جهة، كما تتكفل المخططات الجهوية الخاصة بالمناطق الساحلية بالترتيبات المتضمنة في المخطط الوطني لتهيئة السواحل،

- مخططات تهيئة الإقليم الولائي التي توضح وتضمن، بالتوافق مع المخطط الجهوي لتهيئة الإقليم المعني، الترتيبات الخاصة بكل إقليم ولاية، في مجال ما يأتي، على الخصوص:

- تنظيم الخدمات العمومية،

- مساحات التنمية المشتركة بين البلديات،

- البيئة،

- السلم الترتيبي والحدود المتعلقة بالبنية الحضرية،

المادة 11 : يحدد المخطط الوطني مبادئ وأعمال التنظيم الفضائي المتعلقة بما يأتي:

- الفضاءات الطبيعية والمساحات المحمية ومناطق التراث التاريخي والثقافي،

- تعبئة الموارد المائية وتوزيعها وتحويلها،

- برامج الاستصلاح الزراعي والري،

- البنى التحتية الكبرى للمواصلات والاتصالات السلكية واللاسلكية وتوزيع الطاقة ونقل المحروقات،

- البنى التحتية للتربية والتكوين والبحث،

- انتشار الخدمات العمومية للصحة والثقافة والرياضة،

- البنى التحتية السياحية،

- المناطق الصناعية والأنشطة.

المادة 12 : يأخذ المخطط الوطني في الحسبان الخصوصيات المميزة للإقليم.

وبهذه الصفة :

- يحدد لبعض أجزاء الإقليم استراتيجية مكيفة، ترمي إلى إعادة التوازنات الضرورية لديمومة التنمية أو إلى خلق الظروف المواتية لهذه التنمية وترقيتها،

- يحدد الأعمال التكاملية الضرورية لحماية الفضاءات الحساسة التي هي الساحل والمرتفعات الجبلية والسهوب والجنوب والمناطق الحدودية وتثمينها.

المادة 13 : يحدد المخطط الوطني لتهيئة الإقليم كيميائيات ضمان المحافظة على المناطق الساحلية والجرف القاري وحمايتها وتثمينها، والمرتبطة بما يأتي :

- احترام شروط تمدن المناطق الساحلية وشغلها،
- تنمية أنشطة الصيد البحري والأنشطة الأخرى،

- حماية المناطق الساحلية والجرف القاري ومياه البحر من أخطار التلوث،

- حماية المناطق الرطبة،

- حماية التراث الأثري المائي.

- المخططات التوجيهية لتهيئة فضاءات الحواضر الكبرى التي تحل محل مخططات تهيئة الأقاليم الولائية لفضاءات الحواضر الكبرى المحددة في المخطط الوطني لتهيئة الإقليم.

المادة 8 : يترجم المخطط الوطني لتهيئة الإقليم الذي يدعى في صلب النص " المخطط الوطني " ويطور التوجيهات الاستراتيجية الأساسية لتهيئة الإقليم الوطني وتنميته المستدامة، ويشكل الإطار المرجعي لعمل السلطات العمومية.

يحدد المخطط الوطني الفضاءات والأقاليم الخاضعة للأحكام المنصوص عليها في المادتين 57 و58 أدناه.

المادة 9 : ترمي التوجيهات الأساسية المحددة في المخطط الوطني بالإضافة إلى الغايات المحددة في المادة 4 أعلاه، إلى ضمان:

- الاستغلال العقلاني للفضاء الوطني وخاصة توزيع السكان والأنشطة الاقتصادية على كافة الإقليم الوطني،

- تامين الموارد الطبيعية واستغلالها العقلاني،
- التوزيع الفضائي الملائم للمدن والمستوطنات البشرية من خلال التحكم في نمو التجمعات السكنية وقيام بنية حضرية متوازنة،

- دعم الأنشطة الاقتصادية المعدة حسب الأقاليم،
- حماية التراث الأيكولوجي الوطني وتنميته،
- حماية التراث التاريخي والثقافي وترميمه وتثمينه،

- تماسك الاختيارات الوطنية مع المشاريع التكاملية الجهوية.

المادة 10 : يضع المخطط الوطني المبادئ التي تحكم تموقع البنى التحتية الكبرى للنقل والتجهيزات الكبرى والخدمات الجماعية ذات المنفعة الوطنية.

ويدمج مختلف سياسات التنمية الاقتصادية والاجتماعية التي تساهم في تنفيذ السياسة الوطنية لتهيئة الإقليم.

ويحدد مساحات الحواضر الكبرى التي ستكون محل مخطط توجيهي للتهيئة المنصوص عليه في المادة 50 أدناه.

المادة 14 : يحدد المخطط الوطني لتهيئة الإقليم تنمية اقتصاد متكامل في المرتفعات الجبلية مرتبطة بما يأتي :

- حشد الموارد المائية بواسطة التقنيات المناسبة،

- تطوير الزراعة وتربية المواشي بالمناطق الجبلية وكذلك إحداث المساحات المسقية الموائمة وتحسينها،

- إعادة تشجير الغابات والحفاظ على التراث الغابي واستغلاله العقلاني،

- حماية التنوع البيولوجي،

- الاستغلال الأفضل للموارد المحلية بتطوير الصناعة التقليدية والسياحة والأنشطة الترفيهية التي تلائم الاقتصاد الجبلي،

- ترقية الصناعة الصغيرة والمتوسطة الملائمة للاقتصاد الجبلي،

- فك العزلة بتحسين شبكات المواصلات والاتصالات السلكية واللاسلكية،

- ترقية مراكز للحياة وإقامة التجهيزات والخدمات الضرورية للعيش في هذه المناطق،

- حماية الممتلكات الثقافية والتاريخية والأثرية والمحافظة عليها وتثمينها.

المادة 15 : يحدد المخطط الوطني لتهيئة الإقليم الأحكام المتعلقة بترقية مناطق الهضاب العليا وتهيئة السهوب، التي تركز على :

- مواءمة نظام الاستغلال الريفي للخصوصيات السهبية،

- الاستغلال العقلاني لكل الموارد المائية السطحية والباطنية المحلية وتحقيق التحويلات الضرورية لها انطلاقا من الشمال ومن الجنوب،

- مكافحة التصحر والاستغلال الفوضوي للأراضي،

- حماية المساحات الرعوية وتجهيزها،

- تجنيد سكان السهوب وإشراكهم في أعمال التنمية،

- ترقية مراكز للحياة،

- ترقية نسيج صناعي يتمحور حول نشاطات مهيكلة ومقاولاتية ومؤسسات صغيرة ومتوسطة قليلة الاستهلاك للماء،

- تطوير وتحديث البنى التحتية للنقل البري والسكك الحديدية والنقل الجوي،

- تطوير الخدمات والبنى التحتية الخاصة بالتكوين والبحث،

- تطوير البنى التحتية للمواصلات والاتصالات السلكية واللاسلكية والإعلام،

- الترقية الاجتماعية عن طريق القيام بأعمال في مجالي التربية والصحة،

- تطوير التراث الثقافي والحفاظ عليه،

- رصد ومتابعة تطور المجال السهبي باستمرار.

المادة 16 : يأخذ المخطط الوطني لتهيئة الإقليم بعين الاعتبار المميزات والخصوصيات الطبيعية والاقتصادية لمناطق الجنوب ويحدد الأحكام الخاصة بالمناطق المتجانسة الكبرى من أجل :

- ترقية الموارد الطبيعية وخاصة الموارد المائية الباطنية الحفرية والسطحية،

- حماية المنظومات البيئية في الواحات والصحاري،

- ترقية الزراعة الصحراوية والواحات،

- تثمين الطاقة الزراعية واستصلاح أراض جديدة عن طريق إعداد برنامج عقلاني لاستغلال الموارد المائية الباطنية استغلالا طويلا الأمد وتطبيقه،

- حماية المناطق الرعوية وتجهيزها،

- تطوير البنى التحتية للنقل البري والسكك الحديدية والنقل الجوي وتوسيعها وعصرنتها،

- الترقية الاجتماعية عن طريق القيام بأعمال في مجالي الصحة والتربية،

- تطوير أنشطة اقتصادية توائم ظروف هذه المناطق وخاصة الصناعات المرتبطة باحتياجات السكان وتثمين المحروقات والموارد المنجمية،

تحدد المناطق الواجب ترقيتها وتصنيفها والإجراءات النوعية الخاصة بها عن طريق التنظيم.

القسم الثاني

إعداد المخطط الوطني لتهيئة الإقليم والمصادقة عليه

المادة 19 : تتولى الدولة إعداد المخطط الوطني لتهيئة الإقليم.

المادة 20 : يصادق على المخطط الوطني لتهيئة الإقليم عن طريق التشريع لمدة 20 سنة.

يكون موضوع تقييمات دورية وتحيين كل خمس (5) سنوات، حسب الأشكال نفسها.

القسم الثالث

المجلس الوطني لتهيئة الإقليم وتنميته المستدامة

المادة 21 : ينشأ مجلس وطني لتهيئة الإقليم وتنميته المستدامة.

يضطلع، على وجه الخصوص، بالمهام الآتية :

- اقتراح التقييم والتحديث الدوري على المخطط الوطني لتهيئة الإقليم،

- المساهمة في إعداد المخططات التوجيهية الوطنية والجهوية،

- يقدم تقريرا سنويا عن تنفيذ المخطط الوطني لتهيئة الإقليم أمام غرفتي البرلمان،

تحدد تشكيلة المجلس الوطني لتهيئة الإقليم وتنميته المستدامة، ومهامه وكيفية سيره عن طريق التنظيم.

الفصل الثالث

تنفيذ المخطط الوطني لتهيئة الإقليم

القسم الأول

المخططات التوجيهية للبنى التحتية الكبرى والخدمات الجماعية ذات المنفعة الوطنية

المادة 22 : دون الإخلال بالأحكام القانونية في هذا المجال، تؤسس مخططات توجيهية خاصة بالبنى التحتية الكبرى والخدمات الجماعية ذات المنفعة الوطنية.

- تطوير الخدمات والتجهيزات الخاصة بالتكوين والبحث،

- إنشاء مراكز للحياة مطابقة لخصوصيات هذه المناطق ولأنشطتها،

- تطوير البنى التحتية للمواصلات والاتصالات السلكية واللاسلكية والإعلام،

- مكافحة التصحر والترمل وصعود المياه،

- الحفاظ على التراث الطبيعي والثقافي والتاريخي في هذه المناطق وتثمين التراث السياحي الصحراوي،

- رصد حالة موارد حقول الماء الجوفية ومتابعتها باستمرار.

المادة 17 : يحدد المخطط الوطني لتهيئة الإقليم ترتيبات خاصة بتنمية المناطق الحدودية والمتعلقة، على وجه الخصوص، بالتكفل بما يأتي :

- ترقية مراكز للحياة وامتصاص الاختلالات فيما يخص التجهيزات المرتبطة بالإطار المعيشي للسكان المعنيين والمحافظة على ثرواتهم الطبيعية والحيوانية،

- فك العزلة وتنمية شبكات المواصلات والاتصالات السلكية واللاسلكية،

- تثمين الموارد المحلية وتطوير أنشطة تكميلية في إطار الاندماج المغاربي، وبما يترتب عليه من مبادلات وتعاون حدودي وتنمية مشتركة مع المناطق والبلدان المجاورة.

المادة 18 : يحدد المخطط الوطني لتهيئة الإقليم أحكاما وترتيبات خاصة بالتنمية للمناطق الواجب ترقيتها تنمية مدعومة وتفاضلية.

تشمل المناطق الواجب ترقيتها :

- الأقاليم المتميزة بضعف مستوى تنميتها الاقتصادية وبعدم كفاية نسيجها الصناعي والخدماتي،

- الأقاليم الريفية المحرومة التي تتميز بضعف مستوى تنميتها الاقتصادية وتواجه صعوبات خاصة،

- المناطق الحضرية الحساسة المتميزة بوجود مجموعات كبرى أو أحياء سكنية متدهورة وباختلال توازن حاد بين السكن والشغل،

- وكل إقليم آخر يتطلب أعمالا ترقيوية خاصة من طرف الدولة.

مراسيم تنظيمية

المادة 2 : ينظم المركز ويعمل كمصلحة خارجية للإدارة المركزية.

المادة 3 : المركز أداة للاستماع والتوثيق يتولى مهمة جمع واستغلال كل المعلومات المتعلقة بحياة البلاد التي من شأنها أن تساعد على الوقاية وتسهيل تدبير الأحداث ذات البعد الوطني التي قد تخلق حالة أزمة وتستهدي تسويتها تنسيقا مشتركا ما بين القطاعات والخطا قرار فوري.

وبهذه الصفة يكلف بما يأتي :

- جمع المعلومات والعناصر اللازمة لأعمال الوقاية وحماية الأنشطة والممتلكات لدى الأطراف المعنية.

- إعلام الوزير المكلف بالداخلية باستمرار بكل حدث من شأنه وضع جهاز التدخل والإسعاف.

- إحصاء الوسائل الضرورية لقيادة عمليات الحماية والإسعاف، مركزاتها، وحشدتها ووضعها تحت تصرف السلطات.

- تسهيل عمل مختلف المسؤولين المتعاملين وتنسيقه وتمكينهم من ممارسة مسؤولياتهم في أحسن الظروف.

- التأكد من وضع مجموع مخططات التدخل والإسعاف وتحديثها : مخطط تنظيم الإسعاف ومخططات أخرى مماثلة.

المادة 4 : يدير المركز مدير عام ويساعده أربعة (4) مديري دراسات.

منصبية المدير العام ومدير الدراسات ولحققتان علميان في الدولة وتحتفظان ويدفع مرتبهما على التوالي استنادا إلى منصبين الولاية ومديرين في الإدارة المركزية.

المادة 5 : يزود المركز بظلية عملية ولجنة تقنية للاتصال.

المادة 6 : يدير المدير العام الظلية العملية التي تتشكل من أربعة (4) مديري دراسات.

وتكلف بما يأتي :

مرسوم تنفيذي رقم 83 - 332 مؤرخ في 12 شعبان عام 1424 الموافق 8 أكتوبر سنة 2003، بتفويض إنشاء المركز العملي الوطني للمساعدة على القرار وتنظيمه وسيره.

إن رئيس الحكومة،

- بناء على تقرير وزير الدولة، وزير الداخلية والجماعات المحلية،

- وبناء على الدستور، لا سيما المادتين 83-4 و 125 (الفقرة 2) منه،

- وبمقتضى المرسوم رقم 83-231 المؤرخ في 9 ذي الحجة عام 1405 الموافق 25 غشت سنة 1985 الذي يحدد شروط تنظيم التدخلات والإسعافات وتنفيذها عند وقوع الكوارث، كما يحدد كيفية ذلك، المعدل،

- وبمقتضى المرسوم رقم 83-232 المؤرخ في 9 ذي الحجة عام 1405 الموافق 25 غشت سنة 1985 والمتعلق بالوقاية من أخطار الكوارث،

- وبمقتضى المرسوم الرئاسي رقم 03-208 المؤرخ في 3 ربيع الأول عام 1424 الموافق 5 مايو سنة 2003 والمنظمن تعيين رئيس الحكومة،

- وبمقتضى المرسوم الرئاسي رقم 03-215 المؤرخ في 7 ربيع الأول عام 1424 الموافق 9 مايو سنة 2003 والمنظمن تعيين أعضاء الحكومة، المعدل،

- وبمقتضى المرسوم التنظيمي رقم 94-247 المؤرخ في 2 ربيع الأول عام 1415 الموافق 10 غشت سنة 1994 الذي يحدد هياكلية وزير الداخلية والجماعات المحلية والبيئة والإصلاح الإداري، المعدل،

- وبمقتضى المرسوم التنظيمي رقم 94-248 المؤرخ في 2 ربيع الأول عام 1415 الموافق 10 غشت سنة 1994 والمنظمن تنظيم الإدارة المركزية لوزارة الداخلية والجماعات المحلية والبيئة والإصلاح الإداري، المعدل والمنعّم،

يرسم ما يأتي :

المادة الأولى : ينحسب لدى الوزير المكلف بالداخلية مركز عملي وطني للمساعدة على القرار، يدعى في صلب النص "المركز".